



الأفقر جامعة
كل الطلبة

المجتمع

الثلاثاء ٢٥ شوال ١٤٠٩ هـ - الموافق ٣٠ مايو ١٩٨٩ م
العدد ٩١٨ - السنة العشرون

رسالة من حماس إلى مؤتمر القمة العربي

السلام الفكري والفنية الألفية



الفرق الفنية

من
يوق
ف
ه
الف
اء؟

مؤسسة السويдан للحج والعمرة

يسرها ان تعلن القيام برحلة لاداء فريضة الحج لهذا العام وذلك:

• السفر بالطائرة يوم ٦ ذي الحجة

(الرياض - الطائف - الرياض).

(الظهران - الطائف - الظهران)

• السكن في مكة في عترة مجهزة بجميع الخدمات اللازمة.

• السكن في منى في خيام مكيفة

• النقل في باصات مكيفة

• وجود نخبة من الشايخ وطلبة العلم

• وجود بعثة طبية

• وجود الوجبات السريعة

• تاريخ العودة ١٣ ذي الحجة

• تكلفة الحاج ٢٢٠٠ (ثلاثة آلاف ومائتا ريال سعودي فقط)

وليريد من الاستفسار الاتصال على هاتف رقم:

الدمام - شارع الملك خالد قرب المستشفى المركزي تلفون:	٨٤٣٣٦٦١ - ٨٤١٦٧٠٩
الرياض - وكالة المؤيد للسفر والسياحة - شارع المزل تلفون:	٤٧٦٦٢٢٩ - ٤٧٦٤٦٤٦ - ٤٧٨٢٩٦٦
الاحساء - وكالة زهران للسفر والسياحة - شارع الملك تلفون:	٥٨٦٩٠٦١ - ٥٨٧٧٠٥٦
مكة - عمارة دار السماح - شارع خالد بن الوليد تلفون:	٥٤٢٩١٧٧ - ٥٤٤٣٤٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

ظاهر شاه... اللعبة البالية!

تناقلت بعض وكالات الانباء مؤخرا خبرا مفاده ان عددا من رجال المقاومة الافغانية وقعوا وثيقة رفعوها الى حكومة المجاهدين الافغان طالبوا من خلالها باستقالة هذه الحكومة لانها حسب زعمهم فشلت في تحقيق امني الشعب الافغاني وكسب تأييده لها كما دعوا الى عودة الملك المخلوع محمد ظاهر شاه الى كرسي الحكم في افغانستان!!
وهنا لا بد ازاء هذه المؤامرة الجديدة من التأكيد على النقاط التالية:

○ ان مثل هذه الدعوة ليست جديدة على المجاهدين فقد سبقتها دعوات مماثلة كثيرة اثناء الاحتلال الروسي كان مصيرها الفشل والخذلان.

○ ان الامريكيين والروس يعلمون جيدا ان حركة الجهاد الافغاني تحظى بدعم وتأييد الشعب الافغاني الذي ضحى بالملايين من اجل استقلال بلاده وحرية عقيدته لكنهم مستعمرون في ممارسة الضغوط على المجاهدين على أمل ان يفتت صفهم ويضعف.

○ ان قبشارة السلام التي يتغنى بها اليوم نظام كابول العميل ليست في حقيقتها الا مؤامرة جديدة يراد بها بتر الاسلام ورقاب المسلمين في افغانستان.

○ ان جوهر القضية الافغانية وفتح حلها الحقيقي كان وما يزال بيد المجاهدين الافغان وحدهم فهم يملكون الحق والايمان وهم يرفضون كل اشكال الضغوط والحلول الترقيعية واللعب البالية طالما كانت هذه الحلول بعيدة عن هدفهم الاساسي في اقامة حكم الله في الارض فهل يمي التأمرون هذه الحقيقة؟

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلث
٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: لا... للحل الامريكي الاسرائيلي... ٤
- نعم للحل الاسلامي فقط ١٠
- «الوطن» ما زالت في الحندق الشيوعي ١٢
- اوقفوا هذا الغناء ١٤
- رياح الخير هبت على الكويت في رمضان ... ١٨
- رسالة حماس الى مؤتمر القمة العربي الطاريء ٢٠
- الاخوان المسلمون: خمس سنوات من العمل الثباتي في الساحة المصرية ٢٢
- الجزائر: خارطة سياسية ذات تسعة عشر اتجاها ٢٦
- الانتفاضة والحرب النفسية ضد الاحتلال ٣٠
- بين الاقلية المسلمة في بلغاريا والصحة الاسلامي في تركيا ٣٢
- احداث الطلاب في الصين من الكوكا كولا الى البيروستوركا ٣٤
- رئيس جامعة الازهر في حوار مع المجتمع ٣٩
- الاسلام والكونفرس (٥) ٤٤
- الاعلام العربي والقضية الافغانية ٤٦
- ظاهرة انتحار المستن في امريكا ٤٨
- دفاعا عن القرضاي ٥١
- الرد على ابو موسى الحريري

وكلاء توزيع المجلة:

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الشفاعة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ - العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦١٥٩ - ص. ب: ٢٦٢٤٨ - ابوظبي - فاكس: ٢١١٣٨٢
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتيها
- الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتيها
- الدول الاجنبية: ١٨ ديناراً كويتيها
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتيها

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية • ريالاً
- قطر • ريالاً
- الامارات • دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالاً
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان حبة واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان حبة ريال

السعر

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - هاتف: ٢٥١٩٥٣٦ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

لا للحل الأمريكي ... الاسرائيلي نعم للحل الاسلامي فقط

قمة الدار البيضاء الثانية الشيخ احمد ياسين احد الرموز الاسلامية المؤثرة في فلسطين المحتلة .

١ - وإلى جانب الاعتقالات المكثفة مارس اليهود (قبيل القمة) تصعيدا في اعمال العنف ضد جماهير الانتفاضة، وقد زخر الاسبوع السابق للقمة بقائمة طويلة من الشهداء والجرحى من شباب فلسطين واطفالها .

٢ - اما الامر الثاني الذي استهدفه العدو اليهودي وحاول تأكيده قبيل انعقاد القمة واثانها، فهو الموقف السياسي لليهود من قضيتي الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد لحص وزير حرب العدو اسحق رابين رأيه بالتفكير العربي بشأن كل من الضفة والقطاع وذلك في اعلانه عن وجهة نظره حكومته فقال: «ان التخلي عن الضفة الغربية وقطاع غزة يؤدي الى انفجار السلام... وان من الخطأ التحدث في هذه المرحلة عن الحدود والخرائط !!»
من هذا نلاحظ ان العدو اليهودي ما زال يواجه العرب

على الرغم من ان قمة الدار البيضاء الثانية للقادة العرب قمة طارئة تستهدف ابتداء التمهيد للقمة العادية المزمع عقدها بالرياض في المملكة العربية السعودية.... وعلى الرغم من ان اجتماع الدار البيضاء ركز معظم جهوده لمصالحات الانظمة العربية المتناقضة، وعلى الرغم من ان الانظمة العربية المحيطة بفلسطين المحتلة اعلنت عن مصالحات تمثلت ببعض الاجتماعات فيما بينها... تمهيدا لقمة العمل في الرياض من اجل ايجاد المشروع الموحد للطرف العربي في مواجهة المشروع الاسرائيلي والمشروع الأمريكي... فان الطرف اليهودي قام بعدد من الاجراءات قبيل قمة (المصالحات) كانت تستهدف عددا من الامور... وفي اولها:

١ - محاصرة الانتفاضة المباركة داخل الارض المحتلة، وقد لجأ العدو لتحقيق ذلك الى أمرين:

٢ - فقد شن حملة واسعة من الاعتقالات في صفوف شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وزج بالمشترات من افرادها واتباعها في السجون... وكان على رأس الاسلاميين الذين اعتقلهم العدو قبيل

والمسلمين ومنهم شعب فلسطين بالحديد والنار في الداخل... وبمعجزة الموقف السياسي المتصلب في الخارج.... في الوقت الذي تراجعت فيه الانظمة العربية المعنية.... والمجاورة لفلسطين عن كل مواقفها السابقة من الوجود اليهودي في الارض المحتلة... ومن كامب ديفيد.... ومن قضية التحرير الكلي او الجزئي.... وقد لخص الدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء مصر ووزير خارجيتها زمن السادات الموقف بقوله: «ان اصحاب القضية انفسهم رجعوا مرة اخرى الى الخط الذي سارت عليه مصر في اتجاه اقرار السلام بالمنطقة». بل ان ما يفكر بعض العرب في قبوله كالاتخابات على الطريقة الاسرائيلية داخل فلسطين المحتلة يعتبره اركان كامب ديفيد تجنيا على الكامب وخروجاً عنه لما احتوته شروط الانتخابات من ظلم، وقد عبر د. مصطفى خليل عن ذلك بقوله: «ان الانتخابات الاسرائيلية تظلم العرب اكثر من كامب ديفيد»..

على ان قادة الامة الذين اجتمعوا في الدار البيضاء لفرض الاشتباك بين بعض الانظمة العربية يعرفون تماما ان الولايات المتحدة الامريكية تشارك اليهود في التصور والصيغة، ومن اجل هذا اختار الرئيس بوش الرئيس السابق - جيمي كارتر - وهو عراب كامب ديفيد.... للاشراف على الانتخابات التي يريد الاسرائيليون اجراءها لشعب فلسطين، وتنطلق الادارة الامريكية الجديدة في مشاركة كارتر بمعالجة القضية الفلسطينية من اتقان الرجل للتصور اليهودي بدءاً من صياغات كامب ديفيد... وانتهاء بالمؤتمر الدولي الذي يطلب به بعض العرب !!

وهكذا نجد ان هناك عملاً مشتركاً بين اليهود والبيت الابيض الامريكاني هدفه تحقيق الاستسلام العربي وفق التصور اليهودي للسلام، واذا كان الامر كما قلنا في بداية حديثنا ان قمة الدار البيضاء انما هي قمة مصالحات من اجل التمهيد للقمة العادية بايجاد تصور مشترك... فاننا نعتقد - اولاً واخيراً - ان المصالحة بين الانظمة العربية المعنية تحتاج الى أسس ومنطلقات ثابتة مستمدة من التوجيه الاسلامي الذي نصت عليه آيات الكتاب الكريم.... قال تعالى: «وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» فوحدة الصف المنشودة لا تتحقق الا بوحدة المنهج المنشق من وحدة العبودية لله سبحانه.... وبغير هذا المنهج لن يتوحد صف الامة، ولن تلتف على موقف موحد ما دامت بعيدة عما امر به الله سبحانه.... ولقد جربت الامة كل المناهج وجميع المناهج الارضية الوضعية.... فكانت النتيجة مزيداً من الفقرة والخضومة والضيق..

ان البحث عن وحدة الصف يجب ان ينطلق من البحث عن ذات هذه الامة التي ارادها الله ان تكون خير امة «كنتم خير امة

اخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» فالايمان بخالق الكون جل وعلا، وما يتعلق بهذا الايمان من سلوك وسياسة ومنهج... كل ذلك شرط اساسي لاعادة الاعتبار لشخصية هذه الامة.... وهو الطريق لاثبات ذاتها الموحدة امام المؤامرة اليهودية - الصليبية عليها وعلى دينها.... وعلى جماهيرها التي تعايش صحتها الاسلامية المباركة... ووفق هذا التصور فان المطلوب من قادة الامة:

١ - نبذ كافة المقترحات والتصورات الامريكية الاسرائيلية مما يتعلق بقضية فلسطين وغيرها، وقد اثبتت التجارب عبر السنوات الطوال ان الامريكان لن يخرجوا قيد افلة عما يمل به اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة من تصورات على قادة البيت الابيض.

٢ - نبذ فكرة المصالحة والسلام مع اليهود الذين قدم لنا القرآن الكريم خير شهادة بعمودهم ومواقفهم الكاذبة... فهم «لا يربون في مؤمن إلا ولا ذمة» وكذلك قدمت لنا سيرة رسولنا الهادي صلى الله عليه وسلم تجارب كثيرة علمتنا خيانة اليهود لكل موثق وعهد.

٣ - تبني المنهج الاسلامي في معالجة الموقف مع المحتل المختص، والاسلام لا يرضى حلاً الا بالجهاد والقتال مع من اغتصبوا ارض المسلمين... ولن يكون ذلك صعباً، ولعل في الجهاد الافغاني خير درس وعبرة لمن القوا السلاح بحجة العجز عن مواجهة العدو اليهودي، فقد حقق الافغان - ولله الحمد والفضل والمنة - نتائج باهرة وهم يواجهون واحدة من اقوى القوى الفاشية في العالم.... وذلك بالقليل من العتاد والسلاح الذي وفروه لتحقيق فريضة الجهاد المقدس ضد المحتل... وضد المنهج الشيوعي الكافر.

٤ - ان تبني مشروع الجهاد هو الحل الوحيد.... وقد طالبت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في رسالتها الموجهة الى قمة الدار البيضاء الثانية بفتح الحدود العربية امام المجاهدين، كما طالبت باعداد العدة اللازمة لمواجهة العدو الذي فشلت معه كل الحلول.... والذي لا يرضيه الا ان يرسخ هيمنته كاملة على فلسطين.... وعلى شعوب الامة المسلمة... وفي المنظور الجهادي لن يكون الاعداد صعباً كما اشرنا في التجربة الافغانية الباهرة.... ولكن الامر يحتاج الى قرار والتزام بما امر به الله سبحانه الذي قال في محكم آياته «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوك».

تري.... أما آن الاوان لاعلان هذا البيان القرآني الواضح طريقاً ومنهجاً في مواجهة العدو اليهودي المختص؟... اللهم قد بلغنا... اللهم فاشهد.

وجاء في النشرة «... فالرجاء من حضرات المدرسات الاستعداد مسبقا بالموسيقى والاداء والاداء الحركي المبكر والافكار المدونة قبل بدء الاجتماعات...»

فبالرغم من كتاباتنا الكثيرة بهذا الخصوص، وبالرغم من اعتراض المجتمع الكويتي وبعض اولياء الامور على مثل هذه النشاطات الا ان هناك طرفا خفيا في الاجهزة الرسمية يصر على فرض استمرار مثل هذه الممارسات. نحن نتساءل: هل اصبح الرقص والغناء هو الاسلوب الوحيد للتعبير عن فرحتنا باليوم الوطني وبالمناسبات الوطنية؟ وهل قيام الفتيات بالتفرغ للتدريب على الرقص والغناء هو المجال لممارسة النشاط الطلابي الحر والمنسجم مع الدراسة والتحصيل العلمي؟

الم تبلغ المسؤولين في وزارة التربية الفتوى الشرعية الرسمية من وزارة الاوقاف الكويتية بتحريم رقص الفتيات امام الرجال؟ ام أن فتاوى وزارة الاوقاف وتقريرها للاحكام الشرعية امر اختياري يأخذ به من يريد ويتركه من يريد؟

وهل هذا الامر - الرقص - من الاهمية بمكان لكي تنصرف جهود واهتمامات الوزارة والمناطق التعليمية الى التخطيط له والاهتمام البالغ به قبل سنة كاملة من موعد تنفيذه.

اننا احوج ما يكون اليوم الى العلاء من المسؤولين في وزارة التربية او المسؤولين عن الرقابة على اعمال هذه الوزارة لكي يتدخلوا لانهاء هذا الاسفاف.

قال تعالى: «فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا مما اتجنبا منهم...» الآية ١١٦ سورة هود.

* لآلىء الكويت

في حديث ادلى به لاحدى الصحف المحلية صرح وزير الدولة لشؤون البلدية المهندس محمد الرفاعي ان «مشروع لآلىء الكويت» يعتبر مرحلة جديدة تهدف الى اعداد الكويت بحوالي ٢٥ الف منزل وقسيمة موزعة على ستة مدن ساحلية مخططة ومصممة على احدث النظم الهندسية العالية في اطار مشروع متكامل الخدمات والمرافق.

واشار الوزير الى ان هذا المشروع يعتبر مدن المستقبل وان المواقع الستة التي سيقام عليها المشروع هي: الدوحة والشويخ والمنقف وابو حليفة وبنيدر. وبرأينا ان احياء الاسكان الساحلي يعد خطوة تنموية جيدة، الا ان تجاربنا الاسكانية في الكويت علمتنا ان الفكرة والحلم لها يطغيان دائما على الدراسة والتخطيط واستيعاب الظروف البيئية والجيولوجية المناخية في تلك المناطق التي تكون موطننا لمشاريع اسكانية وما تجربة منطقة الظهر منا بعيدة.

وكل الذي نأمل ان لا تقدم الحكومة على مثل هذه الخطوة حتى تتوثق من توافر كافة الظروف المناسبة من النواحي الامنية والمعيشية والجغرافية وغيرها، او على الاقل تكون قد اوجدت البديل الملائم والرد المناسب لمواجهة مثل هذه الظروف، بالاضافة الى هذا نعتقد انه يجب ان تكون هناك خطة مركزية تشارك فيها جميع الاطراف الحكومية المعنية، بحيث يتم الاخذ بكافة الاعتبارات الاسكانية والسكانية والتنمية عند التخطيط لثل هذا المشروع.

* غارة على السالمية

كتبنا في الاسبوع الماضي تعليقا حول تصريح العميد ناصر البدر مدير أمن محافظة الاحدي اكد فيه على ان ظاهرة التسلل غير المشروع للاراضي الكويتية قد انخفضت بدرجة كبيرة وان هذه الظاهرة تكاد تنعدم.

واشرنا في تعليقنا في العدد الماضي على ان هذه الظاهرة لا تزال قائمة وان جهود سلطات الامن لم تنجح بعد في القضاء عليها.

وما هي الا ايام حتى يقع ما يؤكد ذلك حيث فوجيء المواطنون المنتزهون لبيلا في منطقة رأس السالمية بقارب يقترب من الساحل وينزل منه عدد كبير من المتسللين الايرانيين قدر عددهم بـ ٤٧ شخصا، وقد بادر بعض المتواجدين الى ابلاغ رجال الامن بما يحدث فجاءوا والقوا القبض على بعض المتسللين فيما تمكن عدد منهم من الافلات والاختفاء بين المنازل وفي طرق وشوارع منطقة السالمية.

هذا الحادث الغريب يشير الى استهتار المتسللين بالاجراءات الامنية في البلاد وجراحتهم على ممارسة جريمة التسلل حتى في اكثر مناطق مدينة الكويت ازدحاما بالناس.

واذا كان مسؤولون في وزارة الداخلية قد تحدثوا عن ادخال بعض الاجهزة المتطورة والمعدات الالكترونية في مراقبة الحدود البرية والمياه الاقليمية فما لها لم تنجح في التصدي هؤلاء؟ ولا سيما ان دخول اعداد من هؤلاء المتسللين بحرا له انعكاسات أمنية خطيرة داخل البلاد كما ان قدرتهم على انتحال شخصيات وافدة وتزوير وثائق رسمية للاقامة امر معروف ومتكرر.

ان الخطوة الأكثر نجاعة في معالجة امر التسلل تتمثل بفرض عقوبات قوية على المتسللين واتخاذ اجراءات رادعة ضد من يأوونهم في البلاد فهؤلاء شركاء في الجريمة وبدونهم لا يجرؤ التسلل عن اقدام على ذلك.



* رقص

المحارس

مستمر

حصلت «المجتمع» على صورة لنشرة موقعة باسم السيد مدير منطقة حوالي التعليمية فيها اشعار لناظرات مدارس المراحل التعليمية الثلاث «ابتدائي - متوسط - ثانوي» بقيام وزارة التربية بعقد اجتماعات للمدرسات المرشحات لوضع العروض الرياضية والجمباز والفن الشعبي لمهرجان العام القادم ١٩٩٠/٨٩.

ومرفق مع النشرة اسماء المدرسات المرشحات لاداء هذا الدور من اكثر من ٢٠ مدرسة للبنات، وهن اللواتي سيتم الالتقاء بهن في اجتماعات مكثفة لهذا الغرض من ١٨ الى ٣١ مايو ١٩٨٩.

* العدالة هي الهدف الأول

نشرت الزميلة القبس الاسبوع الماضي خبرا مفاده ان وزارة العدل قد انتهت من وضع تصور لمشروع جديد يستهدف تسير اجراءات الدعاوى قليلة القيمة والتي تقع بين اطراف من ذوي الدخل المحدود مما ينبغي معه تقليل نفقات الدعوى والفصل فيها على وجه السرعة.

ونحن وان كنا نؤيد تحاشي التطويل غير المبرر في اجراءات الدعاوى، الا اننا نعتقد ان الحرص على اختصار تلك الاجراءات والاسراع فيها، ينبغي ان لا يخل بالضمانات التي توفر لكل من المتقاضين فرصا كاملة لاداء ما يشاءون، واهم نقطة ينبغي مراعاتها ان الاختصار ليس هدفا بحد ذاته، وانما الهدف الرئيسي هو تحقيق العدالة وان ابطأت الاجراءات، ما دامت ضرورية لتوفير الضمانات المطلوبة للوصول اليها.

* الازهر... وبعثات كلية الشريعة



ننشر في هذا العدد مقابلة مع مدير جامعة الازهر الدكتور عبدالفتاح الشيخ، ومع اعتقادنا ان الازهر قام منذ ان تم تأسيسه وحتى الان بدور كبير في مجال احياء العلوم الاسلامية ونشرها، فاننا فوجئنا بما افاد به بعض المعيدين المبتعثين من الكويت لاكمال تعليمهم العالي الشرعي في الازهر بعد ان حصلوا على الشهادة الجامعية من كلية الشريعة في جامعة الكويت، فقد افادوا ان بعض المصاعب وضعت امامهم من قبل ادارات بعض الكليات الازهرية حيث طلب الى بعضهم اعادة الامتحان في بعض المقررات الدراسية لتمام بعد ذلك معادلة شهادتهم.... ومن ثم يسمح لهم ان يسجلوا انفسهم في عداد طلبة الدراسات العليا هناك، الامر الذي جعل بعض اولئك المعيدين ان يتركوا الدراسة في مصر بسبب تلك المصاعب وغيرها، واننا اذ نكتب عما افاد به بعض المعيدين من ابناء الكويت، فاننا نقول لادارة الازهر ليس هناك من داع لاعادته امتحان المبتعثين من الكويت ببعض المقررات التي درسوها، ويكفي اجازتهم في تلك المواد انهم تأهلوا لحمل شهادة الجامعة من كلية الشريعة في الكويت، كما اننا

نسأل عمادة كلية الشريعة في الكويت: لماذا هذا الاصرار في قصر البعثات على جامعة الازهر؟ ولماذا تغفل لجنة البعثات في جامعة الكويت ارسال طلبتنا لاكمال تعليمهم في الكليات الشرعية السعودية وهي كثيرة، ومعروف ان قرارا صدر عن دول مجلس التعاون في عُمان قضى باعتراف سائر جامعات دول الخليج بالشهادات التي تصدر عن اي جامعة منها، وبهذا القرار لم يبق من داع امام كلية الشريعة في الكويت لمنع الطلبة والمعيدين من اكمال دراساتهم العليا في الجامعات السعودية، ولا سيما وان مجلس كلية الشريعة في الكويت شكل لجنة بطلب من اللجنة العامة للبعثات في الجامعة، حيث تم اصدار قرار يقضي بالاعتراف بشهادات الجامعات السعودية بحيث لا تقل عن شهادات جامعة الازهر ابدا.

واننا اذ ندعو الى ابتعاث ابنائنا الى هذه الجامعات الاسلامية، فاننا لا ننقل من قيمة الازهر، فتتويع البعثات امر صحي يدفع بأبنائنا للتعرف الى عدد اكبر من الاساتذة والعلماء... فضلا عن تنوع الاساليب والمناهج والمدارس الشرعية التي تثري حصيلة شبابنا ودارسينا باكبر قدر ممكن.... فهل نسع بعد هذا عن استئناف الابتعاث الى الكليات الشرعية في المملكة وعدم ابقاء قضية البعثات الشرعية محتكة في جانب واحدة؟ نأمل ذلك.

* ابناءونا المحتجزون لدى ايران!

احتجزت ايران الاسبوع الماضي طرادا لحفر السواحل الكويتية كان يحمل ستة مواطنين كويتين بينهم مجندان وقد اجرت الجهات المعنية بالدولة عددا من الاتصالات مع طهران عبر دولة خليجية ليبحث مصير هذا الطراد.

وكانست ايران قد قامت منذ بداية الحرب العراقية الايرانية باحتجاز العديد من زوارق الصيد الكويتية وتأتي هذه الحادثة في الوقت الذي تبذل فيه الجهود الدبلوماسية الدولية والعربية لتحقيق السلام والاستقرار في منطقة الخليج العربي، وفي الوقت الذي بدأت فيه ايران بالسعي لتحسين علاقاتها مع جميع دول الخليج العربي بعد اعلان وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

ولعل من الامور التي يجب التنبيه لها ان من الضروري تجهيز جميع سفن خفر السواحل باحدث المعدات لكي تتمكن من الدفاع عن نفسها، كما انه من الاهمية بمكان اتخاذ كافة التدابير اللازمة لمنع تكرار هذه العمليات البحرية.

ومن المؤكد ان مثل هذه الحادثة وان كانت صغيرة الا انها لا شك ستؤدي الى شحن الاجواء بالتوتر في المنطقة وبالتالي ستقلل من فرص اجواء السلام التي بدأت نحجم على بلدان المنطقة وعلاقاتها مع ايران.

واننا في الوقت الذي نطالب فيه ايران بانهاء هذه الحادثة وارجاع السفينة وطاقتها الى الكويت فاننا نأمل ان يأخذ العقل والحكمة في معالجة هذا الوضع وان لا تتوانى الحكومة في السعي سريعا في اطلاق سراح ابنائنا المحتجزين دوما ذنب اقترفوه.

ونحن اذ نجعل للسلطة الامنية طرف الاختصاص في دراسة هذا الحادث والاعداد لتلافيه مستقبلا فاننا نؤكد على اهمية اعطاء طواقم خفر السواحل مزيدا من الصلاحية في استخدام المعدات والاجهزة الدفاعية الملائمة لمواجهة اي محاولة عدوانية من هذا النوع مستقبلا.



* قيادات

باردة

انتهت يوم الاربعاء الماضي جولة اخرى من «لقاءات الادارة العليا» التي ينظمها مجلس الخدمة المدنية بالتعاون مع ديوان الموظفين وضمت هذه اللقاءات في اعمالها اكثر من ٢٠ قياديا من وكلاء الوزارات والمدراء العاملين لبعض المؤسسات الحكومية.

وحسب التقارير التي وزعت للصحافة عن هذه اللقاءات التي جرت على مدى ٣ أيام وفي جلسات مغلقة فان القياديين قد استمعوا الى شرح من بعض المحاضرين حول بعض مسائل الادارة الحكومية في الكويت ومشاريع التطوير المطروحة والجاري تنفيذها في جسم الجهاز الحكومي والى عرض لبعض تجارب التطوير الناجحة ومن ثم جرت المناقشات بين القياديين المشاركين وتم تبادل وجهات النظر حول بعض مشاكل الجهاز الاداري الحكومي.

وكانت جولة اولى من هذه اللقاءات قد تمت في شهر مارس الماضي ومن المقرر ان تجري جولات اخرى خلال الشهور القادمة حيث ستضم اللقاءات معظم القياديين العاملين في الاجهزة الحكومية وعددهم يربو عن المائتين.

من الملاحظ في لقاءات الادارة العليا انها لا تتضمن اصدار اي بيانات في نهاية جلساتها كما انه لا يعلن عن توصيات او خطط عمل يتم رفعها الى جهات عليا كمجلس الوزراء للنظر فيها ودفعها للتنفيذ، واذا يكتفي القائمون على اللقاءات بتسجيل محاضر داخلية خاصة بديوان الموظفين ومجلس الخدمة ولهذا فان لقاءات الادارة العليا هي اقرب للبرنامج التدريبي والتشويري للقياديين منها لاي جهد فعلي لممارسة التطوير والاصلاح الاداري.

وقد ذكر بعض القياديين المشاركين في اللقاءات انه بالرغم من الفائدة الكبيرة من المناقشات والحوار الذي تم، ونجاح فكرة لقاء القياديين من ناحية المبدأ الا ان كثيرا من المشاركين قد التزموا - بصورة عامة - جانب التحفظ وعدم الاقدام على طرح آراء ومعلومات ساخنة لمشاكلهم الحقيقية او التحدث بصراحة وتشخيص الاسباب البعيدة والعميقة لامراض الجهاز الحكومي، ذلك رغم ان الجو كان ملائما والفرصة كانت متاحة للتحدث بمثل هذه الصورة من الوضع.

وارجع احد المشاركين السبب في ذلك الى اننا في الكويت لم نعتد بعد على هذا النوع المباشر والصريح من الحوار وان القيادي في الكويت بصورة عامة

قد اعتاد على المجاملة والمداراة والتحدث دائما بصيغة تفاؤلية. وعلى كل حال فان لقاءات الادارة العليا تبقى فكرة جيدة وفريدة من نوعها في منطقتنا العربية وهي جديرة بان تمتع كل تأييد ومساندة لكي نضمن لها النجاح في الكويت، وبمرور الوقت سيكون القيادي الكويتي قد اعتاد على مثل هذا اللون الجديد من الحوار واصبح اكثر قدرة على الاستفادة منه.

* مواجهة ظاهرة الغش



للمرة الاولى تتحقق في لجان امتحانات الثانوية العامة عملية انضباط المراقبة والملاحظة ومنع الغش أيا كان فاعله، ولعل التعليمات التي وجهتها وزارة التربية على لسان الوزير ووكيل الوزارة بشأن الحزم المطلق في مواجهة ظاهرة الغش التي استشرت بين الطلاب في السنوات الماضية لها اثر كبير في مسيرة الامتحانات النظامية هذا العام بعيدا عن محاولات الطلاب، ومنذ اليوم الاول لانعقاد لجان امتحانات الثانوية العامة اتخذ رؤساء بعض اللجان اجراءات حاسمة بحق الطلاب الذين تم ضبطهم وهم يشنون او يحاولون الغش، حيث حرم رؤساء اللجان المشار اليها (الطلبة الغشاشين) من الاستمرار في اداء امتحانات الثانوية العامة، بعد ان الحقت باوراقهم تلك الاوراق الصغيرة و(البراشيم) التي اعدوها من اجل الغش.

على ان اكتمال عملية منع الغش لتعويد الطلبة (الغشاشين) الاعتماد على انفسهم في الاصل تستدعي تطبيق هذه الاجراءات الحاسمة في سائر صفوف النقل بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، ولعل كثيرا من النظار كانوا يشاعون مع الطالب الذي يغش والملاحظ الذي يتهاون في الضبط المطلوب هم الذين يتحملون مسؤولية تراخي بعض الطلاب في الدراسة بعد ان تسود نفوس هؤلاء حالة من الاطمئنان بالنسبة للنجاح. واذا كان الامر كذلك فانه لا بد من تطبيق اجراءات الحزم الصارمة في جميع امتحانات ابنائنا الطلبة في صفوف المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، ونخير لمجتمعنا ان يتم حرمان بعض الطلبة من اكمال الامتحانات واعادة عام دراسي كامل... نعم... هذا خبر... من ان نخرج طلابا غير مؤهلين.... التأهيل العلمي المطلوب... نقول انه الحرمان.

فمزيديا من الحزم يا وزارة التربية... وذلك من اجل تخريج الاجيال المتعلمة، والتي يمكن ان يتم الاعتماد عليها في المستقبل ان شاء الله.

تشغيل الطلبة وبوادر مشجعة

اعلن وكيل ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزين ان الديوان قطع شوطا في مجال الاعداد لتشغيل طلبة جامعة الكويت وطلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والصفيين الثالث والرابع الثانوي خلال عطلة الصيف .
واشار ان الديوان تلقى ردودا مشجعة من وزارات واجهزة الدولة وان جامعة الكويت كانت في مقدمة هذه الجهات المتعاونة .
ويذكر بان خطة تشغيل الطلبة تشمل العمل في وزارات الدولة والشركات والبنوك والجمعيات التعاونية خلال فترة الصيف بواقع ١٠٠ - ١٥٠ دينار شهريا .

ونحن نعتبر ان هذه الخطوة هي خطوة ايجابية تجاه الشباب الكويتي وملاءة وقت فراغه خلال فترة الصيف ففي الوقت الذي أنشأت الدولة النوادي الصيفية ومراكز الشباب والنوادي الرياضية والتي تعمل خلال فصل الصيف الا ان تشغيل الشباب سيبقي فرصة أفضل لدخول الحياة العملية وتربيته على الاعتماد على النفس وتكريس نفسه وشخصيته والمهم في هذا الموضوع هو التركيز على غرس القيم الانتاجية لديه وتغيير الفكرة العامة للوظيفة في الجهاز الاداري الكويتي بانها مجرد توقيع حضور وانصراف .

ومن الامور الايجابية كذلك ان خطوة تشغيل الشباب في فصل الصيف انها ستصرف شبابنا عن اللهو والسفر الى الخارج ... كما انه من الاهمية بمكان الاعتناء بتشغيل الفتيات وتهيئة الاماكن التي تليق بهن ... وضرورة ان تكون المؤسسات والوزارات والشركات والجمعيات التعاونية مستعدة ومجهزة لهذه الخطوة بحيث يستفيد الطلبة منها بشكل يدفع لنجاح هذه التجربة الجديدة ومحاولة تكرارها في السنوات القادمة وتلافي السلبات والتأكيد على الايجابيات . كما ان من شأن هذا المشروع الرائد ان يسهم بابرار طاقات الشباب وابداعاتهم في اداء الوظيفة مما يساعدهم كذلك في تحديد اماكن العمل التي يرغبونها بعد تخرجهم .

غلط

• ان لا يتحرك احد لمواجهة مشكلة الدائري الاول الذي افلست الشركة المقاتلة فيه وتركته كسلسلة من الحفرات التي تعرقل مرور سيارات الموظفين المتوجهين نحو العاصمة في ساعات الذروة صباحا وظهرا .

• ان يبعث التلفزيون باعصاب وقت المشاهدين في سهرة من ساعتين من الوقت عن «نجلاء فتحي» غاية في الاسفاف والسخف والاستهتار بدوق وعقل المشاهدين .



* اقتراح

بتوسعة

المساجد

لقد كانت فكرة وزارة الاوقاف في اخراج دورات المياه من المساجد ناجحة ومقبولة عند الناس لا سيما وانها متوافقة مع آراء الفقهاء من تنزيه المساجد عن القاذورات وكل ما يشينها ... فكانت الفكرة ناجحة ومقبولة مع انها اكثرت الكلفة على مريدي الوضوء لان الدورات الجديدة خارج حدود المساجد مما يدل على حب الناس واحترامهم لمساجدهم حتى لو ادى هذا الاحترام الى المشقة .

ويمكننا ان نتطلع الآن وبعد نجاح هذه الفكرة ... يمكننا ان نتطلع الى فكرة جديدة وهي الرجاء من وزارة الاوقاف بتخصيص سكن خارج بناء المساجد وفي المساحة المخصصة للمساجد لملاحظي المساجد والائمة غير المتأهلين - الذين ليست معهم زوجاتهم - ثم القيام بهدم الاجزاء الاخيرة من المساجد وبنائها وضمها من جديد للمساجد كوسعة لها لان مساجدنا لم تعد تتسع لجموع المصلين في الجمع والاعياد والتراويح .. وان ارادت الوزارة التوسع في عمل الخير استطاعت القيام بتسقيف هذه المساحة وتكييفها .

ونكون بهذا قد وسعنا مساجدنا واتحنا الفرصة للمتعبدين والمتفرغين لطاعة ربهم .

وتبقى بعد ذلك فكرة بسيطة وهي اخراج برادات المياه من المساجد وتخصيص مكان خارج المسجد لها على ان لا يكون هذا المكان في دورات المياه فان بعض النفوس تنقزز من ذلك وحتى لا يضطر كل مريد لشرب الماء من الدخول لدورة المياه .

والغرض من هذه الفكرة هو المحافظة على نظافة المساجد من رشاش ماء الشرب والمحافظة على المساجد من دخول الاطفال وغيرهم الى المساجد لا لغرض الا لشرب الماء مما يتسببون بازعاج المصلين ولا سيما بعض الشباب الذين لم يعتادوا دخول المساجد الا بعد الانتهاء من لعب الكرة ليشربوا الماء ويستريحوا وفي خلال ذلك تتعالى اصواتهم في المساجد غير مراعين حرمة لها او احترام .

والذي نرجوه ان تكون هذه الافكار مقبولة عند الوزارة وان تأخذها بعين الاعتبار فان اهل الكويت كانوا ولا زالوا يهتمهم بالدرجة الاولى المحافظة على المساجد ونزاهتها عن القاذورات والاساخ ومن كل ما يشينها ... ولعلنا نجد من وزارة الاوقاف ادنا صاغية لهذا المطلب الذي تهفو اليه القلوب وترتاح له النفوس .



الوطن مازالت في الخندق الشيوعي

الى كابل مفتوحة وفق برنامج للسلام فلماذا
الاصرار على الحرب والدمار وسفك الدماء؟
فنحن نتساءل: لماذا لا يفتح الطريق امام
المجاهدين ليدخلوا كابل بسلام... بدلا من القتل
والدمار؟ لقد دعت حكومة المجاهدين نظام كابل
للاستسلام... وان كل من يسلم نفسه للمجاهدين
فهو آمن... وان الانتخابات ستجري في البلاد
خلال ستة اشهر من السيطرة على البلاد...
وعندها يستطيع «نجيب» نفسه ورفاقه — الذين
جنحوا للسلم — خوض الانتخابات، فاذا رضي
بهم الشعب فاهلا بهم، وان لم يرضوا فليستعدوا
لجولة انتخابية اخرى وفق دستور حكومة
المجاهدين.

ثالثا: قول السفير السوفياتي في كابل
«فورنسوف» للكاتب (لقد عرضت عليهم مشروع
السلام، لكنهم يخافون ان يخسروا الانتخابات).
قول في غاية الغرابة... فمنذ متى اصبح هؤلاء
يؤمنون بالانتخابات والحريات والديمقراطية؟
اليسوا هم الذين خلعوا ملك افغانستان وجاءوا
بالحزب الشيوعي عام ١٩٧٩؟ اليسوا هم الذين
غزوا افغانستان بالآلاف الجنود والمدركات والدبابات
والصواريخ والالغام؟ ولماذا يخشى المجاهدون
الانتخابات؟ ألم يقل لك هذا السفير انه عرض
على زعماء المجاهدين وعددهم (١٥) قائدا ان
يكون نجيب معهم رقم (١٦)؟ اي مقعد واحد
لرفيقهم الى جانب (١٥) مجاهدا؟ لماذا هذا
الانهمزام من الغرابة وحكومتهم العميلة؟ ولماذا هذا
الاستجداء ما داموا يوقنون بشعبيتهم الساحقة في
البلاد؟

اي سلام هذا الذي يتحدث السادة الشيوعيون

جهاده وقاتله... اما اذا كان من مصلحة امريكا
وبريطانيا او غيرها ان يهزم الروس ويندحر
فهذه ليست مشكلة المجاهدين ولا مشكلة مجلة
المجتمع... وموقف المجاهدين من امريكا
وبريطانيا واضح لا ليس فيه... وان احببت
قاربع الى عدد المجتمع الذي غلافه بعنوان
«افغانستان مقبرة الروس والامريكان».

ثانيا: اما قولك ان «نجيب» قال (ان الطريق

نشر في صحيفة الوطن في ١٩٨٩/٥/٢٣ مقال
للسيد غازي الجاسم تحت عنوان: (توقفوا عن قرع
طبول الحرب) ادعى فيه حرصه على الشعب
الافغاني وضرورة حل الازمة الافغانية حلا سلميا
سياسيا... حتى لا يهلك الحرث والنسل...
وتبقى الاسر في مدنها وقراها وتحفظ الدماء
وتصان... الخ

ولنا على مقال السيد الجاسم عدة ملاحظات:

اولا: يحاول الكاتب الربط وبصورة عجبية بين
موقف مجلة المجتمع وموقف «الطغمة العسكرية في
الباكستان» والمخابرات... والبيت الابيض
الامريكي... والحكومة البريطانية... ولا ندري
الى ماذا يريد ان يصل بهذا الربط.... ولكن لا
يخفى على الكاتب ان مجلة المجتمع ومنذ اول يوم

للهغزو الروسي لافغانستان قد رفضت هذا التدخل
قبل ان يكون لأمريكا او بريطانيا او حتى
الباكستان موقف في ذلك، رفضنا هذا الغزو لأكثر
من سبب... منها: انتهاك الحرية لشعب
مسالم... وخرق لكل الاعراف الدولية... وتزوير
لرغبة امة مسلمة... واستعمار ظالم كافر يجب



○ الأستاذ جاسم الطوع رئيس تحرير «الوطن»



○ لماذا تطفح «الوطن» يدها بدماء هؤلاء ؟

لم تطلق هذا النداء رخصت عليك دماء اكثر من مليون افغاني مسلم، وغلا ثمن دم «نجيب» حينما اقتربت نهايته ؟! رخص عليك هجرة (ه) ملايين افغاني مسلم، وغلا عليك هجرة نفر من الاسر الافغانية الشيوعية من عملاء روسيا في حال هزعتهم ؟

السيد غازي الجاسم : كلمة اخيرة وهامة نحب توجيهها اليك والى الكتاب في صحيفة الوطن ان ما تفعل وتكتب عنه امر خطير للغاية ... فانت تناصر الشيوعيين في افغانستان ضد المجاهدين المسلمين وهذا الامر يوشك ان يدفعك الى وضع خطير جدا وهو موالاة اهل الكفر ومعاداة اهل الاسلام وقد قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلحقون اليهم بالمودة...» وقال سبحانه «ومن يتوهم منكم فانه منهم» صدق الله العظيم.

واذا كان للسيد الجاسم خلاف شخصي او «زعل» مع بعض ابناء الحركة الاسلامية في الكويت فان مثل هذه الحزازات ينبغي الا تكون دافعا وسببا في الوقوع في مخالفات خطيرة للعقيدة وفي التشويش في مناصرة «الحكومة الشيوعية» في افغانستان وفي ان يصيغ غازي الجاسم يده بدماء ودموع الشعب الافغاني المسلم.

● صلاح العيسى

طرف معروف.

خامسا: ينصح الكاتب مجلة المجتمع بان (يكونوا عمايدين، وان ينصحوا جماعتهم الافغان بحقن الدماء)!! يا سبحان الله ... فما دمت ننصحنا بالحياد لماذا لم تكن انت او الزميلة الوطن على الحياد ؟! لماذا اقتصرت زيارتك للحكومة الافغانية الشيوعية، والسفير الروسي في كابل ولم تلتق مع حكومة المجاهدين ؟! لماذا تنشرون اخبار قتل مجموعة من المجاهدين وتنشرون فرار المئات من جنود الحكومة العميلة واستسلامهم للمجاهدين ؟! لماذا لا تظهرون انتصارات المجاهدين المتوالية وتبرزون آراء ووجهات نظر على انها خلاقات بين المجاهدين ؟! ولماذا لم تبادروا بنصح زملائكم من الشيوعيين الغزاة وعمالهم في كابل بحقن الدماء وقبول دعوة المجاهدين لهم بالقاء السلاح ؟! لقد استمر تدمير الغزاة الشيوعيين لافغانستان (١٠) سنووات وانتم صامتون عن الجريمة!! والان فجأة... يظهر حرصكم على سلامة الشعب الافغاني... وعلى الحرية والديمقراطية!! عندما بدأت ساعة النهاية... وخان حصاد الشيوعيين مرا علقما يقول الكاتب (دعونا ننقد هذا البلد الاسلامي ونوقف انهار الدم فالرب لم تورث في التاريخ سوى المآسي) وكان الحرب قد بدأت قبل ايام... اين انت ايها الكاتب ؟ «عشر سنووات»

وعميلهم نجيب عنه ؟ اليسوا هم الذين قتلوا اكثر من مليون افغاني مسلم ؟ اليسوا هم الذين شردوا (٥) ملايين طفل وشيخ وامرأة وشاب ؟!

ان لغة هؤلاء هي الحديد والنار، ولما فهمها الشعب الافغاني وبدأ يبادلهم بلغتهم، بل واخذ يهزمهم... تغيرت اللغة واخذوا بالحديث عن الحرية والسلام.

رابعا: حينما يتكلم «نجيب» عن تدخل باكستان فذلك امر متوقع منه لانه متهم وبالأدلة بتدخل الروس الى جانبه فهو يحاول اتهام باكستان بالتدخل لصرف الانتظار عن عماله... ولكن ليس بالمقبول ان يردد الكاتب قول «نجيب» لان الحقيقة غير ذلك تماما.... فالمجاهدون الافغان لديهم من الخبرة والدراية ليس ما يفهمهم عن مساعدة جنرالات باكستان فحسب بل يستطيعون اعطاء الباكستان من خبراتهم على مدى السنوات العشر الشيء الكثير... اما حكومة كابل... فما زالت تستعين بالمساكر الروس من كبار الضباط الذين يزيد عددهم عن (٦٠٠) ضابط برتبة كبيرة الى جانب الخبراء والمستشارين، ولا زالت قاذفات «الميج» تضرب القرى والمدن وتفعل بالاطفال والنساء ما يتهم غازي الجاسم المجاهدين به، وحكومة كابل لا تملك وحدها القدرة الفنية والمالية على تشغيل سلاح الجو، بل يساعدها في ذلك

نعم ... من يوقفه؟؟

فخلال اقل من ثلاث سنوات شهدت الكويت من الفرق الغنائية والمسرحية ما لم تشهده خلال الثلاثين سنة الماضية، فقد توافدت على البلاد عشرات من الفرق الفنية من مختلف الجنسيات وذلك بدعوة وترتيب من بعض المؤسسات التجارية ونشطت في العمل بعض الفرق الفنية المحلية لكي تصبح الكويت أشبه بصالة عرض كبيرة لكل من هب ودب من الساقطين من اهل الفن والغناء.

ومن يقرأ في صفحات الجرائد هذه الكمية الشتي لا حصر لها من الاعلانات عن «المطربين» و«المطربات» وفرق العزف والرقص في المسارح والصالات وقاعات الفسنادق يظن ان سواد اهل الكويت قد تركوا اعمالهم ومكاتبهم وبيوتهم ومساجدهم وانصرفوا الى الانغماس في هذا الاسفاف الكبير.

ولسنا هنا بحاجة الى ايراد امثلة عن الفرق الفنية الكثيرة والمغنيين والمغنيات الذين توافدوا على البلاد خلال الاشهر القليلة الماضية او هذه الفرق المسرحية

المحلية التي تشكلت وخرجت من العدم باعداد كبيرة، فحجم الدعاية والاعلان لهذه لا يخفى على من يقرأ الصحف او يشاهد التلفزيون.

ومن ابرز عناصر هذه الظاهرة: الفرق المسرحية التجارية سواء التي تشكلت عمليا او التي يتم جلبها من الخارج — وبخاصة من مصر — وتعتمد هذه الفرق في اعمالها على التهريج والكوميديا السطحية والحوار الهابط من خلال مشاهد وفصول لا تحدم اي هدف سوى اضحاك الجمهور، هذا

بالاضافة الى استخدام العنصر النسائي بشكل يثير الحضور من الرجال ويرضي غرائز فقة معينة من رواد هذه المسرحيات. وقد طور اهل هذا اللون من المسرح التجاري مسرحياتهم لكي تتضمن مشاركة ممثلين من الخارج — مصريين غالبا — وذلك لجذب الجمهور ولاكساب المسرحية اكبر قدر من مشاهد وقرات الاضحاك والهزل...

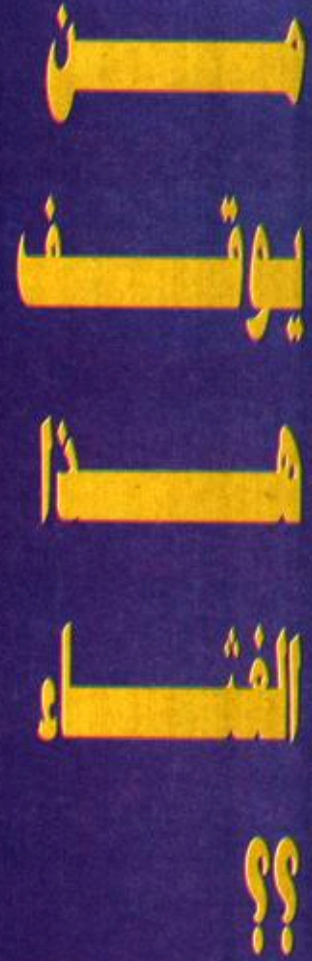
كما برزت على الساحة ظاهرة ما يعرف بـ «مسرح الطفل» وهو مسرح لا يحمل اي هدف تربوي للاطفال ولا يتضمن اي نوع من الحوار المفيد ولكنه يعتمد على حشر اكبر قدر ممكن من الاغاني والرقصات الاستعراضية مع اشراك ممثلات ممن اشتهرن عند الاطفال ودخلن الى عقولهم وقلوبهم بتأثير التمثيليات التي يعرضها التلفزيون للاطفال، والهدف الأول من هذا المسرح هو الاثراء من نقود الاطفال التي يدفعونها لتذاكر هذه المسرحيات.

وبالاضافة الى الفرق المسرحية فان فرق الغناء والرقص الوافدة سواء العربية منها ام الاجنبية قد جعلت من الكويت ميدانا لنشاطها ومحنة وقوف لما في كل جولة «فنية» تقوم بها في المنطقة، ويتم ذلك في العادة عن طريق وسيط محلي يقوم بالاتفاق مع هذه الفرقة لجلبها الى البلاد لتحقيق مصلحة تجارية بحتة، وللأسف فان الحصول على ترخيص من الجهات المختصة بادخال هذه الفرق هو امر غاية في السهولة.

• متى يصدر القرار
الحازم بايقاف دخول
الفن التجاري الماجن؟

• نحن مع البهجة
والترفيه، وضد الاسفاف
والابتذال.

• «تجار الفن» يجلبون
الفرق الفاسدة لتحقيق
مكاسب مادية رخيصة.



ومن الامور التي يؤسف لها كذلك ان جهات رسمية في الدولة اصبحت تتبنى هذه الفرق وتقوم بجلبها الى البلاد ضمن مشاريع الترويج السياحي وحيانا بحجة تبادل التراث والتعارف الحضاري مع الشعوب الاخرى، كذلك تقوم الاجهزة الرسمية في الدولة ومنها التلفزيون على وجه الخصوص بالسماح بعرض دعايات واعلانات تجارية لهذه الفرق وذلك لتحقيق اكبر انتشار لها بين الاسر والافراد في المنازل.

ومن الاساليب المعتادة عند معظم الفرق الفنية لضمان الدعاية والانتشار وللحصول على الحماية من رقابة الاجهزة الرسمية المختصة وللهرب من انتقادات الهيئات الاهلية ان تقوم بالاعلان عن اقامة مسرحيتها الغنائية او عرضها الموسيقي الغنائي تحت رعاية احدى الشخصيات البارزة...

• لماذا نتعرض على هذه الفرق؟

ونحن اذ نعلن عن رفضنا لظاهرة الفرق الفنية ومطالبتنا للافضل من المسؤولين في الحكومة بحاربتها والوقوف في وجهها فاننا لا نفعل ذلك كراهية منا لرافاهية المجتمع الكويتي وحقه في الحصول على اسباب الفرح واللهم المباح والتسلية، فنحن لسنا ضد سعادة الانسان وحقه في قضاء فراغه فيما يشرح صدره ويفرح اطفاله واسرته، والاسلاميون واهل الدعوة في الكويت ليسوا «اعداء للبهجة» كما يتهمهم بعض الجهال.

وانما نحن نرفضها لانها تتضمن مخالفات واضحة للدين والشريعة والاخلاق، مثل الرقص الماجن والغناء الهابط والمرح العابت الخليج، ولان معظم ما تقدمه هذه الفرق هو من الاسفاف والسفه الذي يهدم نفوس الناس والشباب منهم خاصة، وكل المبادئ والقيم الخلقية التي قام المنزل والمدرسة ببنائها سنوات طويلة.

• قاعات العروض الفنية تتحول لبؤر فساد.... ومعاكسات ومواعيد..

• الرقيق الابيض الذي يرافق الفرق في حلها وترحالها!!

وفرق الرقص وهز البطون والترفيه غير البريء لا تجتذب سوى السفهاء من سقطات القوم ممن هان عليهم دينهم فهانوا في نظر المجتمع، وحرام ان يتعامل بعض المسؤولين مع هذه الفئة كما لو كانت تمثل حاجات ورغبات المجتمع الكويتي المسلم، كذلك فان الاماكن التي تعرض فيها نشاطات الفرق الغنائية والمرحبة تتحول في العادة الى بؤر للفساد واماكن للمعاكسات واصطياد الفتيات ومواعيد للخنا والرذيلة، كما ان الفرق الوافدة عادة ما تجلب معها عددا من الفاسقين والفساقات الذين يدخلون الكويت بحجة مرافقة الفرقة ويمارسون تجارة الرقيق الابيض اثناء تواجد الفرقة في البلاد.

• مكتسبات الصحوة الاسلامية المباركة لن تهدمها محاولات المفسدين.

• الفرق الفنية المستوردة تدخل البرامج السياحية الرسمية!!

واذا كان موضوع الفرق الفنية قد استحوذ على اهتمام الكتاب في الصحافة الاسلامية وخطباء المساجد والوعاظ فذلك لان ظاهرة هذه الفرق قد انتشرت وزادت عن حدودها القديمة، كما لو ان يدا خفية تقف وراء هذا التوسع والبروز لجهود ونشاطات الوسط الفني الهابط، وكما لو كان هناك من يحاول دعم وتأيد استئساد اهل الفسق وظهورهم في البلاد، وكما لو كان هناك من يحاول قتل الصحوة الاسلامية واعادة عقارب الساعة للوراء.

نحب ان نؤكد لهذا الطرف الخفي - ان وجد - ان الفطرة السليمة هي التي تغلب في النهاية، وان القيم والاخلاق الاسلامية كانت دائما شعار مجتمع الكويت وواقعا مطبقا في القديم والحديث، وان الفساد واهله وان ظهوروا على السطح لفترة من الوقت فان المجتمع سوف يرفضهم في النهاية ويعلم براءته منهم.

ونحن لا ندرى - حقيقة - لماذا يقبل المسؤولون الافاضل في الدولة باستمرار هذه الظاهرة؟ ولماذا لا يصدر قرار حازم من الجهة الحكومية المختصة بمنع دخول الفرق الفاسدة للبلاد وبفرض رقابة جادة على الفرق المحلية وما تقدمه من عروض ونشاطات؟ ويزداد عجبنا لان اكثر من مسؤول بارز في الدولة قد اعرب في جلسات خاصة وفي الديوانيات عن امتعاضه الشديد من معظم ما تقدمه هذه الفرق من عروض.

لذلك فاننا نعيد التوجه الى المسؤولين نطالبهم باعادة النظر في امر الفرق الفنية ونؤكد لهم بان السكوت عن هذا المنكر هو امر يجلب سخط الله وغضبه، وخطيئة تستوجب العقوبة وزوال النعمة وبجاهرة بالذنوب والمعاصي توشك ان تعم البلاد بنتائجها الوخيمة...

ولنستمع لقوله تعالى «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة، واعلموا ان الله شديد العقاب» الانفال ٢٥.



○ فؤاد العمر مدير عام بيت الزكاة

رياح الخير هبت على الكويت في رمضان

شهر رمضان شهر الخير والبركة والصدقات ورمضان في الكويت له طابع خاص نظرا لما عرف به اهل الكويت قديما وحديثا من تنافس في ميدان الانفاق والبذل والعطاء.... سواء داخل الكويت او خارجها ولا شك ان بيت الزكاة الكويتي يعد الواجهة المشرقة لكويت الحاضر فقد حقق البيت خلال رمضان المنصرم العديد من الانشطة الخيرية تحدث عنها مدير البيت في مؤتمره الصحفي التالي:

كتب عثمان عبدالله

عقد مدير عام بيت الزكاة السيد فؤاد العمر في ١٦ شوال ١٤٠٩ هـ مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن النشاطات الواسعة لبيت الزكاة خلال شهر رمضان المبارك حيث اكد ان البيت شهد نشاطا واسعا خلال شهر رمضان المبارك على كافة الاصعدة والمستويات نظرا لحب اهل الكويت والمقيمين للخير وبذلهم وعطائهم الطيب خصوصا في هذا الشهر الكريم. وقال: كان للعمل الخيري داخل الكويت اولويته المميزة لان معظم أنشطة البيت تتركز فيه و اضاف ان ادارة الخدمات الاجتماعية استقبلت خلال شهر رمضان المبارك (٢٩١٩) حالة طلب مساعدة منها (١٣٩٤) حالة لأول مرة وخلال هذا الشهر المبارك تقرر مساعدة اكثر من (٧٣١) اسرة. وقد اعطى البيت اهتماما كبيرا لرعاية الاسر المتعففة وسد حاجاتها بطريقة تحفظ كرامتها وحياءها. كما قام البيت بجمع زكاة الفطر نقدا وعينا وتوزيعها عينا على المستحقين وتم تنفيذ توزيع زكاة الفطر بالتعاون مع (١٣) جمعية تعاونية موزعة على مختلف مناطق الكويت وذلك لتسهيل الاستلام على الاسر المحتاجة وقد استفاد من زكاة الفطر (٣٣٣١) اسرة تشمل (٢٣٢٢٥) شخصا وقد وزع عليها

● مشروع ولائم الافطار:

واضاف السيد العمر: كان مشروع ولائم الافطار داخل الكويت من ابرز المشاريع الخيرية خلال شهر رمضان المبارك الذي عكس بصدق مشاعر الاسرة الواحدة، كما اكد على سنة النبي صلى الله عليه وسلم في اطعام الطعام... وقد شمل مشروع ولائم الافطار (٤٩) مسجدا في مناطق الكويت المختلفة مراعياماكن تركز المحتاجين والمستحقين وتم تقديم (١٣٤٣٣٦) وجبة طعام بمعدل يومي للمستفيدين يزيد عن (٤٤٧) شخصا. وقال مدير بيت الزكاة: ومن جهة اخرى قام بيت الزكاة بمشروع ولائم الافطار خارج الكويت وشمل هذا العام (٨) بلدان وهي (لبنان، مصر، فلسطين، الاردن، السودان، الهند، بنغلاديش، سريلانكا) وقد بلغ مجموع المبالغ المنفقة على المشروع (٧٨٤٣٤) د. ك) قدمت من خلالها (٢٧٤٧٦٠) وجبة طعام. وقد اكد السيد العمر ان هذه الانشطة المتنوعة الواسعة لبيت الزكاة تعكس الدور المتميز الذي يقوم به البيت داخل الكويت، ويظهر نجاح

الجمهور الكريم مع انشطة ومشاريع بيت الزكاة... ومن امثلة ذلك ما قامت به احدى السيدات الفاضلات عندما تبرعت بمجموعة من مصوغاتها الذهبية تقدر زنتها بكيلو غرامين لبيت الزكاة مؤكدة بذلك على ينابيع العطاء التي لا تنضب في هذا البلد الطيب.

● وحدات متنقلة:

واضاف: كما سعى البيت الى تيسير السبل للراغبين في اداء الزكاة فوفر البيت ثلاث وحدات متنقلة، وقد اسهمت الوحدات المتنقلة في تسهيل اداء الزكاة وبذل الخيرات على المزين والمتبرعين لتواجدها في مناطق الكويت المختلفة حسب برنامج محدد، وقد استقبلت الوحدات المتنقلة زكاة مال مقدارها (١٦٣٠٦٥) د. ك) وزكاة فطر تبلغ (١٢١٦٩) د. ك) وتبرعات لمختلف أنشطة ومشاريع البيت تبلغ (٤٢٧٠٦) د. ك).

*** معونة الدولة لبيت الزكاة تبلغ ٤ ملايين دينار والبيت يجمع ٨ ملايين دينار اخرى**

● صندوق الخدمة المستمرة:

واضاف: افتتح البيت (صندوق الخدمة المستمرة) الذي يستقبل الزكوات والتبرعات طوال (٢٤) ساعة يوميا بحيث يستطيع المزكي او المتبرع انفاق ماله وتقديمه للبيت في اي وقت يشاء وقد استقبل هذا الصندوق - الذي بدأ عمله حديثا - (٤٨٧٢ د. ك) منها (٩١٢ د. ك) زكاة فطر.

وبذلك يكون مجموع ما تم استلامه من اموال زكاة الفطر خلال شهر رمضان مبلغ (٢٩١٥٥ د. ك).

● نشاط اعلامي بارز

وذكر العمر انه كان لبيت الزكاة نشاطه الاعلامي البارز خلال شهر رمضان المبارك وشملت حملته الاعلامية التلفزيون والاذاعة والصحافة والمطبوعات المختلفة والمعارض وكان من ابرز هذه الانظمة البرنامج التلفزيوني (المجتمع المتكافل) والبرنامج الاذاعي اليومي (الزكاة عزمة من عزمات الله) والدعايات التلفزيونية، واعلانات الصحف، والتحقيقات الصحفية، كما شارك البيت في معرض الكتاب الاسلامي الخامس عشر وقام بتوزيع العديد من المطبوعات كنشرة زكاة الفطر وقدية

الافطار في رمضان واسئلة مهمة في الزكاة ونشرة احكام زكاة الثروة التجارية والصناعية والشركات والاسهم والسندات والنقود والحل، بالإضافة الى توزيع امساكية رمضان.

● تعليقات الصحف وتساؤلات المواطنين

وحول تعليقات الصحف وتساؤلات المواطنين تحدث مدير عام بيت الزكاة عن

العديد من القضايا فقال: ان اشادة سمو الامير بمؤسسات البر الكويتية هي وسام شرف لها ويؤكد امانة هذه المؤسسات في صرف المساعدات في الجوانب الخيرية. وانطلاقا من توجيهاته بالاهتمام بالاسر المتعففة اسس بيت الزكاة مشروع الاسر المتعففة سنة ١٩٨٣ وساعد هذا المشروع اكثر من ٣١٥ أسرة متعففة حتى الآن، ناهيك عن اكثر من ٢٩ ألف أسرة ساعدها البيت داخل الكويت منذ بداية مسيرته.

● توجيه الزكوات والتبرعات:

واضاف: يود العديد من المحسنين ان توزع زكاتهم على عائلات معينة او في مصرف معين وبيت الزكاة يرحب بأي توجيه من قبل السادة المحسنين لصرف اموالهم في اوجه محددة على الا تتعارض واحكام الزكاة والصدقات. كما ان البيت يرحب بتوجيه كافة المواطنين للاسر المتعففة او المحتاجة ليتسنى للبيت مد يد العون اللازمة لهم.

وردا على سؤال حول الاقتصار على معونة الدولة فقط في صرف الزكاة قال العمر ان معونة الدولة تبلغ ٤ ملايين والبيت يجمع ٨ ملايين اخرى. وهذا يرجع الى تسامي الشقة ببيت الزكاة.

* بيت الزكاة يرحب بأي

توجيه من قبل السادة

المحسنين لصرف اموالهم

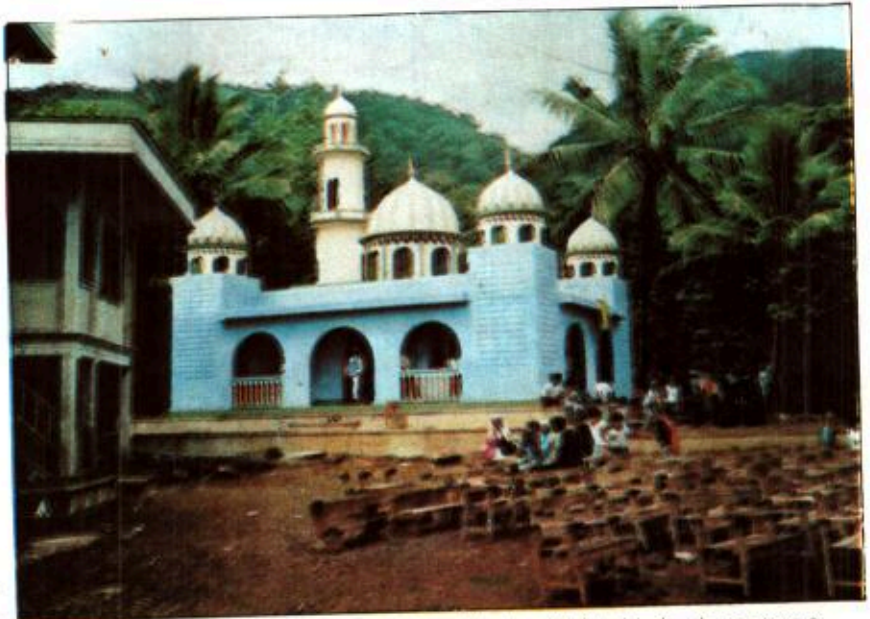
في اوجه محددة على ألا

تتعارض وأحكام الزكاة

والصدقات .

● انتشار التسول:

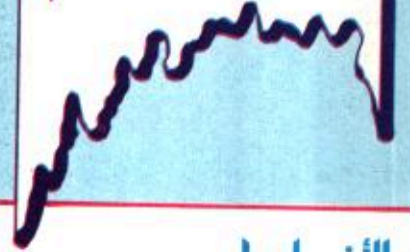
وحول ظاهرة التسول قال العمر: يلاحظ في شهر رمضان كثرة المتسولين لانه يعتبر الموسم الاكبر لهم وخاصة ان بعضهم يحصل على نصف دخله من التسول في السنة في شهر رمضان... وباعتقادي ان مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي وفرتها الدولة وجهود لجان الزكاة واللجان الخيرية المنتشرة توفر رعاية شاملة لكافة المحتاجين تحت سماء الكويت وبالتالي لا بد من سد باب السؤال امام هؤلاء المتسولين، ومعالجة التسول يكون اولا بالتأكد من وجود رعاية شاملة لكافة المحتاجين، وثانيا بتوعية المواطنين بخطورة التسول... وثالثا بوجود عقوبات رادعة لمن يمارس هذا العمل دون حاجة.



○ مسجد حرم سامي ناصر لدين في الغليلين احد المشاريع الخيرية لبيت الزكاة

فواطر

قلم



الأخ سليمان :-

قلمك كان يلعلع « بالسوالف » الكثيرة والتي كنت تحت بها الشباب على المرح واللهو... الخ والسمر بين الطرب والغناء وما يتبع ذلك كله وحينما عادت اليكم الفطرة السليمة تدين وتعتزلت ثم عدت للكتابة ولكن لم تكن العودة التي نأملها، توقنا من قلمك الجميل ان يدافع عن عقيدتك التي يهاجمها الفساق والاقلام الفاسدة، اين كتاباتك التي تنافع عن القيم الاسلامية التي تهاجم صباح مساء؟ واين كلماتك القوية التي تصد بها كيد الحاقدين؟ اين نخوتك في الدفاع عن اخوانك الشباب وهم يتلقون سهام الحقد والكراهية كل يوم؟ اين مواقفك التي تنبع من قيمك وعقيدتك التي تناصر بها دعوة الله؟

لقد كنت مع الفن واهله... فهل تبخل ان تكون نصيرا لمن يرفع راية الاخلاق في زمن هوجت فيه القيم والمبادئ؟ انك محاسب... وانك ستقف امام الله... يوما ما.... فائق الله في نفسك ولا تحرم ساحة الدفاع عن الاسلام من صولاتك وجولاتك المأمولة في صفوف الدعاة والمجاهدين...

أبو شمالان

انت تعلم ايها العزيز... ان د. ح. أ. سبب مشاكل الجامعة... بل احد اهم اسباب تردي التعليم بالكويت... ومع ذلك كله يتم التجديد له في مجلس مؤسسة مهمة.... لقد كنا ولا نزال نرجو بك خيرا... لكننا نشعر انك متردد.... تتقدم خطوة الى الامام فنفرح لذلك كثيرا ثم لا تلبث ان تتراجع خطوتين الى الخلف... اعقلها وتوكل فمصلحة البلاد اهم من مصالح الافراد.

مستقل

من يفتح قلبه وفكره وروحه للماركسيين واليساريين والعلمانيين لا يمكن ان تصدقه حينما يقول انه مستقل وغير محسوب على تيار... لقد اعطيت الدعم الكامل غير المحدود هؤلاء.... ووقفت معهم بكل ما تملك... وكنت عوناً لهم ضد خصومهم الاسلاميين.... وسخرت ما تملك للهجوم على الاسلاميين واحيانا على الاسلام بطرف خفي.... ومع ذلك تزعم انك مستقل وغير محسوب... ترى كيف ستكون لو كنت محسوباً عليهم وصريحاً في الانتماء اليهم....؟

تأملات خليل

كم كنت اتمنى لو ان السيد خليل بذل جهده وطاقته في التصدي لاعداء الامة... وكشف زيف المتاجرين بالشعارات من الماركسيين والعلمانيين الذين كانوا ولا زالوا يطعنون بالامة باعز ما تملك عقيدتها.. اللهم الا اذا كان السيد خليل يعتبر الاسلاميين هم اعداء الامة.

اتمنى على السيد خليل ان يترك تصوراته الحاقدة وان ينظر للامور بمنظار الموضوعية والمنهجية التي يزعم انه من انصارها وكتاباته تنكر ذلك... فائق الله يا هذا.... وانظر حولك تجد شعوبا قد هبت تكسر الطوق الماركسي... واخرى.... خرجت تطلب الخلاص من وعشاء العلمانية والاشتراكية.... وشعوب تطالب تحت وطأة الحزب الحاكم بنسمة من الحرية.... اين قلمك المنحاز من هؤلاء... وما ايران يا هذا عنك بعيدة واذا استطعت ان تخدع من حولك بعض الوقت فلن تستطيع ان تخدعهم كل الوقت... والله بصير بالعباد.... ولك بالمرصاد.

للعلم

الاسر المتعفة... لكن عمل هؤلاء لا يعلمه الا الله.... لانهم يريدون مرضاة الله.... ولم يدر بخلداهم ابدا ان يخرجوا على الملأ ليعلموا انهم يعملون الخير في بلد الخير.. وبالاعمال الخيرية يأتي الخير من رب الخير.

هناك اكثر من ٢٠ لجنة خيرية لجمع الزكوات والصدقات وتوزيعها على المستحقين من الاسر المتعفة في الكويت... هناك العشرات من الشباب المتطوع يبذل كل ما يملك من مال ووقت وجهد في سبيل مساعدة هذه

خفايا ... واسرار

* تملل واسع في صفوف المواطنين في دولة مواجهة مشرقية بسبب وصول عدد كبير من جنث القتل لجنودها المتواجدين في دولة مجاورة، مع تساؤلات لماذا يقتل أبناءنا في أرض عربية؟!

وكانت مرابض هذا الجيش قد تعرضت لقصف شديد ومركز في المنطقة التي أقام فيها مواقع وتحصينات.

* دولة مواجهة مشرقية أشير إليها على أنها من الدول التي تسهل مرور المخدرات وتوزيعها، على أثر ضبط كميات من أنواع المخدرات موجهة إلى دول خليجية تحاول تحسين صورتها فعمدت إلى بث رسالة تلفزيونية عن طريق محطة تلفزيون خليجية لمدة عشر دقائق تصور كميات من المخدرات ضبطتها مارة في أراضيها باتجاه أوروبا؟؟

* ريمون إده انتقد تصريحات رئيس دولة مشرقية التي تقول: نحن ولبنان شيء واحد؟ ودعا إده إلى خروج جيش هذه الدولة حتى لا يبقى لاسرائيل حجة في استمرار الاحتلال.

* المخيمات الفلسطينية في دولة ثورية من دول المواجهة تتعرض لضغوط شديدة من قبل فرع مخابرات مختص بالفلسطينيين.

وكان هذا الفرع قد طلب من أبناء المخيم القريب من العاصمة تقديم عرائض احتجاج على القيادة الشرعية، وإعلان الولاء للنظام القائم بإرسال برقيات تهنئة في جميع المناسبات الحكومية.

* اعتقلت مؤخراً مخابرات دولة مواجهة مشرقية أحد الدعاة الاسلاميين البارزين بعد أن وجهت له تهمة ملفقة هذا وقد اثار هذا الاعتقال وما رافقه من اهانات جسدية ومعنوية سخطاً شديداً في أوساط جماهير الشعب التي طالبت بالتحقيق مع ضباط المخابرات المسؤولين عن الاعتقال وايقاع العقوبة بهم.

* أعلن رئيس أركان الجيش التركي الجنرال نسيب نورمتاي أن ٩٥ من طلبة الكليات العسكرية التابعة للجيش التركي قد طردوا من كلياتهم بسبب «الاشتباه» بانتمائهم للحركة الاسلامية وان أي طالب في كلية عسكرية يشبه بانتمائه للحركة الاسلامية سيكون مصيره الطرد.



إلى مؤتمر القمة العربي الطاريء



«اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على
نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق
الا ان يقولوا ربنا الله».

ملك لاجيال المسلمين الى ان يرث الله الارض
ومن عليها، وان التنازل عن جزء من هذه
الارض، والقبول بسيادة سلطات الاحتلال
اليهودي عليها، هو تفريط بحقنا الطبيعي والشرعي
في كل الارض الفلسطينية المقدسة، كما انه خيانة
لله ولرسوله ولامة العربية والاسلامية، وهو يعني
اضافة الى ذلك كله هزيمة صاحب الحق امام العدو
اليهودي الظالم المعن في اذلانا وفرض ارادته
علينا حكاما وشعوبا.
لقد قام الدليل القاطع لديكم ولدى شعوبكم، بل
ولدى معظم شعوب العالم ان الوجود اليهودي على
ارض فلسطين العربية الاسلامية خطر لا يهدد
فلسطين وحدها، ولا يهدد الشعب الفلسطيني
وحده، بل يهدد الامة العربية والاسلامية جماء،
وهو يعمل جاهدا من اجل اختراق الامة وتقويض
اركان وجودها، وصولا الى بسط نفوذه وهيمنته
على المنطقة بأسرها.
ان العدو اليهودي الذي حصل على (الشرعية

المباركة تنهي شهرها الثامن عشر، وهي متصاعدة
متعاظمة... تضرب بجذورها في اعماق الارض
الفلسطينية المباركة... وترويضها روح الشعب
الفلسطيني المجاهدة، بالدعاء الزكية والمواقف
الصابرة.
ان استمرار الانتفاضة المباركة يقول لكم وبكل
وضوح ان شعبنا الفلسطيني المسلم قد عقد العزم
على مواصلة مسيرته الجهادية المظفرة، حتى تحقيق
التصميم على اعداء الله اليهود الذين اغتصبوا
ارضنا العربية الاسلامية وعاثوا بها فسادا وفسادا.
ايها الملوك والامراء والرؤساء المحترمين
اننا اذ نخاطب فيكم بصيرة القائد، ونخوة العربي
الأيبي، وغيره المسلم على المقدسات، نحب ان
نذكركم بما لا بد انكم تعلمون..
ان ارض فلسطين من البحر الى النهر، ومن رفع
حتى رأس الناقورة، هي ارض عربية اسلامية،
وهي ملك الشعب العربي الفلسطيني والامة
الاسلامية، لا تقبل التقسيم ولا التجزئة، وهي

السادة ملوك وامراء ورؤساء الدول العربية
المحترمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،
نبحث اليكم برسالتنا هذه من على ثرى بلد
الاسراء والمعراج المقدس، ومن رحاب الأقصى
المبارك الذي يشرب بعنقه نحو قادة العرب
والمسلمين مع كل صيحة الله اكبر، او مع وقع
خطا الاعداء الارجاس على ارضه الطاهرة..
طالبنا من الأباة الكماة ان يفكوا اسره، ليأنس
بسجيدات الساجدين وخشوع الراكعين من امة
العرب والمسلمين.
نبحث اليكم رسالتنا هذه مزوجة بدماء الشهداء
الزكية، وآهات الشكلى، وأنات الجرحى وزفرات
المعتقلين والمسجونين... راجين ان يلامس هذا
النداء منكم ما لامس نداء المرأة المظلومة لدى
جدكم المعتصم.
ايها الملوك والامراء والرؤساء المحترمين
يشهد مؤتمركم الموقر، وقد اوشكت انتفاضة شعبنا

اجلوا من مؤتمركم حدثاً

تاريخياً تذكروه لكم الأجيال

٢ - مبادرة الدول العربية لاختذ دورها في تحمل تبعات المعركة مع الاحتلال اليهودي بكل ما يستلزمه ذلك من تعبئة الامة جهادياً وفتح الحدود امام المجاهدين المشوقين للاستشهاد في ساحات المسجد الأقصى وتوجيه الاعلام في خدمة المعركة.

٣ - اتخاذ كافة الوسائل الممكنة لدعم انتفاضة شعبنا المباركة، ونصرة جهاده، والوقوف الى جانب كل قواه الفاعلة، وفي مقدمتها حركة المقاومة الاسلامية (حاس) التي شرفها الله بسبق رفع راية الانتفاضة المباركة.

٤ - رفض التنازل او التفريط بأي جزء من فلسطين، والتأكيد على حق الشعب العربي الفلسطيني المسلم بارضه كاملة غير منقوصة، وان الاحتلال اليهودي عليها كلها او على اي جزء منها لا يجوز ان يبطل هذا الحق بأي حال من الاحوال وتحت اي ظرف من الظروف.

٥ - رفض كافة مشاريع التسوية الرامية الى اجهاض انتفاضة شعبنا المباركة، بما فيها خطة رئيس وزراء العدو المغلفة بالدعوة الى (انتخابات ديمقراطية) والتوجه الى تقوية الموقف العربي والفلسطيني في مواجهة الفطرسة الامريكية.

ايها الملوك والامراء والرؤساء المحترمين وفي الختام نود ان نؤكد اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حاس) ومعنا كل ابناء شعبنا المخلصين، سنستمر في طريقنا الجهادي، مهما طال الزمن وكثرت العقبات والمؤامرات... وندعوكم لتحمل كافة مسؤولياتكم التي تتطلبها المرحلة، ويحتمها حقنا عليكم بالنصر والموازنة، ومساندة شعبنا المصابير وممثليه الحقيقيين الذين يقودونه الى الجهاد والتحرير.

وان حركة المقاومة الاسلامية (حاس) لثمن غاليا الموقف المخلص المعبر عن صدق الانتماء الى امتنا العربية والاسلامية، وترجو الله ان يكون مؤتمركم هذا نقطة مضيئة في سجلكم... وموقف حق، يخلده لكم التاريخ، وتذكروه لكم الاجيال. «كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم، والله يعلم وانتم لا تعلمون».

حركة المقاومة الاسلامية (حاس)

فلسطين

١٦ شوال ١٤٠٩ هـ

٢١ مايو ١٩٨٩ م

١٩

واذا كان البعض قد عقد الآمال على تحول ايجابي في الموقف الامريكي، فان تجربة كامب ديفيد واتفاق فيليب حبيب في لبنان، وعود كارتر وريغان وكل المسؤولين الامريكان قد اثبتت للناس اجمعين ان هذا الامر محض خيال ووهم، ان لم يكن امر ولاء وطاعة، فالادارة الامريكية ما زالت تعتبر دولة الكيان اليهودي حليفاً استراتيجياً فريداً، يحظى بكل دعم وتأييد، بل ان موافقة الادارة الامريكية على فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية يهدف اولاً واخيراً الى انقاذ الكيان اليهودي من الازمة التي اوقعته فيها انتفاضة شعبنا البطل،

وعلى الرغم مما احدثته الانتفاضة المباركة من تعاطف دولي، الا اننا نؤكد ان هذا التعاطف لا يرقى بحال الى موقف جاد الى جانب شعبنا وحقه المشروع في ارضه، وهذا التعاطف الدولي لم يمنع الكيان الصهيوني من تصعيد اجراءاته التعسفية الاجرامية بحق شعبنا، كما لم تمنع الادارة الامريكية من حماية الكيان الصهيوني من العزلة الدولية.

يا قادة الامة العربية:

ان شعبنا الفلسطيني هنا في ارض الجهاد والرباط... ارض البطولات المتواصلة، قد حدد هدفه، وخط طريقه بنفسه متوكلاً على الله، واثقا بنصره وتمكينه، غير ملتفت لكل دعاوي التفريط او التنازل والتعايش مع اليهود... مقتنص ارضه، وصانعي نكبته... محتسبا دماؤه وجراحه وشهداءه عند الله، صابراً على وعد الله وقضائه وقدره، مستعذباً بالاستشهاد في سبيل الله من اجل العزة والكرامة.

يا قادة الامة العربية:

ان شعبكم، شعب الانتفاضة المباركة، شعب الجهاد والشورة، وشعب التضحية والبطولات، قد اخذ على نفسه باستمرار المواجهة والتحدى، واستمرار الانتفاضة المباركة من اجل تطهير المنطقة، وسحق رأس الافعى اليهودية التي تهدد شعوبنا وبلادنا.

واننا في حركة المقاومة الاسلامية (حاس)...

ومن مواقع الجهاد والرباط، نرجو ان تجعلوا من مؤتمركم هذا حدثاً تاريخياً تذكروه لكم الاجيال، ونرجو ان تثبتوا في مؤتمركم الموقر البرنامج التالي:

١ - الاعلان والتأكيد على الالتزام بان القضية الفلسطينية هي قضية كل الامة العربية والاسلامية ومسؤوليتها، وما يتطلبه ذلك من حشد كل الامكانيات والقدرة المتاحة في معركة الوجود والنصر مع العدو الصهيوني.



الدولية) لوجوده الباطل على الارض الفلسطينية من خلال قرار التقسيم الجائر الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧ سعى حينها من اجل الحصول على الشرعية العربية والفلسطينية، وفي هذا السياق جاءت اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٩ لتكون المنفذ الذي يعبر منه للحصول على هذه الشرعية.

ايها الملوك والامراء والرؤساء المحترمين انه على الرغم من كل ذلك وكل اطروحات التعايش السلمي مع اليهود، فان العدو الصهيوني قابل ذلك بمزيد من القمع والتكيل والعسف ضد شعبنا البطل، وها هو صعد من اجراءاته القمعية يوماً بعد يوم في محاولة يائسة لقتل روح الجهاد لدى شعبنا المصابير، واجهاض انتفاضه المباركة التي فاجأته فاريكت كل حساباته، وقلبت عليه الموقف الداخلي والدولي الى الحد الذي اوقعه في مأزق شديد.

لقد اغرت التطورات الفلسطينية العدو اليهودي من اجل مزيد من التعتن والصلف والاستكبار، لابتزاز المزيد من التنازل والتراجع، وصولاً الى فرض التصور اليهودي لحل القضية واسكات الشعب الفلسطيني ببعض الاعطيات والترضيات الوهمية.

*** بالرغم من اطروحات**

التعايش السلمي مع اليهود

فلان اليهود قابلوا ذلك

بمزيد من القمع والتنكيل.

خمس سنوات من العمل النيابي في

في الساحة المصرية:

القاهرة - من مراسل المجتمع:

في السابع والعشرين من مايو (آيار) ١٩٨٤ خاضت حركة الاخوان المسلمين الانتخابات النيابية المتحالفة مع حزب الوفد الجديد، وفاز من اعضائها حوالي تسعة من المرشحين، وفي السادس من ابريل (نيسان) ١٩٨٧ شاركت في الانتخابات متحالفة مع حزبي العمل الاشتراكي والاحرار، وفاز من اعضائها ستة وثلاثون نائباً، وفي الثامن من يونيو القادم يشارك اكثر من ثمانين مرشحاً من الاخوان المسلمين في المنافسة على مقاعد مجلس الشورى بالإضافة الى نحو ستين مرشحاً من حزبي العمل والاحرار، فما هي التغييرات التي أحدثها القرار «التاريخي» للاخوان بالمشاركة في العمل السياسي والجمهوري سواء على مستوى الجماعة نفسها او على المستوى السياسي والشعبي؟ وفي هذا التقرير الصحفي السريع لن نستطيع ان نتناول كل الامور بتفصيلاتها، ولكن حسبنا ان نشير الى النقاط الرئيسية، وعلى الباحثين من الاسلاميين ان يعكفوا على دراسة تلك المرحلة بايجابياتها وسلبياتها، دراسة علمية موضوعية لاستخلاص النتائج وتدعيم المسيرة.

يعتبر كثير من الباحثين في العلوم السياسية ان خوض الاخوان المسلمين للانتخابات النيابية في مايو (آيار) ١٩٨٤، ومشاركتهم في العمل السياسي، كان قراراً تاريخياً بل ان البعض يؤكد انه اخطر قرار سياسي للجماعة منذ استشهاد مؤسسها ومرشداه الاول الداعية حسن البنا لما لهذا القرار من آثار ايجابية ليست على المستوى السياسي العام في مصر فقط، ولكن ايضا على المستوى السياسي العام في العالم العربي ولا شك ان الفترة التي سبقت اتخاذ الاخوان لقرار خوض الانتخابات النيابية والمشاركة الايجابية في العمل السياسي لم تكن سهلة والجهد الذي بذله الاستاذ عمر التلمساني - رحمه الله - لاقتناع قيادات الحركة باهمية المشاركة في العملية الانتخابية كان جهداً واضحاً، ولم يكن يدرك الكثيرون، بعد نظر الاستاذ التلمساني في التمسك والدفاع عن رأيه، وتحمل - رحمه الله - الكثير من الانتقادات والاتهامات، في سبيل تنفيذ ما آمن عن يقين بانه

الطريق الافضل والاتجاه الاصوب لتحقيق هدف الجماعة في الوصول الى مختلف طبقات الشعب في كل مواقعها، ومات عمر التلمساني - رحمه الله - رحمة واسعة - قبل ان يرى اكتمال الثمرة التي غرس بذرتها ورواها بجهد وعرقه وقلمه، وهو في الثمانين من عمره، ولكن الشجرة بفضل الله كانت قد اورت وامتدت فروعها وظلالها في كل اتجاه.

• هدف واضح:

لم يكن هدف الاخوان من دخول مجلس الشعب هو الدعوة فقط الى تطبيق الشريعة من فوق اعلى منبر تشريعي ورقبي في الدولة فهم يدركون ان تطبيق الشريعة لا يأتي بقرار من رئيس الدولة، ولكنه يأتي بترية الشعب على عقيدة الاسلام وآدابه، وعلى الحاكم ان يهيء السبل الى تحقيق ذلك، ولكن كان الهدف هو اعلان كلمة الله في كل موقع يمكنهم الوصول اليه، والصدع بكلمة الحق والجهار بالنصيحة لله ولرسوله ولحكام المسلمين وعامتهم، وتقديم البديل الاسلامي الصالح للتطبيق... والاخوان يدركون انهم قلة عديدة لا يمكنها التأثير المباشر في اتخاذ القرارات او تغيير القوانين، ومن يقصر الهدف على العمل من اجل تحقيق قوانين الشريعة من خلال البرلمان، يكون قد جانبه التوفيق والصواب.

• صورة الواقع الان:

بعد خمس سنوات من مشاركة الاخوان مشاركة ايجابية في العمل السياسي ما هي صورة الواقع الآن؟ ان الصورة الان توضح:

١ - ان نواب الاخوان في مجلس الشعب وعددهم (٣٦) نائباً (حتى بعد تنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا الذي صدر مؤخراً) وهذا العدد يمثل اكبر كتلة برلمانية بعد الحزب الوطني، بما يعني ان حركة الاخوان المسلمين هي التي تقود المعارضة داخل مجلس الشعب، بزعامه المستشار محمد المأمون المضيبي (٦٨ عاماً).

٢ - ان الاخوان يترشحون اكثر من (٨٠) نائباً لخوض انتخابات مجلس الشورى التي ستجري في الثامن من يونيو القادم وهم اكبر كتلة معارضة يواجه الحزب الحاكم في هذه الانتخابات.

٣ - ان الاخوان شاركوا في مجالس النقابات المهنية ولهم سيطرة مؤثرة في كل النقابات التي دخلوها مثل: الاطباء - المهندسين - الصيادلة - اطباء الاسنان - البيطريين - العلميين - المحامين - الصحفيين وتقابة التجارين بالإضافة الى نقابات العمال في المصانع والشركات الكبرى.

٤ - بعض الاتحادات بالجامعات شكلت اداراتها من اساندة بها من الاخوان المسلمين مثل نوادي: القاهرة - الاسكندرية - اسيوط - المنصورة وغيرها.

٥ - ان الاتحادات الطلابية في الجامعات والمدارس يسيطر عليها شباب الاخوان وذلك للعام الخامس على التوالي رغم كل الممارسات التعسفية لابعادهم عنها.

٦ - لم يبق الا المجالس المحلية في القرى والمراكز والمدن والمحافظات التي لم يدخلها مرشحو الاخوان وذلك لتعمد الحكومة تعديل قانون الانتخابات بما يمنع اي اتجاه سياسي او حزبي من المشاركة الفاعلة والمؤثرة في الانتخابات، ويجعل الفوز فيها لغير مرشحي الحكومة يكاد يكون مستحيلاً، من اجل ذلك اتخذ الاخوان ومعهم احزاب المعارضة قراراً بعدم المشاركة في الانتخابات المحلية. حتى تقدم الحكومة الضمانات الكافية



• لقطة من المعركة الانتخابية الاخيرة

الساحة المصرية

لمنع تزوير الانتخابات.

لقد احدث قرار الاخوان المسلمين بخوض الانتخابات والمشاركة الفاعلة والمؤثرة في العمل السياسي والنيابي، عددا من المتغيرات الهامة، يللمسها كل من عاش نبض الشارع المصري الان، ورصد اتجاهاته وحركته. ولا شك ان الاحساس بالجماهير والتفاعل معها يعطي القدرة لصاحب الرأي ان يأخذ رأيه عن بيئته، اما الذين يجلسون في الغرف المغلقة، ويحتسون الشاي والقهوة ويبنون مواقفهم واحكامهم من فوق مكاتبهم، فاننا ندعوهم الى النزول الى ارض الواقع وتلمس نبض الجماهير والتعايش مع قضاياهم ومشكلاتهم ورؤية الواقع الان في مصر خير دليل على ما نقول.

• اهم المتغيرات على مستوى الجماعة:

ان اهم المتغيرات في مسيرة الاخوان خلال الخمس سنوات الماضية على مستوى الحركة ما يلي:

١ - اعطاء دفعة قوية لافراد الجماعة وخاصة الشباب، تربويا وفنيا وحركيا فالمشاركة في الانشطة تقتضي وضوح الهدف وحفز العمل من



• الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله



• الاستاذ محمد حامد ابو النصر

• خمس سنوات من العمل المؤثر في ساحات العمل المختلفة.

اجل اكتساب المهارات الفنية والحركية والعقل التربوي والفكري.

٢ - نزول الاخوان الى ارض الواقع والاحتكاك المباشر بالجماهير المسلمة وتلمس قضاياهم وعدم العزلة، وهذا الاحتكاك المباشر له اثر كبير في تربية الشباب تربية عملية من خلال الواقع والتفكير في تغييره الى الافضل.

٣ - بروز وصقل عناصر قيادية من الاخوان، وتدريبها سياسيا وعلميا على اداء رسالتها ومن تابع نشاط الاخوان في مجلس الشعب في الفترة ما قبل انتخابات ١٩٨٧ وما بعد يدرك الفارق الواضح بين اداء نواب الاخوان، الذي تطور الى الافضل سياسيا ودعويا...

٤ - استطاعت قيادة الجماعة ان تستوعب الاعداد الهائلة من الشباب التي آمنت بدعوة الاخوان وتريد الحياة في اطارها، وبرزت الانشطة الخدمية والعامه، كسمة من سمات هذه المرحلة.

وعلى المستوى الشعبي تجد ما يلي:

١ - التجاوب الشعبي الواضح مع دعوة الاخوان المسلمين وتأييد الجماهير لمرشحي الاخوان في كل موقع وقد فاز احد مرشحي الاخوان وهو الاستاذ وجدي غنيم، في انتخابات نقابة التجار ببا على الاصوات في الوقت الذي اعتقلته اجهزة الامن طوال فترة الانتخابات وبعدها!

٢ - قوة العاطفة نحو الاسلام بصفة عامة، والتجاوب الباهر مع شعار «الاسلام هو الحل» الذي به خاض به الاخوان انتخابات ابريل ١٩٨٧، ووقوف مختلف طبقات الشعب في وجه الحكومة لمناصرة مرشحي التحالف، وبرغم التزوير الفاضح لاصوات حزب الحكومة في انتخابات ١٩٨٧، الا ان التحالف الاسلامي نجح في الفوز بما يقرب من ١٧.٥% من جلة اصوات الناخبين (حصل التحالف على اكثر من مليون ومائة الف صوت).

٣ - في الانتخابات التي لا تشرف عليها الحكومة يفوز مرشحو الاخوان باكثر من ٨٠% من الاصوات وهذا ما حدث في انتخابات النقابات المهنية ونوادي هينات التدريس.

٤ - اخرج الاخوان الشعب - الى حد كبير - من السلبية الى الايجابية، ويكفي ان نذكر مثالا واحدا فمنذ عدة اشهر عقدت الجمعية العمومية لنقابة اطباء ولاول مرة في تاريخ النقابة (اكثر من ٥٠ عاما) تكتمل الجمعية العمومية، فلم تكتمل ولو مرة واحدة طوال هذه المدة.

اما على المستوى السياسي والحزبي، فقد نجح نواب الاخوان في تقديم صورة حقيقية طيبة لدعوة الاخوان وللفهم الصحيح للإسلام، وقد اثنى الكثيرون من قيادات الحكومة في البرلمان على سلوكيات النواب ومواقفهم ووطنيتهم، ونجح التحالف الاسلامي في تأكيد هوية حزب العمل الاسلامية وتبنيه للخط الاسلامي الواضح.

هذه بعض الملاحظات السريعة على اداء حركة الاخوان في السنوات الخمس الماضية، والموضوع - بالطبع - يحتاج الى المزيد والمزيد. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».



خارطة سياسية ذات تسعة عشر اتجاها

بقلم: احمد راؤول

.. في الجزائر اليوم تسعة عشر حزباً.. وبعبارة أدق هنالك تسعة عشر اتجاهاً سياسياً، منها ما كان معروفاً قبل التصحيحات التي قام بها الرئيس الشاذلي بن جديد ومنها ما أعلن عن نفسه بعد ذلك المنعطف السياسي في الجزائر والسؤال.. بم تفكر هذه الاتجاهات التسعة عشر؟ وما هي الفلسفات التي عليها.. في هذه الدراسة ستقدم باختصار وصفاً للأحزاب الموجودة بالجزائر مع نبذة عن أهدافها وبرامجها نعم تسعة عشرة (١٩) تشكيلة سياسية معروفة أعلنت رسمياً عن نشوئها أو تنوي القيام بذلك، وهذه الأحزاب كالتالي:

جبهة التحرير أقدم الأحزاب الجزائرية وأكثرها قوة وأهمية وانتشاراً رائدة الثورة الجزائرية التحريرية، ووليدة اتفاق العديد من الأحزاب والجمعيات التي أنضمت إلى جبهة واحدة لمحاربة الاستعمار، ولقد كانت نزعتهما أولاً إسلامية جهادية إلى أن نصرهم الله خلال المعركة التحررية وبعد الاستقلال بدأت شيئا فشيئا تتخلى عن رؤيتها الإسلامية ومبادئها التي من أجلها أنضمت جموع الشعب إليها، وبدأت تستوعب النظرية الاشتراكية فتخلت عن مفهوم الجبهة وارتست قواعدها لتكون حزبا قويا ماديا بعيدا جماهريا.

والغاء تعدد الأزواج وحرريات أخرى كلها طعن الاسلام.

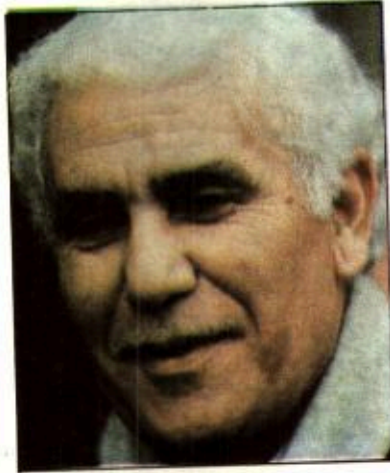
- الهوية الوطنية: يجعل الثقافة الأمازيقية التي أكل الدهر عليها وشرب جزءاً لا يتجزأ من الهوية الوطنية وجعل اللغة الأمازيقية في نفس المرتبة للغة العربية لغة القرآن والاسلام والحضارة والأغلبية.

- مشاركة الخواص الفعالة في الاقتصاد الوطني والتوزيع العادل للثروات الوطنية وخلاصة القول في هذا الحزب أن قاعدته الكبرى جماعة من المثقفين وحاملي الشهادات الجامعية الناشطين حول الحركة البربرية (الأمازيقية).

الحركة الثقافية البربرية M.C.K.
عرفت سنة ١٩٨٠ ومنذ ذلك الحين لم نسمع عنها أي شيء، لكن عاودت الظهور أثناء ميلاد (التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية) واعترضت عليها لأنهم منعوا من حضور جلسات هذا التجمع وعليه أكد مناضلو هذه الحركة في رسالة الى السكان نشرت الصحافة مقتطفات منها: (أن هؤلاء الذين أرتأوا إنشاء هذا التجمع قد تصرفوا في الشأن بدون توكيل من أغلبية المناضلين).

الحزب الاجتماعي الديمقراطي P.S.D.
أنشئ بتاريخ ٢٠ مارس ١٩٨٩ بفندق (السفير) في إطار النزعة الاجتماعية الديمقراطية، وتتجه سياسة (حزب وسط يعمل من أجل احلال العدالة الاجتماعية).

ويتألف الحزب الاجتماعي الديمقراطي من (مكتب تنفيذي مؤقت) يتكون من ١٦ عضواً ومن شخصيات تابعة على الخصوص للقطاع الاقتصادي الخاص والوظائف الحرة ومن بين أعضائه المعروفين نجد أستاذ الحقوق صالح باي محمد الشريف والمحامي محمد نوال وبرنامجه السياسي يتمثل في دعم واسع للقطاع الخاص وذلك بتشجيع مبادرة الخواص من خلال تحرير الطاقة الخلاقة لمناصب الشغل.
- تخصيص التعليم (بمعنى أن يكون هناك تعليم خاص) ولا نعرف موقفهم من ذوي الدخل البسيط وهم أغلبية الشعب.
- جعل اللغة الفرنسية رئيسية في البلاد لكونها لغة علم وتقنية.



• الشافلي بن جديد

المتحدث باسم هذا التجمع أثر انتهاء جلساته التأسيسية فقال: «أنا نشغل الساحة الشاغوة التي خلفتها التياران السياسيان الرئيسيان في البلاد وبالا حري نتواجد على يسار الأصوليين وعلى يمين حزب الطلبة الاشتراكي أي اتخذنا موقفاً وسطاً يتمثل في الموقف الاجتماعي الديمقراطي». والبرنامج السياسي للتجمع من أجل الشفافية والديمقراطية يتمثل في هذه النقاط الرئيسية:

- فصل الدين عن الدولة.
- المناداة بالدولة لتكون (علمانية).
- عدم الاعتماد على الشريعة الاسلامية في تقنين القوانين (مالكسرى لكسرى وما لله).
- الغاء قانون الأسرة المستمد من الشريعة الاسلامية.
- المساواة الفعلية والكلية بين الرجل والمرأة فيما يخص الكفاءة والقوامة والمبرات والولاية

*** في الجزائر كتل جماهيرية عريضة تتطلع إلى الأحزاب والجماعات الإسلامية على أنها الأمل في مواجهة الظلاميات اليسارية .**

حزب الطلبة الاشتراكي P. A. G.
S. وهو الحزب الشيوعي الجزائري **P.C.A.** القديم الذي أعيد هيكلته من جديد تحت إسمه الجديد وغالبية أعضاء هذا الحزب من ذوي النزعة البربرية (الأمازيقية) الجهوية الشعبية وتأثيرها يتركز على الطلبة الجامعيين من ذوي الميول البربرية والاحادية، أما تأثيرها على الشعب الجزائري المؤمن فهو بعيد كل البعد ولا يذكر.

الفرع الجزائري للأمية الرابعة المنطوي تحت لواء (المنظمة الاشتراكية للعمال) O.S.T. وهو من أقصى أحزاب اليسار الشيوعي ذو النزعة التروتسكية وغالبية أعضائها من الطلبة الجزائريين وبعض الأساتذة في الخارج عن - فرنسا - فقط أما تأثيره على الشعب فلا يذكر بتاتا.

الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر M. D. A. ويتزعمها الرئيس السابق أحمد بن بب وأعضاء آخرون في الحكومة السابقة كان مقرها الرئيسي أولاً في فرنسا ثم تحولوا الى اسبانيا وزعيمها حالياً يوجد في سويسرا محمولها الرئيسي بالمال وانتشرت هذه الحركة في أوساط المغتربين الجزائريين بفرنسا وبع الطلبة الجامعيين وأطباء وأساتذة ومهندسين يعملون بالخارج ونفوذهم في أوساط الشعب قليل جداً.

جبهة القوى الاشتراكية F. F. S. ينتمي اليها أعضاء سابقون في الحكومة الجزائرية وهي من أحزاب اليسار وتأثيرها على الشعب ضعيف جداً ولا يذكر وتتمركز خارج التراب الجزائري وبالأخص في فرنسا.

حزب الثورة الاشتراكية P. R. S. ايضاً من أعضائها بعض المسؤولين السابقين في الحكومة مقرها بفرنسا وهي من أحزاب اليسار وتجنّد أتباعها من الجالية المغربية بفرنسا
التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية R. C. D. تم تأسيسها يوم ١١ فيفري ١٩٨٩ بولاية تيزي وزو، ويندرج هذا الحزب الذي يتكون من لجنة تنفيذية وأمين عام وعشرة أمناء موطنين ومجلس إدارة عدد أعضائه ١٠٥ تحت لواء الحركة الاجتماعية الديمقراطية وقد صرح

اتحاد القوى الديمقراطية U.F.D.

أنشئ هذا الحزب يوم ٢٢ فيفري ١٩٨٩ بالجزائر العاصمة وأعلن عنه السيد علي محساس وزير سابق للفلاحة (١٩٦٣ - ١٩٦٤) ويضم هذا الاتحاد عددا من المسؤولين الأوائل ابان اندلاع حرب التحرير الوطنية واطارات سامين ومتوسطين في جيش التحرير الوطني وجهة التحرير الوطني وشباب مثقفين ثوريين ومضاضلين من مختلف الحساسيات الذين اجتمعوا لتحقيق الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير.

ولم يعلن بعد اتحاد القوى الديمقراطية الذي يتوفر على مجلس وطني مؤقت عن برنامجه السياسي.

الجهة الوطنية الديمقراطية هواوي

بومدين F. N. D. H. B. تنتمي هذه الجهة الى اليسار من الأحزاب وحتى الآن لا تعرف تشكيلتها ولا برنامجه السياسي.

الحركة الشعبية من أجل الثورة

الجزائرية M. P. R. A. يبدو حسب المعلومات النادرة المتوفرة حول حاسبتها السياسية أنها مجموعة اسلامية معتدلة وقد عبرت عن وجودها الفعلي أو عن ارادتها في الوجود ضمن وسائل وبيانات موجهة لوكالة صحفية أجنبية بالجزائر.

حزب الشعب الجزائري الجديد P.P.

A. N. وحتى الآن لا تعرف تشكيلتها ولا برنامجه السياسي.

الجهة الوطنية الجديدة F. N. N.

قامت عادة أحداث أكتوبر الأليمة وفي سياق الاصلاحات السياسية التي أعقبت ذلك في نهاية السنة الماضية بالاعلان عن نفسها دون أن تعطي أي امتداد مادي لوجودها، كما أنه لا يعرف برنامجه السياسي والاقتصادي ولا عدد أعضائها.

حركة انتصار الحريات الديمقراطية

الجديدة M. R. L. D. N. لا يعرف عن برنامجه السياسي شيء يذكر بالرغم ما يوحي تسميتها على أنها مرجع سياسي بايديولوجية.

حزب الشعب الجزائري P. P. A.

أعيد أحياء هذا الحزب الذي أنشئ يوم ١١



• الشيخ أحمد سحنون

لأحد الليبراليين المسلمين وأتمنى أن لا يصل بنا الاجتهاد الى ما وصل اليه هذا المسلم الليبرالي وهذا هو رأيه كاملا (لا ينبغي اعتبار ما جاء في القرآن حول ظواهر الطبيعة والحقائق العلمية مقدسا بل يجب فتح الباب للنقد لقد تغيرت فكرة الكون والزمن الرائجة في عصر (كوبر نيكوس) COPERNI ويجب على الاسلام أن يراعي هذه المتغيرات وأن ينهي التعارض الديني وأن ينهي التعارض الديني مع العلم وعلى سبيل المثال: لا ينبغي التأكيد على ولادة المسيح بدون آب كما أنه لا وجود لأساس علمي للعقيدة الدينية القائلة بالسموات السبع.

* بقايا البومدينية

المنهزمة بأنت ضئيلة

جدافي عهد الانفتاح

السياسي الذي يمارسه

الرئيس بن جديد.

* الإسلاميون في الجزائر

كتل والمأمول أن تتوحد

الصفوف من أجل تكامل

العمل والدعوة إلى

الإسلام .

- نبد الشريعة الاسلامية التي يعتبرها الحزب الاجتماعي الديمقراطي (جامدة) وجعلها أي الشريعة الاسلامية (عصرية) - المساواة بين الرجل والمرأة والغاء كل الفروق بين الجنسين.

الاتحاد الديمقراطي من أجل الحريات

والتقدم u. D. L. P. ينتمي هذا التيار الى كتلة الوسط وأنشئ بسبكيدة يوم ٢٣ فيفري ١٩٨٩ عقب اجتماع تأسيسي ضم ١١ عضوا مؤسسا يشكلون اللجنة المديرة للجمعية مع العلم بأن الشخصية البارزة لهذا الحزب هو المحامي كمال دمبى وينادي هذا الحزب بالشعارات البراقة كالوحدة الوطنية وتعميق الديمقراطية والدفاع عن الحريات العمومية وابرار وجمع كل الكفاءات وتحرير المرأة من سيطرة الرجل وغيرها من الشعارات.

الجمعية للديمقراطية والتقدم A. D. P.

كما تعززت الحركة الاجتماعية الديمقراطية بانشاء هذه الجمعية السياسية التي أنشئت يوم ٢٤ فيفري ١٩٨٩ بسعيدة التي تقوم على العقيدة الاجتماعية الديمقراطية حسب ما جاء في اعلانها الذي ارسلته الى الصحافة الوطنية والتي تؤكد على الكفاح من أجل احترام الحرية الفردية من طرف الدولة والأشخاص والمساواة أمام القانون والتماشي مع مبادئ الشريعة الاسلامية في وضع القوانين، وفي الحال الاقتصادي تسادي الجمعية من أجل الديمقراطية والتقدم بمشاركة عمال قطاع الدولة في التمشير الصارم للتراث الوطني والمشاركة الفعالة للقطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الوطني.

الحزب الديمقراطي الاسلامي P. D.

T. انشاء هذا الحزب غير مؤكد رسميا بالرغم من المعلومات المتناقضة. ويعود انشاؤه الى عضو سابق في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

الحزب الليبرالي الجزائري P. L. A.

وهو حزب ينتمي الى التيار الحر الجزائري لليمين وسيضم هذا الحزب اذا قام بين أعضائه النشيطين صحافيين ومحامين معروفين وكذلك رجال أعمال. ويحضرني هنا رأي



رد من سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز حول:

سندات الاقتراض بربح ربوي

بناجزه. متفق على صحته من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. وقال عليه الصلاة والسلام «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف ما شئتم إذا كان يدا بيد». أخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

والأحاديث في هذا الباب كثيرة.

ولاشك أن المعاملات الورقية لها حكم المعاملات بالذهب والفضة لأنها حلت محلها في قيم القومات وضمن المبيعات. . . فلا يجوز بيع عملة منها بعملة أخرى نسيئة ولا اقتراض شيء منها بفائدة من جنسها إلا يدا بيد مثلاً بمثل إذا كانت عملة واحدة. فإن اختلفت العمل كالدولار بالجنيه الاسترليني فلا بد من التقابض في المجالس، ولا يشترط التماثل لاختلاف الجنس. وقد أجمع العلماء على أن كل قرض شرطت فيه فائدة أو اتفق الطرفان فيه على فائدة فهو ربا.

فنصيحتي للخزينة المغربية ترك هذه المعاملة والحذر منها لكونها معاملة ربوية، ونصيحتي لكل مسلم ألا يدخل فيها لكونها معاملة محرمة مخالفة للشرع المطهر، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة». قيل لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم. . .

وسأل الله أن يوفق المسلمين جميعاً حكماً وعكوفين للعمل بشريعته والحذر مما يخالفها أنه جواد كريم.

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.
أما بعد:

فقد اطلعت على اعلان في صحيفة الشرق الأوسط الصادرة في يوم الاثنين ١٣/٨/١٤٠٩ هـ. وفيها اعلان عن اصدار خزينة المغرب سندات اقتراض بربح أحد عشر واثني عشر في المائة (١١٪، ١٢٪) لسنوات مبنية في الاعلان. ولقد كدرني ذلك كثيراً ورأيت أن من واجب النصيح لله ولعباده بيان حكم هذا الاقتراض فأقول:-

قد دل الكتاب العزيز والسنة المطهرة على تحريم الربا بنوعيه: ربا الفضل وربي النسيئة. تحريماً شديداً وأبان الله سبحانه في كتابه الكريم الوعيد على ذلك فقال عز وجل «والذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله، ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، يحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم» (البقرة ٢٧٥ - ٢٧٦).

وذكر سبحانه أن الربا محاربة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) «البقرة ٢٧٨ - ٢٧٩»

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا الفضة بالفضة الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض. ولا تبيعوا منها غائباً

مارس ١٩٣٧ بزعامة مصالي الحاج رحمه الله، وذلك في بيان وجهة السيد مشاوي محمد عضو المكتب السياسي من باريس الى صحيفة يومية وطنية عن انبعاث هذا الحزب وعودته الى الساحة السياسية الوطنية بعد دخوله السرية سنة ١٩٦٢.

رابطة الدعوة الاسلامية: بتاريخ ١٠ مارس ١٩٨٩م الموافق لـ ٢٣ رجب ١٤٠٩ هـ تم انشاء لجنة تحضيرية تحت رعاية الشيخ الفاضل أحمد سحنون حفظه الله لتوحيد جهود العاملين في الحقل الاسلامي في هيئة تسمى رابطة الدعوة الاسلامية وذلك خلال اجتماع انعقد ببيت الشيخ أحمد سحنون وحضره جمع من العلماء والدعاة الى الله.

وتعمل رابطة الدعوة الاسلامية المقرر تأسيسها على تحقيق الاهداف الآتية:

١ - العمل على التمكين للإسلام ونظامه وتوحيد الجهود بين القوى العاملة في الدعوة الإسلامية واخراج الأمة من التخلف والتبعية في كل نواحي الحياة.

٢ - تحقيق مبدأ الإجتهد الجماعي وتوحيد الفتوى والحفاظ على وحدة الأمة ومقوماتها مع اصلاح الإعتقاد وتهذيب الأخلاق وتصحيح العبادات.

٣ - الإهتمام بقضايا الأمة والسعي لحلها مع صياغة مشروع حضاري إسلامي متكامل.

٤ - ترشيد العمل السياسي والسياسة التربوية والثقافية والإعلامية والإقتصادية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية.

٥ - مناصرة القضايا العادلة في العالم الإسلامي خصوصاً والتعاون مع الجمعيات والأحزاب فيها لا يتعارض مع أهداف الرابطة

الجبهة الإسلامية للانقاذ: أعلن عنها رسمياً في الجزائر بتاريخ العاشر من مارس ١٩٨٩ وقد أصدرت عدة بيانات أوضحت فيها منهجها الذي يعتمد القرآن والسنة المطهرة ومن حيث أهدافها فإنها شبيهة بأهداف رابطة الدعوة الاسلامية التي أعلن عنها قبل الجبهة بتسعة أيام ونرجو أن تتوحد هاتان الحركتان الإسلاميتان ليتكامل العمل وينمو إن شاء الله

الانتفاضة

والحرب النفسية ضد الاحتلال

بقلم: د. وائل عبدالقادر

من طرف حكومة العدو للبقاء على روح «قتالية عالية» عند هذا الجيش والمحافظة على الناحية النفسية الا انهم فشلوا في ذلك وعلى جميع الاصعدة، وما كانت كل محاولاتهم الا مسكنات زال مفعولها بعد فترة قصيرة.

فاذا تفحصنا تلك الحالة «النفسية» منذ بداية الانتفاضة وحتى الوقت الحالي يمكننا ان نقسمها

نستقرى من تاريخ المعارك والمواجهات العسكرية على مر العصور واحدا من اهم عوامل النصر الحاسمة في اية واقعة في اي زمان ومكان، الا وهو العامل النفسي لدى الجندي المقاتل، وليس عجا ان يكون اهم اهداف اي جيش في اللحظات الحاسمة ان يحظى بقتل قائد قوات الجيش المعادي، ليس فقط من اجل ان يربك الخطة العسكرية بل من اجل احباط الناحية النفسية لجميع القوات العسكرية التابعة لهذا القائد، ولعل القائد الفذ خالد بن الوليد قد اخفى نبأ وفاة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق فجر يوم معركة اليرموك من اجل ان يحافظ على النفسية القتالية المرتفعة لدى الجيش الاسلامي، بل وان استقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجيش العائد من معركة مؤتة بقوله «الكرار الكرار» لخبر دليل على اهمية ابقاء الروح القتالية العالية والحالة النفسية المنتعزة لدى الجنود.

• روح قتالية؟

ولعل المراقب للمراحل النفسية التي مر و عبر بها جيش العدو الاسرائيلي منذ بداية الانتفاضة وحتى الآن ليجد انه بالرغم من كل المحاولات

*** من نتائج الحرب النفسية ضد جنود العدو:**
امتناع الجنود عن الالتحاق بالجيش.. وفقدان ثقتهم بقيادتهم السياسية وشعورهم بعجزها عن حل مشاكلهم...



o من الذي يخشى الاخر... اشبال الانتفاضة.. ام جنود الاحتلال بكل اسلحتهم

الى المراحل التالية:

اولا: مرحلة المواجهة العنيفة «المعتادة»: وكان ذلك في بداية الانتفاضة حيث ظن الجنود انها مرحلة اضطرابات لا تلبث ان تنتهي، وهم بذلك لم يكونوا مهئين لمرحلة مواجهة طويلة المدى.

ثانيا: مرحلة ادراك المعنى الجديد لهذا النوع من المواجهة، الامر الذي اثار الفضول عند الكثيرين من الجنود لان يروا ما هي الانتفاضة، وهل صحيح ان الطفل الفلسطيني يواجه الجندي الاسرائيلي المدجج بالسلاح بحجر صغير ولكن سرعان ما تبدد هذا الفضول وحل محله الذهول من حقيقة الامر او الذهول من المفاجئة «المتوقعة» فها هو يرى بعينه ما كان قد سمعه من ذلك التحدي العجيب.

ثالثا: مرحلة الخوف الشديد من هذا الوضع العجيب ومحاولة الخروج منه بآية وسيلة، وقد برزت سمات هذه المرحلة بعد مرور حوالي الشهرين من بداية الانتفاضة، وقد تميزت بمحاولات الجنود للخروج من المأزق كما يلي:

١ - العنف الشديد في المواجهة ومحاولة انهاء الصراع بالسرعة الممكنة مما ادى الى سقوط العديد من الشهداء الفلسطينيين.

٢ - بذل الجندي «الاسرائيلي» كل الجهود من اجل ان لا يؤدي فترة خدمته العسكرية في المناطق «المحتلة» اي الضعة وغزة.

٣ - الميكان العصبي وعدم ضبط النفس اثناء المواجهة، وهذا ما بدا جليا في حادث قتل الفتاة الاسرائيلية على اثر اصابتها برصاصة احد الجنود الاسرائيليين انفسهم في ابريل ١٩٨٨.

رابعا: اما المرحلة الرابعة من مراحل تفاقم الحالة النفسية لدى الجنود الاسرائيليين فقد اتسم فيها الجنود الى نوعين، الاول وهو النوع غير المبالي بالوضع الحالي لانه يعرف ان دوره محدود في هذه المواجهة مرتبط بفترة زمنية محددة وينتهي دوره بانتهاء هذا الدور، وهذا النوع لا يشكل عبئا على الحكومة هناك لكن هذا النوع لا يشكل الا الاقلية الصغرى من الجنود، الموصوفة بالتطرف والتعصب الديني واما النوع الثاني وهو اكثرية الجنود فيجد نفسه في ورطة كبيرة لا يعرف ماذا يفعل؟ هم الوحيد ان يخرج من هذه المناطق بسلام، فهو تارة يواجه المتظاهرين بعنف وشدة وقوة محاولا ان يوقف تقدمهم - سياسة تكسير العظام - وهو تارة يحاول ان يتوسل الى قاذفي الحجارة لكي يتركوه هو ورفاقه في حال سبيله، ولعل من طريف ما يروى بالنسبة لحال هؤلاء ما شاهدته الناس على شاشات التلفزيون حينما زار شامير مدينة نابلس قبل بضعة

رابعاً: الاستعانة بالاقليّة الدرزيّة الموجودة في الجيش من أجل التخفيف عن الجندي اليهودي.
خامساً: اتباع سياسة القبضة الحديدية واصدار الاوامر للجنود بإطلاق الرصاص المطاطي وغير المطاطي في المواجهة ولا بسط الاسباب وذلك في محاولة لارهاب الفلسطينيين من أجل انتهاء الانتفاضة بأسرع وقت ممكن من أجل التخفيف عن نفسية الجنود من ناحية ومن ناحية أخرى من أجل اشعار الجنود بالأمان بأن لديهم امكانيات الدفاع عن النفس في حالة الخطر.

فاذا ما نظر المتنبون للأحداث على ارض فلسطين المحتلة وحاولنا ان نفهم المرحلة السائدة يمكن لنا ان نستفيد من تحليلنا لواقع العدو النفسي من أجل ان نرقى في تعاملنا معه الى نوع جديد من المواجهة ويمكن بذلك ان تسير الانتفاضة الى المزيد من ثمار الخير والبركة.

فقدان في مواجهة الاحتلال

اسباب والتقى ببعض الجنود الاسرائيليين هناك حيث قال له احدهم «انك تجلس في مكتبك تتخذ القرارات ولا تدري ماذا يحصل هنا على ارض الواقع، حتى رئيس الوحدة العسكرية لا يدري ما الامر، اننا حينما نعتقل الناس ننظر في ايديهم فسرنا ايدي عمال مثل ايدينا، وهم بالتأكيد لم يفعلوا شيئاً».

هذا بالنسبة للحالة النفسية للجنود في ظل الانتفاضة المباركة، وقد ادت هذه الحالة الى نتائج كثيرة على مختلف الاصعدة، من اهمها:

● فقدان ثقة وامراض نفسية:

اولاً: امتناع اعداد كبيرة من الجنود عن الالتحاق بشكائهم الواقعة في الضفة الغربية وقطاع غزة ورفضهم ان يقوموا بالخدمة هناك.

ثانياً: ظهور فجوة عميقة وخلافات كثيرة بل ومواجهة عنيفة بين جنود الاحتلال والمستوطنين اليهود مما ادى الى فقدان الثقة بين الطرفين وتبادل الشائم والاتهامات.

ثالثاً: ظهور امراض نفسية مزمنة لدى الجنود نتيجة لعدم فهمهم واستيعابهم لهذه التوعية الجديدة من المواجهة.

رابعاً: فقدان ثقة الجنود بقياداتهم السياسية وشعورهم بعجزها عن حل مشاكلهم. مما يؤدي الى تنامي تيار التمرد وكثرة حالات عدم الاستجابة للاوامر.

اما على صعيد محاولات الحكومة ان للتغلب على هذه المشاكل ولتبقى على الروح المعنوية جيدة لدى جنودها فقد قامت بعدة محاولات من اهمها:

اولاً: تقليص مدة خدمة الجنود في الضفة الغربية وغزة الى مدة اقل من اربعة اسابيع ثم نقل الجنود بعدها الى اماكن بعيدة عن جو الانتفاضة، ولكن هذه المحاولة لم تكن الا حلاً لفترة بسيطة حيث ان الجنود في الجيش محدودون والانتفاضة مستمرة وهم بحاجة في كل يوم الى المزيد من الجنود حتى يواجهوا واقع الانتفاضة، الامر الذي اربع الجنود وجعلهم يعيشون في رعب دائم خشية ان يتم طلبهم من أجل الخدمة في المناطق المحتلة عام ٦٧ مرة أخرى.

ثانياً: تغريب الجنود اثناء فترة خدمتهم في المناطق المحتلة عام ٦٧ فالجندي ينتقل كل يوم الى مكان جديد من أجل ان يتغير عليهم الجو ولكي لا يروا آثار ما فعلته ايديهم بالامس القريب.

ثالثاً: زيارات دائمة ميدانية من قبل القادة السياسيين من أجل ان يظهروا للجنود انهم معهم دائماً اثناء تصديهم للانتفاضة.





لا

للتفاوض مع نظام كابل

بناء على ما نشرته جريدة الوطن في عددها رقم ٥٠٩٦ بتاريخ ٨٩/٤/٢٦ حول تفاوض الاستاذ رباني امير الجمعية مع النظام العميل في كابل جاءنا الرد التالي من مصدر موثوق بالجمعية الاسلامية هذا نصه:

«ان هذا الخبر كاذب ولا ينطلي على القارئ المسلم لان النظام الشيوعي العميل في كابل قد دأب منذ سنوات عديدة على نشر مثل هذه الاشاعات كالفريق الذي يحاول التثبيت بأي شيء تصل اليه يده. وقد رفض المجاهدون الجلوس والتفاوض مع العملاء في كابل ايام التواجد الروسي القوي فكيف يرضون بهذا الان وعملاء موسكو في كابل يعيشون ايامهم الاخيرة ان شاء

مع عملاء موسكو القابعيين في كابل وتدعوهم في نفس الوقت الى الاستسلام بناء على عفو عام اعلنه المجاهدون والا فانهم سيكونون ان شاء الله تعالى كالفشران في مصيدة المجاهدين الذين يرقبون الساعة الحاسمة التي ينطلقون فيها لتحرير كابل من رجس الشيوعيين العملاء حتى يعود لافغانستان وجهها الاسلامي المشرق الناصع ويعود لربوعها الامن والاستقرار باذن الله تعالى وتستعد بعدها اسود الاسلام للانطلاق لتحرير الاقصى من دنس اليهود الذين لا فرق بينهم وبين الشيوعيين وكما قال ربنا جل وعلا: «ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب» صدق الله العظيم.

● الجمعية الاسلامية الافغانية

الله وفي الوقت الذي لم يبق فيه بيد الحكومة العميلة الا العاصمة والقليل من المدن والمسكرات بينما غالبية ارض افغانستان بيد المجاهدين.. وان نجيب واعوانه من العملاء يسعون من وراء نشر هذه الاشاعات الى تشكيك المسلمين الذين ليس لهم اطلاع كامل على تفاصيل القضية الافغانية. والعملاء في اشاعتهم المغرضة هذه انما يوجهون سهامهم الى المجاهدين الافغان الذين اذقوهم الامرين اثناء الغزو الروسي ولمجاهدي الجمعية مكانة خاصة في نفوس الافغان لا يمكن لمثل هذه الاشاعات ان تزلزها.

وان الجمعية الاسلامية الافغانية بهذه المناسبة تعود وتؤكد انه لا ولن تتفاوض

مأساة مستهجرة



عن المسلمون اليوغسلاف بظالون بحقوقهم

كتب حمزة الدريني الاباني:

رئيس جمهوريات يوغسلافيا الحالي قسيس تخرج من مدرسة الرهبان في بلدة بريزن وهو شيوعي عريق. وهذا يعني ان الرجل قد جمع الى حقد الصليبية على الاسلام حقد الشيوعية الملحدة عليه. هذا الرجل قال بمناسبة حوادث كوسوفو الاخيرة ومأساتها القائمة: سنعيد هنا ايام الاندلس. يعني ذلك المسكين انهم سيعيدون على المسلمين محاكم التفتيش، والحرق الجماعي والفرن الجماعي، والسجن الجماعي في سراديب لا تفتح ابوابها الا من اجل نزلاتها ثم لا تفتح بعد الى زمان يكون فيه القابعون فيها قد ذابت عظامهم قال ذلك الرجل المسؤول ذلك القول، في حق مواطنين ما كان ذنبهم الا انهم طالبوا بشيء من الحرية الاقتصادية اي ان لا تذهب خيرات مناطقهم الى مناطق الآخرين وهم «اعني الابان» في حاجة اليها. وان يولى عليهم حكام منهم يوسونهم من خلال مصالحهم الحقيقية في التمتع بالحرريات المشروعة لغير الابان، ولغير المسلمين في الجمهوريات، واطهار هويتهم الخاصة بهم شأنهم شأن سكان الجمهوريات الست الآخرين، وان يستجيب المسؤولون لمطالبهم العادلة في حفظ بلادهم وبيوتهم، واموالهم من عدوان مواطنين غير الابان وغير مسلمين عليهم فيها.

ولقد كانت وسيلتهم في اتهامات باطلة، من تجمعات الطلاب في ساحات الجامعة، والمدارس، والعمال في مراكز اعمالهم، وعن طريق وفود منهم تقابل القائمين على الامر من المسؤولين. وبدلا من ان يستجيب القائمون على الامر لمطالبهم، او يوعدوا بالنظر فيها ودراستها، انتهالت قوات الجيش عليهم بما يعرف عنها من قسوة ووحشية، متهمه اياهم بانهم يريدون الانفصال

عن الجمهوريات اليوغسلافية، والانضمام الى البانيا الشيوعية الملحدة والتي يعيش فيها الناس في سجن كبير، لا يسمعون أذانا، ولا يرون مسجدا مفتوحا، بل يحرمون من الصلاة حتى على الموتى. واتهمتهم بالقيام بتنظيم مسلح، يريد القيام بثورة مسلحة لا يعلم الا الله آثارها وخطارها، وكانت حجتهم في هذا ان اولئك المضربين من الابان اشتبكوا مع رجال الشرطة، وانه في احدى المناطق جرح الابان اثنان من الشرطة، لكن كم جرحت هي منهم، وكم قتلت؟ ذلك لا يذكر. وقديما قيل: قال الجدار للوتد لم تشقني؟ فقال الوتد سل من يدقني. فماذا فعل اولئك الافراد من الشرطة بهم حتى ناهم ما ناهم؟

لقد قتلت قوات الجيش والشرطة في يوم واحد من ايام الاعتصام تلك «١٤٠» شابا من المثقفين، واعتقلت بعد ذلك جميع الصحفيين الذين واكبوا الاضرابات وذكروا اخبارها، كما اعتقلت المئات من اساتذة الجامعات والاطباء، والمدرسين، والطلاب والطالبات، والله وحده يعلم ما يلقي اولئك في اعتقالاتهم الحاقدة الحمراء، وما سيصدر عليهم من احكام يتولى اصدارها ازام السلطة

• من اجل القضاء على
الحجاب والستر في
البيوت الابانية المسلمة،
السلطات اليوغسلافية
هدمت الجدران التي
يقيمها اهل البيوت
العربية!!

بعد ان ينسى اكثر الناس تلك الحوادث، فلا تثير فيهم شيئا.

• هدم التراث:

ان الذي يذهب الى بلغاريا يجد المساجد مغلقة، والنشاط الاسلامي معدوما في الظاهر، وان الذي يذهب اليوم الى مناطق الابان في جمهورية مكدونيا يكاد يجد ذلك.

فبعد ان كانت المساجد تتلقى الطلاب والطالبات في اوقات الفراغ لتعلمهم القرآن ومبادئ الاسلام اضحى هذا الامر اليوم محظورا. فاذا اجتمع اثنان أو ثلاثة من الاولاد على امام الجامع في الجامع عرض نفسه للاستجواب، والتهديد.

وبعد ان كانت دروسهم في المدارس باللغة الابانية لغة الاباء والاجداد أصبحت بالمكدونية حتى ولو كان المدرس البانيا والطلاب كلهم البان، مع ان القوانين تسمح بالتدريس باللغات المختلفة في الجمهوريات اليوغسلافية.

واكثر من هذا فقد نفذت الحكومة هدم الجدران التي يقيمها اهل البيوت العربية، ليسترخوا مستترين في أفنية بيوتهم، هدمت تلك الجدران لتساعد على القضاء على الحجاب والستر في البيوت المسلمة الابانية. وفعلت وتفعل الكثير ضد الاسلام واهله.

ومن يقرأ مجلة (الدنيا الجديدة) التي تصدر او كانت تصدر في كوسوفو ايام الحوادث وقبلها يجد الامر على ما ذكرناه، وانه لم يكن هناك مشروع ثورة مسلمة، ولا غير ذلك. ومن يجتمع ببعض المواطنين في تلك الديار يسمع الذي قرأت وسعنت، واكثر، ولا حول ولا قوة الا بالله.

اللهم انصر دينك وكتابك وعبادك المسلمين في كل مكان. آمين.

بين الأقلية المسلمة في بلغاريا والصحوة الإسلامية في تركيا

• بقلم: عبدالخق حسن

مساومة بين نظام شيوعي هناك ونظام علماني في تركيا؟

ماذا يفعلون ضد الصحوة الإسلامية في تركيا

ثمانية وعشرون جامعة ومعهد عال أصدرت قرارا بمنع غطاء الرأس والحجاب داخل الجامعات وتحريم دخول الطلبة الملتحين فإذا عارض أحد القرار بفصل من الجامعة ومثل هذه القرارات بررتها إدارة المحكمة الإدارية التركية العليا بحجة عدم مناسبة الزي الاسلامي للنظام الغربي للجمهورية العلمانية وقد أقر الرئيس أيفرين هذه الاجراءات في أحد لقاءاته بمدينة أضنة حين أكد على أن اللحى والحجاب داخل الجامعات لن يكون. وأضاف (هناك حركة اصولية في تركيا وهي حركة لا تقل خطورة عن الشيوعية والغاشية بالنسبة لتركيا) •

وفي نادي الجيش بانقرة اجتمع الجنرالات العسكريون سدة النظام الاتاتوركى برئاسة قائد هيئة اركان وارسلوا مذكرة تحذيرية للرئيس لماذا؟ هل لان الامن القومي تعرض لهجوم خارجي؟ كلا انما الخطورة كما يرى الجنرالات تكمن في «أن القوات المسلحة تبدي انزعاجها العميق من امتداد تأثير المسلمين الاصوليين وعليه فان القوات المسلحة تطلب من القيادة السياسية توقيف الاتجاه الديني المتزايد بشكل سريع». وحين أخذ الحماس ببعض الكتاب المسلمين وذُكر رئيس الدولة بواجباته الاسلامية وان القادة في الامة الاسلامية هم أئمة المسلمين في الصلاة علق على الفكرة (بأنها فكرة مهيبة وسخيفة). وأضاف (ان المنظمات الدينية الرجعية قد زادت من نشاطها على مستويات مختلفة ونحن نراقب هذه التطورات عن كثب واهيب بكم ان تكونوا يقظين وعلى اهبة الاستعداد ويجب على جامعاتنا ان تكون معقلا قويا امام كل التعصبات الدينية الرجعية» والكلام هنا موجه للطلبة كتحريض سافر ضد الصحوة...

أزمة هوية خلقها العلمانيون

بعد مضي ستة عقود على ما فعله مؤسس ما

أوردت بعض الصحف التركية تقريرا بعث به مصادر في الخارجية الامريكية للكونغرس الامريكي ضمنته وقائع عن انتهاكات مستمرة من جانب الحكومة البلغارية ضد المسلمين هناك ونشرت الصحف التي اوردت النبا عن حقوق المسلمين التي تضع وعن الاسماء الاسلامية التي تغير قسرا وعن الوظائف التي تحجب عن المسلمين وعن تزويج المسلمين كرها من الكفار وهذا امر

ليس جديدا ولا عجيبا ولكن الاعجب ان الصحف التركية العلمانية التي تتياكى

على المسلمين وحقوقهم الضائعة في بلغاريا هي نفسها التي تنهجم على المد الاسلامي في تركيا وتشن حملة ضد مظاهر الصحوة هناك، والاعجب ايضا اهتمام امريكا الزائد بحقوق المسلمين في بلغاريا في نفس الوقت الذي تضع فيه حقوق المسلمين في فلسطين ولبنان بسبب سياستها المتحيزة لاسرائيل !!

ان امريكا لم تكن حريصة في يوم من الايام - ولن تكون - على حقوق المسلمين وهي التي تزعم قيادة العالم العربي لقتل كل ما هو اسلامي ولم تتراجع لحظة عن مخططاتها قيد أنملة غير انها قد تغير الاساليب والاقنعة ولكنها ماضية بنفس المنطق الذي عبر عنه ايوجين روستو رئيس قسم التخطيط في وزارة الخارجية الامريكية ومساعد وزير الخارجية الامريكية ومستشار جونسون لشؤون الشرق الاوسط في عام ١٩٥٧ تجاه قضايا الاسلام حيث قال (يجب ان نذكر ان الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب الاسلامية ليست خلافات بين دول وشعوب بل هي خلافات بين الحضارة الاسلامية والحضارة المسيحية لقد كان الصراع محتدما بين المسيحية والاسلام منذ القرون الوسطى وهو مستمر حتى هذه اللحظة بصورة مختلفة)... امريكا تقود الصراع ضد الوجود الاسلامي في كل مكان... وحقوق المسلمين في بلغاريا ليست اكثر اهمية من حقوق المسلمين في فلسطين... فمتى تتوقف محنة المسلمين في بلغاريا من كونها ورقة



• الجامع المركزي في شهاستارا زاكورا

يسمى بتركيا الحديثة يتضح بان اتاتورك اخطأ في تقدير الرصيد الديني لدى الشعب التركي ورغم تحلل الكثيرين من واجباتهم الدينية وارتباطهم بالغرب الا ان غالبية الشعب التركي لم تفعل نفس الشيء وهذا خلق حالة من الفراغ بسبب اهمال التراث الاسلامي وهو ما حاول بعض المفكرين تفسيره على انه أزمة هوية لان الاسلام كان ولقرون طويلة وما يزال جزءا لا يتجزأ من التكوين الطبيعي والنفسي لتركيا.

وادراكا لهذه الجوانب اندفع تلامذة اتاتورك للاستفادة بما يسمى الحل الوسط التاريخي وهو دفع الامة بهدوء نحو تركيا الاوروبية وابقاء الحاسة الدينية لدى الجماهير وهو حل منفعي لا يجدي شيئا سوى اثاره التناقضات والقتل ودفع البلاد الى منازعات طائفية وحروب اهلية وهو تخطيط مدرّس لكي يعمل في تركيا منذ اسقاط الخلافة - فلا هوية لتركيا سوى الاسلام ولم يكن لها دور تاريخي الا يوم ان حلت الاسلام فحملها الاسلام وعرف العالم بها. لهذا لم يكن الاسلام - كما يظن العسكر - خطرا على تركيا بل الاصرار وبجهل على تجاوز الواقع التركي وحياء الكمالية هو الذي جعل تركيا العسكر والرغبة في التعلق بأهذاب الغرب اشبه بالغراب الذي اراد ان يقلد الطاووس فلا هو أثقن مشية الطاووس ولا استطاع ان يعود سيرته الاولى بل ظل يقفز في الهواء كالبهلولان - وهذا حال الامم التي تفقد

لماذا اباح جنرالات القوات

المسلحة في تركيا انزلهم

من تأثير المسلمين؟

ان الولايات المتحدة تريد من وراء تبني قضايا مثل هذه باسم حقوق الانسان دفع بلغاريا لكي تتخلص نهائيا من الوجود الاسلامي في بلغاريا وهو ما تحاول بلغاريا فعله لا بترحيل المسلمين الى تركيا ولكن بترحيل الاسلام نهائيا من قلوب المسلمين هناك.

حقوق المسلمين واحدة في كل مكان

ان حقوق الانسان المسلم واحدة في كل مكان فمن المستهجن والسفاهة ان تغض القوى الصليبية الطرف عندما يجري في فلسطين ولبنان وتحدث المسلمين عن انتهاكات فـسـي بلغاريا فقط الا اذا كانوا يريدون التوصل الى تحقيق مكسبات اخرى مع النظام الشيوعي وهو الراجح في هذا نظرا لاوليائه الاقتصادية المتردية.

ان مليوني مسلم في بلغاريا يعانون من هذه المساومات التركية والصليبية حول اوضاعهم وما لم تحدد المواقف وتجرد النوايا من المصالح المبطنه فسيُدفع المسلمون في بلغاريا الثمن ويستمر الحملة في سحق هويتهم الاسلامية دون هوادة بينما يكتفي المسلمون بالتنديد عندما يقرأون تقريراً من تركيا ويهدأون عندما يقرأون نفياً رسمياً من بلغاريا.

والملاحظ في ملاحقة الصحافة التركية لافاض المسلمين في تركيا انها تتحدث عن اوضاع المسلمين الاثراك بينما هناك اقلية اسلامية اخرى لم يتحدث عنها احد فالمسألة اذن ليست مشكلة اسلامية في نظر الصحافة التركية بقدر ما هي مساومة سياسية تركية يوظف فيها الاسلام ويستثمر لظرف طارئ جرياً على الاسلوب العام عند التعامل مع القضايا الاسلامية.

وعلى كل حال فان التقارير الخاصة بحقوق الانسان لم تنزه تركيا بل ادرجتها مع الدول العريضة في انتهاك حقوق الانسان وهو بالطبع الانسان المسلم... ويتساءل المسلمون اذا كانت بلغاريا تعمل على طمس هوية المسلمين هناك فيا ترى الى اين وصلت تركيا في طمس الهوية الاسلامية منذ عهد أتاتورك الى الآن؟

تسمى اصوات الدعاة المسلمين والذين يبعثون الى المسلمين بالاشربة الدينية من المانيا «الصوت الاسود القادم من المانيا» ويطالبون المانيا بتسليم هؤلاء الدعاة لهم لكي يزوجوهم في السجون او اعدامهم.

الاسلام ليس أداة في يد أحد

اذا كانت امريكا والغرب يتباكون على حقوق الانسان في بلغاريا فلماذا لم نسمع صوتاً للدفاع عن شعوبنا التي تسحق كل يوم في فلسطين ولبنان وارتيريا والسودان بأسلحة الغرب التقليدية والكيمياوية؟ ومنذ متى تهتم الخارجية الامريكية بحقوق المسلمين؟ نحن المسلمين نوقن ان الماركسية عدو شرس مثل الصليبية البغيضة. ولم يأتنا على يديها سوى البلاء المستطر وما يعانيه اخواننا في بلغاريا واقع لا يمكن تجاهله والمسلمون جميعاً يتابعون ما يجري هناك فالشيوعيون يعملون على سحق الهوية الاسلامية هناك حتى لا يتركوا ذريعة لتركيا في المطالبة بهم. وهكذا اصبح المسلمون هناك بين حجرين رحي: العلمانية والشيوعية... والسؤال هنا ماذا لو ان بلغاريا سمحت لهؤلاء المسلمين بالرحيل الى تركيا فهل ستكون اوضاعهم الدينية احسن حالا تحت حكم سدة أتاتورك؟ اليس المعارض للشيوعية في بلغاريا يلقي نفس النكال الذي يلقاه معارضو الاتاتورية في تركيا؟ اذن ما سر طرح قضية المسلمين في بلغاريا بين كل حين وآخر؟

هويتها، عندما يطلب بمنع الحجاب في المدن الرئيسية والاماكن التي يرتادها السياح ارضاء لرعايا السوق الأوروبية المشتركة يظن ان مثل هذه الاجراءات ستفتح له الباب على مصراعيه لكي يصبح عضواً في السوق ولكن هيهات... فها هي اوروبا تصر على رفض طلب تركيا الانضمام الى السوق... ليست بحجة تخلفها تكنولوجيا او اقتصاديا عن مسيرة الغرب.. بل ان تركيا قد تكون احسن حالا في هذا المجال من دول اخرى اعضاء في السوق... ولكن الغرب الصليبي لا يرى في الاجراءات التي تتخذ في اجهاض الصحة الاسلامية هناك كفاية وفاعلية وان الغرب الصليبي يريد تصفية تامة اما الولايات المتحدة لما رأى اخر وهو ان يوظف الحماس الاسلامي لمصالح الغرب. ان الولايات المتحدة تنظر الى المسلمين على انهم اشبه بجماعة من الغوغاء يمكن ان يستقطبهم معرض ما لدعم قضيتهم فاذا هدا الشجار ردهم من حيث جاءوا مأزورين غير مأجورين.. هذا الفهم الايستر هو سر بلاء الصحة الاسلامية مع العسكريين... هناك في تركيا ارادوا توظيف الاسلام لدفع الزحف اليساري واستقطاب الاستثمارات الاسلامية وحالما شعر الحكم باستقرار الاوضاع وصيرورتها لهم بدأت الحرب وبدأت الخطط لاعادة المارد الى القمم - حبس الجماهير المسلمة داخل اسوار المساجد وقطع الصلة ما بين الدعاة وتلك الجماهير. ان الصحف الحكومية العلمانية





○ المظاهرات تجوب شوارع الصين بعد صمت طويل.

بقلم: هشام أبو محمود

ثم بعد تلك الأحداث بدأت الحياة في الصين تتغير وذلك ابتداء من ١٩٨٠ وظهرت الأزياء حسب موضة الغرب والاييس كريم والديسكو والاعلانات عن الثلاجات والتلفزيونات وهذه مؤشرات لسياسة الانفتاح الجديدة والتي بدأت بدخول زجاجة الكوكا كولا الامريكية الصنع لتفجر غازاتها الدعامات والشوابت الصينية او قل الماركسية في الصين الشيوعية.

وايضا بدأت بعد ذلك دعوة العمال للمطالبة بحق تأسيس نقابات مستقلة على غرار نقابة التضامن البولندية وصاحب ذلك موجة من التظاهرات في اوساط العمال اشترك معهم فيها الطلاب وقد دعم هذه التظاهرات مقولات «ماوتسي تونغ» الشهيرة: دع مائة زهرة تتفتح ودع مائة فكرة تتنافس. وذلك حتى يتم اقامة شيء من التوازن بين

الانفتاح التي قادها الزعيم الصيني «تنغ زياو بنج» بعد العام ١٩٧٦ عندما قضى على عصابة الاربعة واطلق بعض الشعارات المعادية للجمود الفكري والدعوة لتبني بعض الاصلاحات الداخلية لنقل الصين من طرف العالم الثالث الى اهداب العالم المتقدم خاصة وان دولة ذات مقدرات بشرية واقتصادية هائلة مثل الصين لا يمكن ان تظل في حالة انكفاء على النفس دوما سعي للتجديد او التحديث..

*** البيرويستوربكا تشغل
المجتمعات الشيوعية في
العالم**

تبدأ رياح التغيير دائما بثورة الشباب والمثقفين من اهل المدينة فقد حدثنا التاريخ منذ تأريخ الاسكندر المكدوني ان الشباب هو الذي ساعده في تأسيس الدولة الكلدانية والتاريخ مليء باحداث التغييرات التي كان مشعلها الشباب. الاحداث التي تمر بها الصين اليوم ليست هي الاولى من نوعها في تاريخ الصين الحديث. فقد كان الطلاب دوما الاثر الفعال في المشاركة في احداث التغييرات الاجتماعية والسياسية واعظم هذه التغييرات هو ما شهدته الصين في الفترة ما بين عامي ١٩٧٧ - ١٩٧٦ والتي وصفت بانها «عقد الثورة الثقافية».

اول مظاهرات طلابية اصلاحية جرت في الصين في عام ١٩٧٩ وكانت تطالب ببعض الاصلاحات السياسية والحزبية وذلك اثر موجة

ثوركا



* «هوكيلي» أحد قادة

الحزب الشيوعي الصيني

يصرح:

لا يمكن حلها بين عشية

وضحاها .

مين « وهو يعتبر «راعي الاصلاحين» وقد انتهر الطلاب هذه الفرصة لتسديد ضربة جديدة للنظام الحاكم وذلك باستغلال اسم هو ياو نانغ للمطالبة بالاصلاحات الديمقراطية والتي تلخصت في الآتي:

- ١ - حق التظاهر ٢ - اقامة اتحادات حرة ٣ - حرية الصحافة والتعبير عن الرأي ٤ - الاسراع في تطبيق الاصلاحات الديمقراطية ٥ - معاقبة المفسدين ٦ - اعتذار الشرطة عن ضرب الطلاب .
- وقد قام الطلاب بالوقوف في وجه الحكومة وذلك بتأسيس اتحاد طلابي مستقل من طلاب جامعة بكين وذلك بغرض اجراء مفاوضات مباشرة مع الحكومة دون واسطة او شروط مسبقة ومما هو جدير بالذكر ان رئيس الاتحاد الجديد «هو وركايشي» هو طالب من طائفة اسلامية من شمال غرب الصين .

والاحداث الاخيرة في الصين ادت الى ظهور المؤسسة العسكرية الى ساحة السياسة ولكن هذه المرة بدعمها للطلاب بصورة غير مباشرة وذلك عندما توردت على اوامر رئيس الوزراء «لي بينغ» ورفضها اراقة الدماء وقمع الطلاب المتظاهرين والمعتصمين بميدان تيان ان مين خاصة بعد انضمام مجموعات كبيرة من الفلاحين الى الطلبة والعمل على الحؤول بين العساكر والطلاب من الاصطدام .

ان التظاهرات الطلابية الجارية في الصين اليوم ليست هي الاولى ولا الاخيرة، ولكن تبقى هي في سلسلة التغيير الذي يعم المجتمعات الشيوعية ابتداء من روسيا مروراً ببرومانيا وانتهاء بالصين، وكما صرح احد قادة الحزب الشيوعي «هوكيلي» للطلبة قائلاً: هناك امور لا يمكن حلها بين عشية وضحاها، مشيراً الى ان الاصلاحات لا يمكن ان تتم بالسرعة المطلوبة من قبل الطلاب .

او ما يسمى بالبيروسترويكاً صحة العالم الشيوعي للاعتناق من المقدسات الماركسية اللينينية وهي في ذات الوقت دعوة للاخريين بالثورة على الموروثات التقليدية والتخلص من هاجس التمسك بالمقولات الجوفاء والطائفة لدولة البروليتاريا . وقد كان لصيحة غورباتشوف - البيروسترويك - الاثر الفعال في المجتمع الشيوعي الدولي وبدأت حالات المعارضة في الجهر بصوتها طلباً للاصلاح واتاحة المزيد من الديمقراطية وحرية التعبير ولكن في اطار المفاهيم العامة للشيوعية الدولية، وهذه بالطبع تعتبر خطوة اولى نحو التجديد والتطوير في البلدان الشيوعية، ولكن في نفس الوقت اتاحت فرصة لنشوب الخلافات العقائدية بين «الاصلاحين» و«المحافظين» .

يقول احد الطلبة الصينيين «ان الصين تحتاج الى شخصية قيادية مثل غورباتشوف» وهو بذلك يشير الى ان مطالبهم بالاصلاح هي مطالب اساسية تحتاج الى قيادة واعية وجريئة وقوية . وعلى الرغم من ان الزعيم الصيني دينغ زياو بينغ يعتبر اصلاحياً الا ان مطالبات الطلاب تعدت الاطار المسموح به للتغيير فهي الان تضع الصين امام عتبة جديدة قد تؤدي بالصين الى التخلي عن الأسس الموضوعية للشيوعية او قد ترتد بها الى سيادة المحافظين واصحاب الفكر اليساري المتطرف من الشيوعيين ذلك ان الديمقراطية تعني بالنسبة للصينيين نفس الأسس التي يقوم عليها الحزب والتغيير المطلوب من جانب الطلاب لا يطال جانباً واحداً في الحياة، بل ان الامر يتعدى ذلك ليشمل الكيان ككل، المجتمع والدولة والاقتصاد والايديولوجيا والثقافة الى غيرها من شؤون الحياة .

• الاحداث الجارية في الصين:

اندلاع الثورات الطلابية في الصين اليوم واكب عشية جنازة «هو ياو نانغ» في ساحة «تيان ان

الحاجيات الايديولوجية والمستجدات العصرية لتطوير الصين . وقد رفع بعد ذلك شعار «الشباب هو مستقبل الصين» والذي ادى بدوره الى خروج ١/٢ مليون من قيادات الحزب والتي تمثل ١/٦ القيادات وذلك لافساح المجال للشباب ليقوم بدوره في اروقة الحزب المختلفة .

تفجرت احداث التظاهرات الطلابية بشكل اعتنف في نهاية عام ١٩٨٦ والتي على اثرها تم عزل رئيس الوزراء «هو ياو نانغ» والذي يعتبر من دعاة الاصلاح والمطالبين بصراحة بانفتاح الصين على الغرب وتغيير المفاهيم الجامدة للحزب ولروئته السياسية والاقتصادية بل والايديولوجية .

• البيروسترويكاً واثراً

على الاوضاع الصينية

تعتبر دعوة غورباتشوف لاعادة البناء والتجديد

* الديمقراطية تعني

بالنسبة للصينيين نفس

الأسس التي يقوم عليها

الحزب.

وقد كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور/ عبد الفتاح الشيخ - رئيس جامعة الأزهر حيث وضعنا أمام فضيلته العديد من التساؤلات التي لا بد وأن كل مسلم ينتظر الإجابة عليها نظرا لمكانة الأزهر وجامعته في قلوب المسلمين.

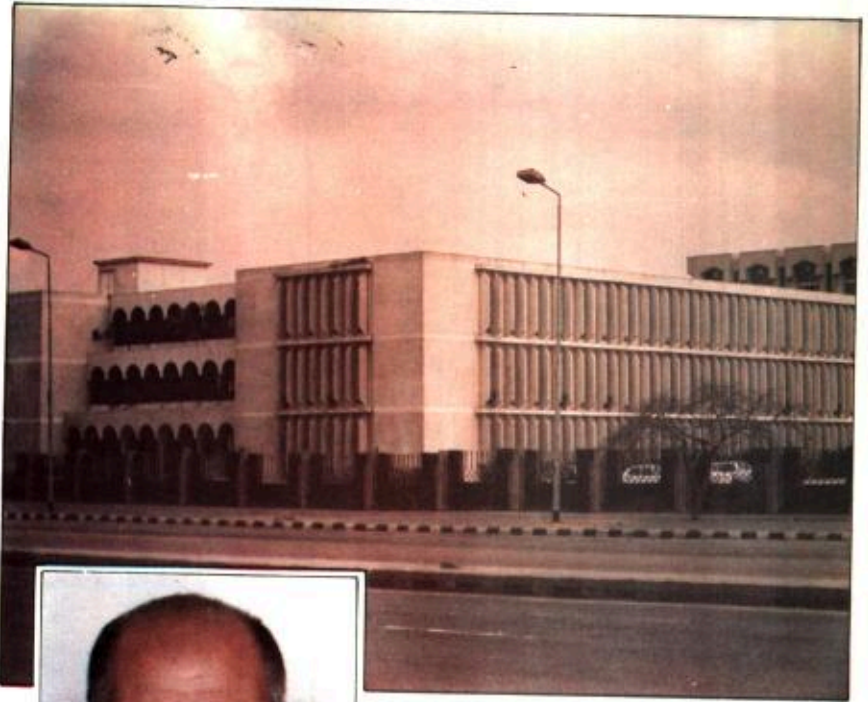
● في البداية سألنا رئيس الجامعة عن منهج التعليم في الجامعة والفرق بين الدراسة في جامعة الأزهر والجامعات المصرية الأخرى؟؟

●● فأجابنا فضيلته بقوله بوجود في مصر اثنتا عشرة جامعة موزعة على مختلف محافظات مصر البالغ عددها ٢٦ محافظة وجامعة الأزهر واحدة من هذه الجامعات المصرية غير أن جامعة الأزهر جامعة مستقلة عن الجامعات الأخرى فإذا كانت هذه الجامعات يضمها المجلس الأعلى للجامعات فإن جامعة الأزهر تتبع وزارة شؤون الأزهر التي يرأسها رئيس الوزراء المصري.

وقبل تنظيم الدراسة بالأزهر في شكل جامعة الأزهر والمعاهد الدينية التي تعد روافد هذه الجامعة مرت الدراسة بالأزهر بمراحل مختلفة من التطوير وقد صدر أول قانون نظامي للأزهر عام ١٨٧٢ م (١٢٨٨ هـ) وهو القانون الذي رسم كيفية الحصول على الشهادة العالمية وكان هذا القانون خطوة عملية في تنظيم الحياة الدراسية في الأزهر في القرن التاسع عشر.

وفي عام ١٩٣٠ صدر القانون الثاني الذي ينظم الدراسة في الأزهر وبموجب هذا القانون أصبح للأزهر معاهذه كما أصبح له جامعة خاصة بدأت بثلاث كليات اسلامية وهي كلية أصول الدين وكلية الشريعة والقانون وكلية اللغة العربية.

وفي عام ١٩٦١ صدر القانون رقم ١٠٣ وهو القانون الخاص بتنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها ويمقتضى هذا القانون قامت في رحاب الأزهر جامعته العلمية الكبرى التي أصبحت تضم عددا من الكليات العلمية التي لم تكن موجودة من قبل كتحديث للدراسة بالأزهر ومن هذه الكليات كلية الطب والزراعة والهندسة والتجارة وغيرها كما أضيفت كليات اسلامية أخرى وهي كلية الدعوة الاسلامية وكلية الدراسات الاسلامية للبنين وأخرى للبنات وبذلك أصبح عدد كليات الجامعة الدينية والعلمية ٣٧ كلية منها تسع كليات للطالبات وقد بلغ عدد طلاب جامعة الأزهر هذا العام ١٣٠ ألف طالب بمرحلة البكالوريوس والليسانس منهم ٢٥ ألف طالبة ومن ناحية أخرى تطورت الدراسات العليا بالجامعة تطورا كبيرا وزادت أعداد طلاب هذه المرحلة زيادة مضطربة مطردة عام ٧٥ في كل مستويات الدراسات العليا (دبلوم - ماجستير - دكتوراه) ٧٧٤ وفي عام ٨٨ بلغ عددهم ١٥٥٥ أما عدد الباحثين المقيدين للحصول على الماجستير والدكتوراه فبلغ عددهم ٨٥١٢ باحثا.



● أحد المراكز العلمية بجامعة الأزهر



● الاستاذ الدكتور عبدالفتاح الشيخ

رئيس جامعة الأزهر

في حوار مع المجتمع:

الأزهر جامعة كل المسلمين

لا يكاد يوجد مسلم واحد على ظهر البسيطة لا يرجو للأزهر النهوض والازدهار الدائم استمرارا للمكانة العلمية والدينية التي تبوأها على مدى أكثر من ألف عام فالأزهر هو جامعة كل المسلمين قديما وحديثا يفد اليه طالبو العلوم الدينية من شتى بقاع الأرض وجامعة الأزهر وهي واحدة من هيئات الأزهر الخمس تشغل مكانة علمية بارزة على المستوى القومي والعالمي فهي الجامعة التي قطعت بفضل الله ومنته أكثر من ألف عام تمارس العلم والدرس وتستقبل الطلاب من كل مكان وتعددهم للدراس والبحث والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

قانون
التطوير
أفاد الأزهر
ولم يضره

وإذا كانت جامعة الأزهر تتميز عن الجامعات المصرية الأخرى بوجود الكليات الدينية فإن منهج الدراسة في الكليات العلمية من طب وهندسة وغيرها يختلف أيضا عن منهج الدراسة في الكليات المناظرة بالجامعات الأخرى حيث يدرس الطالب إلى جانب العلوم التخصصية علوم الدين من تفسير وحديث وفقه وعقيدة وتاريخ إسلامي وغيرها وقد روعي عند وضع المناهج أن تدرس العلوم الإسلامية في الكليات العملية بحيث يتناسب منهج الفقه الإسلامي مع نوعية الدراسة بكل كلية عملية وتقبل الكليات الدينية بالجامعة طلاب القسم الأدبي من المعاهد الأزهرية وتقبل الكليات العملية طلاب القسم العلمي (رياضة وعلوم).

حكاية تطوير الأزهر

● لقد أثير جدل كبير حول قضية تطوير الأزهر وقد كانت هناك معارضة من البعض لهذا التطوير فما هي حكاية هذا التطوير وهل أفاد الأزهر أم أضره؟

● ان الذين شككوا في قانون تطوير الأزهر وعارضوه اعتقدوا ان الأزهر سوف ينتج إلى تدريس العلوم الحديثة فيكون ذلك على حساب علوم الدين وقانون التطوير لم يقل بهذا ففي سيطوره الأولى ينشد القانون تخريج عالم الدين المثقف والمحيط بما حوله من مشكلات وقضايا معاصرة.

فكان الهدف من هذا القانون هو تخريج الطبيب الداعية والتجاري الداعية والمهندس الداعية وبالطبع ليس مطلوب من هؤلاء ترك مهمتهم التي تخرجوا لممارستها والتفرغ للدعوة فهذه مهمة خريج الكليات الدينية وإنما كان المجتمع الإسلامي يحتاج إلى الطبيب العارف لدينه المسلح بالعلوم الدينية التي تساعد على أداء وظيفته في المجتمع الإسلامي وقل نفس الشيء بالنسبة للمهندس والتجاري والمدرس وهكذا...

وإذا كان التعليم بالأزهر قد أصابه بعض الخلل والاضطراب بعد قانون التطوير فليس الذنب ذنب القانون ولا ينبغي أن ننظلم من أصدره وإنما كانت هناك سياسات خاطئة أدت إلى هبوط مستوى التعليم ومستوى الخريجين.

من هنا يبدأ الإصلاح

● لم يمر على تولي فضيلتكم لرئاسة جامعة الأزهر سوى عام ونصف فما هي خطوات الإصلاح التي بدأتها؟

● ان النهوض بالتعليم الأزهرى هو هدفنا في المرحلة الحالية وهو مطلب كل المسلمين وقد تختلف وجهات

النظر حول كيفية النهوض بالتعليم الأزهرى وقد توضع الخطط وتتخذ القرارات وتعدد المؤتمرات لبحث هذا الأمر لكن الذي لا يختلف عليه اثنان هو الهدف وهو النهوض بالتعليم الأزهرى في مختلف مراحله.

وعلى مستوى التعليم الجامعي أصدرت عدة قرارات لإصلاح التعليم والنهوض به... ولما كانت مهمة جامعة الأزهر الأولى هي الدعوة الإسلامية فقد بدأنا الإصلاح بكليات الدعوة بالجامعة حيث قررنا ابتداء من العام الدراسي الحالي اجراء اختبار قدرات للمتقدمين لكلية الدعوة وأقسام الدعوة من الحاصلين على شهادة الثانوية الأزهرية أو ما يعادلها وينطبق هذا على الطلاب المصريين والطلاب الوافدين.

ولا يُقبل أي طالب بكلية الدعوة الا بعد اجتيازه لاختبار القدرات وكان الذي يدفع بالطلاب إلى هذه الكلية من قبل هو مجموعهم دون اعتبار لقدراتهم واستعدادهم الفطري للدعوة والخطابة وهذا القرار الغرض منه الارتقاء بمستوى الدعوة والدعاة الذين ينتشرون بين الجماهير الإسلامية في كل مكان وقد

* النهوض بالتعليم الأزهري مطلب كل المسلمين على اختلاف وجهات نظرهم.

واجه هذا القرار اعتراضا شديدا بحجة ان الكليات يمكن أن تغلق أبوابها بسبب قلة الاقبال عليها وكان ردي وقتها انه لا يهنا الكم بقدر ما يهنا الكيف ولأن أخرج عشرة دعاة على مستوى جيد خير من أن أخرج مائة داع فاشل لا يستطيع أن يواجه الجماهير ولا يستطيع أن يواجه خصوم الاسلام.. وإذا كانت معاهد السياحة والفنادق والرياضة تجرى للمتقدمين إليها اختبار قدرات فما بالنا بمجال الدعوة الإسلامية وهو أخطر المجالات على الاطلاق فلان يجري لمن يؤم المسلمين اختبار قدرات من باب أولى.

تدريس علوم الدين باللغات الأجنبية

ويستطرد رئيس جامعة الأزهر قائلا ان الاسلام يتعرض الآن لهجمة خطيرة ونحذ قاس يحتاج إلى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

وقد رأيت عندما توليت رئاسة الجامعة ان الجامعة يوجد بها كلية تسمى كلية اللغات والترجمة وكان

المفروض ان هذه الكلية تخرج الدعاة الذين يجيدون اللغات الأجنبية ولكن الكلية ظلت على مدى عشرين عاما تخرج لنا مدرسو اللغات الأجنبية فقط من هنا رأيت انشاء شعب داخل الكلية تدرس فيها العلوم الإسلامية باللغات الأجنبية وقد بدأنا هذا العام بعشرين طالب ومن العام القادم سنبدا في تدريس العلوم الإسلامية باللغة الفرنسية... ثم باللغة الأردنية ثم باللغة اليابانية والصينية وهكذا اننا في أحوج ما نكون إلى دعاة يعرفون اللغات الأجنبية ينشرون بين الناس ويبلغون الاسلام ويردون على الأباطيل بلغات القوم الآخرين وسوف ترعى الجامعة هؤلاء الطلاب وكذلك طلاب كلية الدعوة حيث يخصص لهم أماكن بالمدن الجامعية كما تمنح لهم مكافآت تشجيعية على تفوقهم.

ويضيف رئيس جامعة الأزهر قائلا: ومن قرارات النهوض بالتعليم الأزهرى قرار توحيد مادة القرآن الكريم في جميع الكليات الإسلامية بالجامعة حيث اعتبر القرآن الكريم مادة أساسية في كل فرقة من فرق الدراسة لجميع الطلاب المصريين والوافدين على أن يمتحن طالب الفرقة الأولى في ربع القرآن وطالب الفرقة الثانية في نصف القرآن و يمتحن طالب الفرقة الثالثة في ثلاثة أرباع القرآن ويكون مطلوبا من طالب الفرقة الرابعة الامتحان في القرآن كله أما بالنسبة للطلاب غير الناطقين باللغة العربية فيمتحن الطالب في كل سنة من سنوات الدراسة في جزئين من القرآن من أول سورة البقرة ويتم امتحانه حفظا في ذلك وحسن تلاوة في باقي القرآن.

أبضا كان هناك خلل يتعلق بالدراسات العليا بالجامعة حيث كان العديد من المعيدين والمدرسين المساعدين قد رفضوا أن يظلوا على وصفهم دون السعي للحصول على الماجستير أو الدكتوراه ومنهم من ظل على هذا الوضع خمسة عشرة سنة وقد كاد يؤدي هذا إلى توقف التناح العلمي بالجامعة فضلا عن الاستمرار في الاستعانة بأعضاء هيئة تدريس من خارج الجامعة ولذلك قررت تحويل كل معيد أو مدرس مساعد إلى يحصل على شهادة تؤهله للوظيفة الأعلى إلى وظيفة إدارية وكان من ثمرات هذا القرار أن تحولت الكليات إلى خلية نحل الكل يعمل على الانتهاء من رسالته قبل انتهاء المدة المحددة لتحويلهم إلى وظائف إدارية.

الأزهر والمرأة

- ويضيف الدكتور رئيس الجامعة قائلا ان الجامعة وهي تعمل على النهوض والتطوير وضعت في الاعتبار الاهتمام بتطالبة الأزهر.

وحتى تتخرج هذه الطالبة فتكون نافعة في بينها ومجتمعها كان لابد أن تُعد أعداداً علمياً ودينياً جيداً وأن يتاح لها استيعاب العلوم الإسلامية بما يحقق للأسرة المسلمة الخير من أجل ذلك خطت الجامعة خطوة هامة عندما قررت افتتاح شعب جديدة بكلية البنات لم تكن موجودة من قبل وهي شعبة اللغة العربية وشعبة أصول الدين وشعبة الشريعة.

الطالبات والزوي الشرعي

● ان الحديث عن فئاة الأزهر يجرنا إلى التساؤل عن الحجاب ومدى التزام طالبة الأزهر بالزوي الإسلامي؟؟

● ويحجب الدكتور الشيخ عن هذا التساؤل بقوله ان الزوي الشرعي للمرأة قرره الشرع وهو فريضة على كل مسلمة وليس على طالبات وموظفات جامعة الأزهر فقط.

ولكن انتساب المرأة إلى جامعة اسلامية كجامعة الأزهر يفرض عليها التزامات كثيرة من بينها أن تكون قدوة لغيرها في مظهرها وسلوكها والحمد لله ان الطالبات اللاتي لا يلتزم بالزوي الشرعي لا يتجاوز عددهن أصابع اليد ولا يشكلن أي نسبة بجانب الطالبات الملتزمات ومع ذلك فقد أصدرت توجيهاتي بضرورة التنبيه على الطالبات غير الملتزمات وتوجيه النصح لمن وقد أعلنتها صراحة انه لا مكان للمعترجات في جامعة الأزهر.

وأنا أرى أن ارتداء الطالبات للزوي الشرعي عن طريق الاقتناع والتوجيه أفضل من اجبارهن بقرار من رئيس الجامعة ذلك ان الاقتناع يجعلها ملتزمة بالزوي داخل الجامعة وخارجها أي يجعل سلوكها مطابقاً لمظهرها ولذلك فالتوعية الدينية واجبة وهامة.

رسالة الجامعات الإسلامية

● ولكن ما هي رسالة جامعة الأزهر كواحدة من الجامعات الإسلامية؟؟

● لما كانت جامعة الأزهر جامعة اسلامية تدرس العلوم الإسلامية وتحدد الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ونحيي رسالات الانبياء وتبعث في نفوس المسلمين عقيدة التوحيد فان رسالة الجامعة هي رسالة الاسلام فمصدر رسالة الجامعة الإسلامية هو الاسلام ومجالات الجامعة الإسلامية هي المجتمعات الإسلامية والمجتمع المحلي والأقليات الإسلامية وكذلك المجتمعات غير الإسلامية.

فجامعة الأزهر شأنها شأن الجامعات الإسلامية الأخرى تجعل من العلوم الشرعية الركيزة الأساسية في

خطتها وينضبط مناخها بحدود الله مهما أدخلت بعد ذلك من تخصصات في العلوم غير الشرعية فالجامعة تعمل على خدمة المجتمع وتهدف إلى البحث والتعليم وتعمل مشعل الدعوة إلى الله في شتى بقاع المعمورة وإلى كل الناس على اختلاف مللهم ولغاتهم وأجناسهم.

فرسالة جامعة الأزهر بالنسبة للتعليم هي تعليم العلوم الإسلامية والعلوم العربية والعلوم الانسانية والعلوم الطبية واللغات والتقنيات فجميع هذه العلوم لازم وضروري لإنهاض المجتمع المسلم في العصر الذي نعيشه ولنا في علماء المسلمين مثل وقدة حيث كان الفارابي وابن سينا وابن القيم والخوازمي موسوعة علمية ولم يكن الواحد منهم متخصصاً في فرع واحد من فروع المعرفة ولكن لكل مجال برز فيه أكثر من غيره.

الجامعة وخدمة المجتمع

● واما عن دور الجامعة في خدمة المجتمع فيقول رئيس الجامعة ان ذلك يتم من خلال عدد كبير من

* عدد الواقفين الذين يدرسون بجامعة الأزهر ستة آلاف وافد يمثلون ٧٩ جنسية عالمية.

المراكز العلمية ووحدات البحوث بلغ عددها سبعة عشر مركزاً علمياً وقد أنشئت هذه المراكز بغرض القيام بالدراسات المتخصصة في المجالات فلدنيا مثلاً المركز الدولي للدراسات والبحوث السكانية يقدم قيمة في مجال السكان والأسرة المسلمة والمركز يساهم في علاج حالات العقم عند الرجال والنساء.

وكذلك لدينا مركز عبد الله كامل للدراسات والبحوث التجارية الإسلامية وقد قام هذا المركز لخدمة الاقتصاد الإسلامي ويوجد في جامعة الأزهر مركز قوافل البيئة وهي قوافل دينية وطبية تجوب مدن وقرى مصر لتوعية المواطنين وتقديم العلاج اللازم لهم.

دراسات اسلامية حرة

ويضيف الدكتور عبد الفتاح الشيخ قائلاً: ولم يتوقف دور جامعة الأزهر عند البحث العلمي وتقديم البحوث والدراسات في كافة المجالات وإنما امتد عطاؤها إلى كافة المجتمع الإسلامي فقد قررنا انشاء

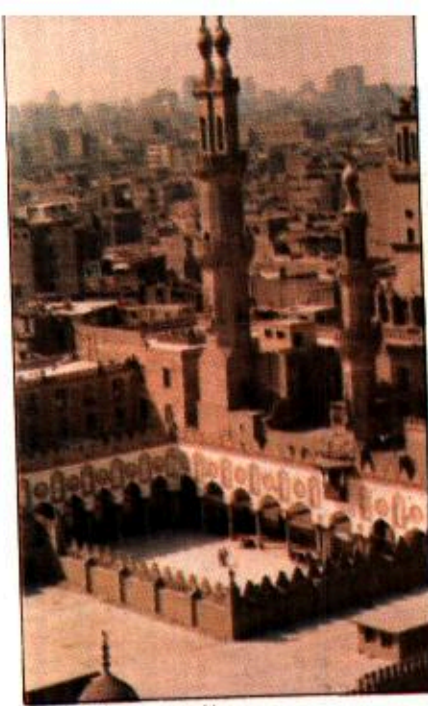
مركز للدراسات الإسلامية الحرة يستقبل كل المسلمين الراغبين في دراسة العلوم الإسلامية من تفسير وعقيدة وفقه وحديث دون التقيد بشهادات معينة أو جنس أو جنسية فيستطيع أي مسلم راغب في دراسة العلوم الشرعية أن يتقدم بطلب إلى الجامعة للانضمام إلى المركز حيث تستمر الدراسة به لمدة عامين ولا يمنع المركز شهادات وإنما يعطي للطلاب إجازة تفيد بأنه حضر الدروس لمدة عامين واستوعب ما لقي عليه من دروس ويمثل هذا المركز عودة إلى نظام الدراسة القديمة بالأزهر.

السنة النبوية واللغة العربية

● وعن دور الجامعة في نشر اللغة العربية والدفاع عن السنة يقول رئيس جامعة الأزهر: لاشك ان تعليم اللغة العربية أمانة تحملها الجامعات الإسلامية ليس لطلابها فحسب ولكن أيضاً لكل من يرغب في تعلمها من داخل البلاد ومن خارجها وكان لابد لجامعة الأزهر أن تهض بهذا العبء ولا تشفق من حمله فاللغة العربية وعاء التراث الإسلامي وعلى الجامعات الإسلامية تمكين كل مسلم ان ينهل من هذا الوعاء ما استطاع إلى ذلك سبيلاً وكذلك حض غير المسلم على تعلمها حتى يستطيع التعرف على التراث الإسلامي الخالد.

- وفي هذا المجال قررت الجامعة عمل دورات للغة العربية للعاملين في مجال الاعلام والصحافة وذلك لرفع مستواهم في اللغة العربية كذلك قررت الجامعة فتح معهد لتعليم اللغة العربية للراغبين في ذلك سواء للطلاب الذين سوف يلتحقون بالجامعة أو لغيرهم ممن يريد تعلم اللغة العربية سواء كان من المسلمين أو غير المسلمين وليس من المعقول أن تظل الجامعات الإسلامية بعيدة عن هذا الميدان وترك مجال تعليم اللغة العربية لجهات أخرى قد تكون مشبوهة.

- أما في مجال السنة النبوية فهناك مشروع كبير يجري العمل فيه في جامعة الأزهر منذ أكثر من عشر سنوات وهو عمل موسوعة عالمية كبرى للسنة النبوية تهدف إلى جمع كل الأحاديث التي وردت في كتب السنة المطبوعة والمخطوطة المتداولة وغير المتداولة التي عرفت درجة صحتها والتي لم تعرف بحيث لا يبقى كتاب في الحديث وبعد ذلك يتم تصنيف الأحاديث النبوية فيتعرف الناس فيها على الصحيح والحسن والضعيف وسيكون من السهل بعد ذلك الاستنباط أمام المستنبطين كما نستخرج الأحكام الفقهية بسهولة ويسر وسيسهل على المسلمين معرفة الصحيح والحسن والضعيف من الأحاديث وقد جاء هذا المشروع في الوقت الذي تتعرض فيه السنة النبوية لحملات مسعورة تنهها بضعف الثقة وتدعوا إلى طرحها جانباً والاكتفاء بالقرآن.



● جامعة الأزهر

من خطر الذوبان أما بإنشاء مدارس دينية خاصة بهم أو بإرسال الدعاء ومدرسي اللغة الأجنبية وفي هذا المجال قررنا أن نعقد لأبناء الجاليات الإسلامية في أمريكا وأوروبا فصول دراسية خلال فصل الصيف من كل عام وسوف تتولى الجامعة تدبير أماكن إقامة هؤلاء الطلاب حيث تدرس لهم الثقافة الإسلامية التي يحتاجونها على يد كبار العلماء والمتخصصين وسوف تتولى الجامعة تدبير أسكن إقامة هؤلاء الطلاب ويتولى أولياء أمورهم الصرف عليهم وإرسالهم على حسابهم الخاص.

علاقة الجامعة بالجوامع الأخرى

● لاشك أن هناك علاقات تربط جامعتكم بالجامعات الأخرى فما هو الإطار الذي تتم من خلاله هذه العلاقات؟؟

●● أن جامعة الأزهر شأنها شأن الجامعات الأخرى لها علاقاتها العلمية والثقافية مع الجامعات العربية والإسلامية والأجنبية وهناك اتفاقيات علمية واتفاقيات عديدة مع جامعات عربية وأوروبية وأمريكية وبموجب هذه الاتفاقيات يتم تبادل أعضاء هيئة التدريس وعمل برامج زيارات للطلاب بين الجانبين وكذلك عقد الندوات والمؤتمرات المشتركة وإرسال طلاب الدراسات العليا للخارج للحصول على الماجستير والدكتوراه أما العلاقة التي تربط جامعة الأزهر بالجامعات الإسلامية فهي علاقة خاصة وتمييزة تقوم على أساس وحدة الدين ووحدة الرسالة والهدف وأيضا على أساس التاريخ العريق الذي يربط بين بعض هذه الجامعات بعضها البعض مثل العلاقات الأزلية بين جامعة الأزهر وجامعة القيروان في تونس وجامعة عليكرة بالهند فهذه الجامعات الإسلامية جميعها تحمل من العلوم الشرعية الركيزة الأساسية في خطتها وتعمل على تحقيق أهدافها

هذه الأقليات في أشد الحاجة إلى من يصبرهم بدينهم ويردون على استفساراتهم ويعملون على حل مشكلاتهم..

تقوم الجامعة بإرسال علمائها إلى هؤلاء الأقليات يعيشون مشكلاتهم ويجيبون على تساؤلاتهم حتى يحس هؤلاء بالارتباط بأوطانهم وفي زيارتي للولايات المتحدة الأمريكية ولقائي بالجاليات الإسلامية هناك أدركت مدى الأزمة النفسية والاجتماعية التي يعيشها هؤلاء من ذوبان أبنائهم في المجتمعات الغربية كذلك تقوم جامعة الأزهر من جانبها باستقبال أبناء الأقليات الإسلامية وإحاقهم بالكلية الإسلامية وبذلك تعدهم لكي يعودوا إلى أوطانهم محمزين للقيام بالدعوة الإسلامية وتبليغ الإسلام.

وقد بلغ عدد الوافدين الذين يدرسون بجامعة الأزهر سنة آلاف وافد يمثلون ٧٩ جنسية عالمية عدا الوافدين الذي يدرسون بالمعاهد الأزهرية وتوفر الجامعة هؤلاء كل وسائل المعيشة المطلوبة من مسكن وطعام ومصروفات وكان الطلاب الوافدون فيها مضى يسكنون فيها يسمى (بالأروقة) (نزول) الملحقة بالجامعة الأزهر ومنها رواق الشوم ورواق المغاربة ورواق الجبرت (بالحيشة) ثم قام الأزهر بعد ذلك بإنشاء مدينة البعوث الإسلامية لكي تستوعب الأعداد الكبيرة من الوافدين أما الطلاب المصريين الذين يدرسون بجامعة الأزهر والذين يأتون إلى العاصمة من الأقاليم الأخرى فقد أنشأت الجامعة لهم مدينة جامعية كبيرة واحدة للبنين وأخرى للبنات كما تم افتتاح مدن جامعية أخرى بالمحافظات الأخرى إلى جانب بيوت الطالبات التي تضم حوالي ستة آلاف طالبة وتتمتع الجامعة بأبنائها الطلاب والطالبات المصريين والوافدين بتقديم مختلف الخدمات الاجتماعية والرياضية والصحية والثقافية.

دروس لأبناء الجاليات الإسلامية بالجامعة

ويستطرد الدكتور الشيخ قاتلا/ ومساهمة من الجامعة التي تضطلع برسالة كبيرة استجابت الجامعة أخيرا إلى طلب الجاليات الإسلامية في أمريكا والتي ناشدت العالم الإسلامي بسرعة التدخل لإنقاذ أبنائهم

*** الزبي الشرعي للمرأة قرره
الشرع وهو فريضة على
كل مسلمة وليس على
طالبات وموظفات الأزهر.**

موقف الجامعة من التيارات الفكرية المعاصرة

● أثيرت في الآونة الأخيرة قضية التطرف وما أطلق عليه انحراف بعض شباب الأمة عن جادة الصواب فماذا كان موقف جامعة الأزهر في هذا المجال؟

●● كان الأزهر وأبنائه على مدار تاريخه سجلا حافلا متصلا من الإيمان بالله والحق والكفاح الصادق للقيم النبيلة والمبادئ السامية بعيدا عن الشطط والتطرف وبذلك فإن الأزهر كان وسيظل نبراسا هاديا لكل أبناء الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها ودرعا بعصمهم من الزلل ومحميهم من الخطر وإن كانت حجة البعض على بعض ما يعانيه الشباب المتطرف هو بعده عن الأزهر وبعد رجال الأزهر عنه فإنها حجة مردودة يشهد بها آلاف علماء الأزهر الذين ينتشرون داخل مصر وخارجها كذلك تشهد به آلاف المآذن التي تنادي أن لا إله إلا الله محمد رسول الله.

ودحضا لهذه الحجة فقد قرر مجلس جامعة الأزهر أن يكون للأزهر دوره الشعبي في الحفاظ على ما رعى الله به مصر وذلك بإنشاء مركز الدراسات الإسلامية الحرة كما سبق الإشارة إليه. كذلك أهاب مجلس الجامعة برؤساء الجامعات المصرية العمل على تقرير مادة الثقافة الإسلامية على جميع كليات الجامعة ومعاهد التعليم العالي في مصر حتى تضمن وصول أحكام الشريعة صحيحة إلى شباب مصر. كما طالبت جامعة الأزهر بإعادة النظر في مناهج التربية الدينية في المدارس بحيث تتضمن المعلومات الشرعية التي تحض الشباب ضد كل فكر منحرف.

وقد جندت جامعة الأزهر كل علمائها لعقد لقاءات مع الشباب في كل مكان لأفهام الشباب بأن الشريعة قامت على أسس هي: عدم الحرج ويسر التكليف. وهذا يقتضي بأن تبليغها في إطار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يرفع السلاح للقتال.

كذلك طالبت جامعة الأزهر بالا يباح لكل فكر منحرف النشر في الصحف والمجلات وأجهزة الاعلام المختلفة حتى لا يتأثر الشباب المسلم.

الأقليات الإسلامية وخطر الذوبان

● وما حجم الدور الذي تقوم به جامعة الأزهر تجاه الأقليات الإسلامية في العالم؟

●● تهتم جامعة الأزهر بشأن هؤلاء الأقليات اهتماما كبيرا وإن كان هؤلاء في حاجة إلى مزيد من الجهود فهذه الأقليات تعاني من مشكلات حادة ويتعرضون للذوبان في المجتمعات الغربية خاصة الجيل الثالث الذي ينشأ في هذه المجتمعات وهو منزعز تماما عن دينه ولغته ولأن

ويؤكد رئيس جامعة الأزهر على أن مستحدثات العصر ومشكلاته المتجددة لم يعد قادرا على التصدي لها المجتهد الفرد وأصبح الأمر يحتاج إلى الاجتهاد الجماعي للعلماء والذي يصدر عن الهيئات والمؤسسات الدينية أو المؤتمرات الاسلامية التي تعقد لبحث قضية يعينها تحتاج إلى الاجتهاد.

مشاهير تخرجت في الأزهر

- وفي نهاية حديثنا مع الدكتور/ عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر سألناه عن أهم الشخصيات التي تخرجت في الأزهر وتقلدت مناصب عليا.
- فقال فضيلته ان هناك العديد من الشخصيات العالمية الشهيرة التي تعلمت في الأزهر على يد علماء الأزهر وتخرجت فيه ونذكر من هؤلاء الزعيم المصري أحمد عرابي صاحب ثورة عرابي المعروفة وكذلك الزعيم المصري سعد زغلول قائد ثورة ١٩١٩ والرئيس الجزائري السابق هواري بومدين والرئيس مأمون عبد القيوم رئيس جمهورية مالايا فضلا عن الشخصيات الأخرى التي شغلت في بلادها مناصب مرموقة منهم الوزراء ورؤساء الجامعات وأساتذتها وعلماء الاسلام الذين تخرجوا في الأزهر واماوا يحملون مشاعل العلم في بلادهم.
- كذلك فان جامعة الأزهر تقديرا منها للجهود التي تبذلها الكثير من الشخصيات الاسلامية في مجال خدمة القضايا الاسلامية قامت بمنح الدكتوراه الفخرية لعدد من هؤلاء ونذكر منهم الرئيس الموريتاني السابق مختار ولد داداه والرئيس السنغالي الراحل أحمد سيكتوري والرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق والشيخ حسن خالد مفتي لبنان.

رابطة عالمية لخريجي الأزهر

وعرفانا بالجمل من أبناء الأزهر الذين تخرجوا فيه دعا الرئيس مأمون عبد القيوم رئيس جمهورية مالديف إلى انشاء رابطة عالمية لخريجي الأزهر من الدول العربية والاسلامية ودول الاقليات الاسلامية والذين درسوا بالأزهر خلال الثلاثين سنة الماضية.

وتأتي هذه الدعوة تقديرا من الرئيس المالديفي لدور الأزهر ورسالته السامية الذي لا يكاد يخلو جزء من العالم الا وبه ازهرى أو أكثر وسوف تتولى الرابطة القيام بأعمال الدعوة الاسلامية ونشر العلوم الدينية في أنحاء العالم امتدادا لرسالة الأزهر.

وقد بلغ عدد الذين تخرجوا في الأزهر خلال العشر سنوات الأخيرة خمسة آلاف وافد يشغل كثير منهم كما سبق القول مناصب مرموقة.



○ الشيخ جاد الحق والدكتور عبدالفتاح يرحبان بصيف مؤتمر الدعوة الاسلامية.

الاجتهاد والسؤال المعتاد...

- وكان لابد من عرض قضية الاجتهاد في العصر الحديث على رئيس جامعة الأزهر خاصة وان هناك سؤالا اعتاد الناس على ترديده وهو هل باب الاجتهاد مازال مفتوحا اما انه أغلق مع عصر الاجتهاد الأول؟
- ويحيب الدكتور الشيخ على هذا السؤال بقوله: ان باب الاجتهاد مازال مفتوحا ولا يستطيع أحد أن يدعي بان باب الاجتهاد أغلق ولكن السؤال هو هل هناك مجتهد في هذا العصر تتوفر فيه شروط الاجتهاد المعروفة؟
- ويحيب الدكتور رئيس الجامعة على السؤال بقوله ان المجتهدين ثلاثة: مجتهد مطلق ومجتهد مذهب ومجتهد فتوى... أما المجتهد المطلق فهو الذي وضع القواعد والأسس المؤصلة والتي استنبطت من الكتاب والسنة وهذا الصنف من المجتهدين ليس له وجود الان...
- أما مجتهد المذهب ومجتهد الفتوى فهؤلاء يجتهدون فيما اجتهد فيه المجتهد المطلق ويحاولون تطبيق ذلك على ما يجد من احداث لم يتناولها المجتهد المطلق فعلى سبيل المثال يعتبر ابن تيمية مجتهد مذهب فهو تلميذ الامام أحمد بن حنبل الذي يعتبر مجتهدا مطلقا فالامام ابن تيمية اجتهد فيما اجتهد فيه الامام ابن حنبل.

* تعليم اللغة العربية امانة... تتحملها الجامعات الاسلامية.

دون اعتبار لقومية أو اقليمية.

ولهذا يجمع هذه الجامعات رابطة تسمى برابطة الجامعات الاسلامية مقرها مدينة الرباط وتضم هذه الرابطة خمسين جامعة وكلية اسلامية وعربية وتعتبر جامعة الأزهر من المؤسسين لهذه الرابطة وعضوا في المجلس التنفيذي لها. وتعقد الرابطة مؤتمراً سنوياً يناقش في كل مرة قضية من القضايا الاسلامية المعاصرة وفي كل عام تستضيف جامعة من الجامعات الأعضاء هذا المؤتمر وقد استضافت جامعة الأزهر مؤتمر رابطة الجامعات الاسلامية الذي كان موضوعه الدعوة الاسلامية عام ١٩٨٧ كما استضافت الجامعة الاسلامية بالمليزيا مؤتمر الرابطة عام ١٩٨٨ وفي هذا العام يعقد المؤتمر في الجامعة الاسلامية العالمية باسلام اباد.

مجالات التعاون واسعة

- ويضيف الدكتور الشيخ قائلا: ان مجالات التعاون بين الجامعات الاسلامية في التعليم واسعة ومتعددة من أهمها:
- اعارة الجامعات القادرة الاساتذة للجامعات الحديثة وتوفير منح لطلابها للدراسة وخاصة في مراحل الدراسات العليا.
- تبادل الاساتذة والطلاب وتخطيط الأنشطة المشتركة.
- التنسيق في سياسة القبول وتوحيد المناهج مما ييسر انتقال الطلاب فيما بين الجامعات.
- عقد المؤتمرات العلمية المشتركة والتنسيق في المؤتمرات العالمية التي تعقد خارج العالم الاسلامي.
- التعاون في توفير منح لتعليم أبناء الاقليات المسلمة.

الإسلام والكونجرس

(٥)

السطحية عند صانعي السياسة الأمريكية



ركزنا في الحلقات الأربع الماضية على الخطابين اللذين القيا أمام لجنة شؤون أوروبا والشرق الأوسط التابعة للكونجرس الأمريكي أثناء مناقشته لما يسمونه بالاصولية الإسلامية والتطرف الإسلامي. كما عرضنا تفصيلا للتقرير الذي قدمه السفير (هيرمان اليتز) لهذه اللجنة. وسنقف في هذه الحلقة على مسألة الاتهام الذي وجهه (اليتز) لصانعي السياسة الأمريكية بالسطحية واللامعلومات في شؤون الإسلام والاصولية الاسلامية.

والشخصيات الجديدة التي شاركت في الحوار وستردها في هذه الحلقة هي: (توم لانتوس) عضو الكونجرس عن ولاية كاليفورنيا (وهاري ريد) عن ولاية نيفادا (وبنيامين جيلمان) عن ولاية نيويورك.

اولا: السطحية واللامعلومات عند صانعي السياسة الأمريكية وعلى رأسهم رئيس الجمهورية ووزير الخارجية ومستشار الامن القومي.

وجه السفير (ايلتزر) اتهامه هذا هؤلاء المسؤولين الأمريكيين وقد اثار هذا الاتهام استياء رئيس اللجنة وبعضها من اعضاء الكونجرس. واصر رئيس اللجنة (لي هاملتون) و(هاري ريد) عضو الكونجرس على التأكيد من ان السفير يعني هذا الاتهام وأنه موجه بصفة خاصة الى (شولتز) وزير الخارجية وقتها وإلى مستشار الامن القومي.

وقد دار الحوار على النحو التالي:

رئيس اللجنة: انني نادرا ما اتخير في سؤال الشهود، لكن الموقف يختلف هذه المرة فاننا امام عدد من التقارير التحليلية الموضوعية والدقيقة من الناحية التاريخية لكنها تتناول بعض القضايا الحيرة للعقل وتدعوني الى الوقوف عندها. السؤال موجه اليك يا د. اليتز، في ص ٣٧ من تقريرك قلت ما نصه (ان القضايا المتعلقة بالاصولية الاسلامية كانت تعالج على مستوى سياسة يصيغها افراد سطحيون وعلى غير معلومات بهذه القضايا بصفة خاصة). حسن.. طبقا لما تقول فان هؤلاء الافراد الذين يعالجون هذه القضايا على مستوى السياسة هم وزير الخارجية ومستشار الامن القومي وأنه لمن سوء الفهم ان نجد ضابطا سابقا يعمل في الخارجية الأمريكية ويعلم تماما ان وزير الخارجية

ومستشار الامن القومي انما يعتمدان على عدد كبير من الفنيين والخبراء ثم يصفهما بالسطحية واللامعلومات. على وجه التحديد هل انت تشير الى (شولتز) بأنه سطحي وعلى غير معلومات. اني اقول ذلك لانه قد اقترح على هذه اللجنة ان تعالج هذه القضية بواسطة (الوزير نفسه) او ماكفرلين سواء بسواء.

د. اليتز: سيدي... انا لم اشر الى وزير الخارجية او مستشار الامن القومي بالذات.

توم لانتوس: معذرة للمقاطعة... دعني اقرأ لك مقولتك الخاصة. انك وضعت مقولة امام لجنة استماع للكونجرس وانت شخص ذكي جدا وعلى مستوى رفيع من العلم وذو خبرة عريضة ولهذا فان عليك ان تحجب على هذا السؤال الذي طرح عليك والذي جاء في مذكرتك.. واني اكرر لك مقولتك (ان القضايا المتعلقة بالاصولية الاسلامية كانت تعالج على مستوى سياسة يصيغها افراد سطحيون وعلى غير معلومات بهذه القضايا بصفة خاصة).

د. اليتز: نعم

توم لانتوس: انني سعيد جدا بهذه الاجابة... دعني اكن واضحا في هذا الموضوع خاصة وانا اتحدث من خلال سنوات خبرتي الخاصة واعرف الى اي مدى يمكن ان تتوفر هذه المعلومات كثيرة او قليلة.. حينما تصعد هذه المعلومات الى المستويات العليا لا بد وان تكون مستوعبة بدرجة عالية.. واني اعرف ايضا من

خلال خبراتي الخاصة التي تشملها قضايا الاصولية في كل مكان ان الصعوبة تكمن في محاولة العثور على هؤلاء الاشخاص ذوي المستوى العالي جدا في هذه المسائل.. وهي صعوبة كنت اواجهها انا وزملائي طيلة هذه السنوات... دعنا لا نتحدث عن الماضي. ان الشعب الأمريكي مهتم بما حدث الان على ارض بيسروت.. وكما قرأت في تقريرك، وجدت انك بدلا من ان تلوم خاطفي الطائرة الأمريكية، بدلا من ان تلوم هؤلاء السفاحين والمجرمين الذين قتلوا في بروتام شابا امريكيًا والقوا بجثته بعيدا اجدك تتحدث عن السطحيين وغير ذوي المعلومات على مستوى السياسة. هذه هي القضية التي اريدك ان تتحدث عنها.

د. اليتز: سيدي.. لقد كتبت مقولتي هذه قبل حادث خطف الطائرة.

توم لانتوس: هذا شيء عسير الفهم. انت تشير الى اختطاف الطائرة.

د. اليتز: نعم فعلت ذلك بالطبع. لكنني كنت مشغولا بتتبع هذا التقرير حتى الصباح.. وانا مثلك تماما، لقد وجدت انت في اعمال الخاطفين انها تستحق الشجب وانا ايضا كذلك، واود ان اضيف الى ذلك يا سيدي انني كنت بنفسني ضحية واحدة من هذه الافعال الارهابية واني لتعاطف بشدة مع هؤلاء الذين يعيشون هذه المواقف... ماذا اقول يا سيدي، حينما نأتي الى قضية الاسلام، ونترك موضوع

فكان حتما ان يصل الى هذه النتيجة طالما ان مثل هذا الفهم يسيطر على تفكيره.

كما تكشف عبارات السفير عن موقف شخصي سطحي تجاه الاسلام وخاصة في قوله كما سيأتي في الحوار انه لا يأمن على دينه في ظل دولة اسلامية اصولية حتى لو اعلنت المساواة بين الناس.

وتبدو سطحية هذا الحكم هنا في ان السفير قد استخرجه من اي مصدر غير الاسلام نفسه ذلك الذي لورجع اليه لعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد امر بانه (من كان على يهوديته او نصرانيته فلا يفتن عنها). وان الذمة تعنى العهد بمعنى ان تسير في معاملتهم حسب احكام الاسلام وان لهم ما لنا من الانصاف وعليهم ما علينا من الانتصاف وان علينا ان نرفق بهم ونحميهم واموالهم واعراضهم وان نضمن لهم قوتهم ومساكنهم وكسوتهم.

وقد كان الدكتور (اسبوسيتو) اكثر موضوعية وجرة من السفير في الاعتراف بان اليهود نالوا من المكانة في ظل الدولة الاسلامية ما لم ينالوه في ظل الدولة التي تعتنق دين السفير ذاته. وقد اعترف اليهود انفسهم بانهم كانوا يتمتعون بهذا التسامح حتى عهد الدولة العثمانية بل ان هذا التسامح هو الذي مكنتهم من التآمر ضد العرب وضد دولة الخلافة. وكان الدكتور اسبوسيتو جريئا وموضوعيا ايضا في اعترافه بان مفهوم الدولة الاسلامية في التعامل مع غير المسلمين كان في زمانها مفهوما متقدما ومن ثم فان الحكم عليه بعايير اليوم التي لا تجعل حقيقة الدين وزنا هو الذي جعل السفير يقول مثلما قال. الا ان هذه الموضوعية والجرأة لا تنفي السطحية واللامعلومات عن الدكتور (اسبوسيتو) وهي اشد خطرا من سطحية السفير لانه بدأ بافتراض صحيح اعتمد فيه على مقدمات لا تنطبق على القضية التي يعالجها فانهى الى نتائج سطحية تماما كشفت عن جهل عميق بهذا الدين الذي أتى من اجله الى لجنة الكونجرس ليبدى بشهادته عنه.

نبيه الدكتور اسبوسيتو الحاضرين الى ان الدولة الاسلامية لا بد وان تكون دولة ايدولوجية ومن ثم لا بد وان تطرح مسائل حقوق الاقليات وتوضع في الاعتبار وهل من حقهم الوصول الى مناصب رئيس الدولة وقاضي القضاة وقائد القوات المسلحة وهذه التساؤلات في تصورتنا خالية من المعنى ولا محل لها طالما انه حدد من الاصل انها دولة ايدولوجية ذلك — اذا سلمنا بصحة مفاهيمهم. ولو كانت لديه بعض من المعلومات عن الدين لعلم ان هناك نهيا جازما بفيد التحريم بان يكون الكافر حاكما على المسلمين. اما في مسألة قاضي القضاة التي استشهد فيها (اسبوسيتو) بان رئيس القضاة في باكستان كان كاثوليكي رومانيا فانتنا نقول انه لم يشب ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد عين قاضيا للقضاة ولا الخلفاء الاربعة وكان اول قاض وصف بهذا الوصف هو القاضي ابو يوسف

د. اسبوسيتو: منذ عشر سنوات كنا نسعى تعبيراً يقول (اشتراكية اسلامية ذات وجه غربي) لكنهم الآن حساسون تماما لمثل ذلك وهذا فهم يستخدمون تعبير (العدالة الاجتماعية الاسلامية) وهم يؤكدون ان الله وضع قيودا في الاسلام على الثروة والاستهلاك. ولكنني اود الاشارة الى انه اذا نظر الواحد منا عبر امتداد العالم الاسلامي بصفة عامة فاننا نجد ان رد فعله تجاه الماركسية وارتباطها بالسوفيات سلبي على المستوى الشعبي.

اما الحكومات الاسلامية فهي على درجة عالية من الوعي بخطورة الاقتراب الشديد مع السوفيات وعلى الرغم من وجود مستشارين سوفيات (كما كان الحال في مصر) وفي البلاد الاسلامية فهناك مسافة حقيقية بين الاسلاميين والايديولوجية الماركسية.

ثالثا: ادراك الامريكيين لاختلاف فهم الاسلام في قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان عن الفهم الامريكي لها. واعترافهم بان وضع اليهود في ظل الدولة الاسلامية كان افضل من وضعهم تحت الدولة المسيحية واعتقادهم بعدم نضوج الدول الاسلامية في تحديد مسألة علاقة الدين بالدولة وبالعالم وارجاعهم ذلك لحدثة استقلال هذه الدول واقتفارها الى النموذج والخبرة والصراع والمعارك بين الدين والدولة والعلم.

يكشف الحوار الاتي والحوار الذي سبقه ان السطحية واللامعلومات عن الاسلام هذه التي اتهم بها السفير صانعي السياسة الامريكية امر لا يقتصر عليهم فقط بل على جميع هؤلاء الذين يناقشون هذه القضية حتى وان بدا على حوارهم شيء من العقلانية. وقد يفهم من اتهام السفير للاخريين بالسطحية واللامعلومات عن الاسلام انه اقدر منهم في هذه المسائل وذلك بحكم خبرته التي يفشخربها وبانه قضى في هذا العالم الاسلامي حسا وثلاثين سنة.

ويمكن القول ان السفير يكون عفا اذا نفى عن نفسه تهمة السطحية في شؤون العالم الاسلامي والصق هذه التهمة بالآخرين. لكن هذه السطحية واللامعلومات تلازمه اذا ادعى انه خبير بالاسلام. وتظهر هذه السطحية بوضوح في قوله ان عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان عهدا اشتراكيا. فذلك ينم على انه لم يفهم هذا العهد في ضوء الاسلام وشرعته وانما انحصر فهمه له في ضوء المفاهيم المعاصرة السائدة

• جون اسبوسيتو



الاختلاف جانباً فاننا نجد ان الاصولية الاسلامية كانت تحيط بنا قبل اختطاف الطائرة. وانه لمن الصعب جدا بل هو فوق العادة ان نجعل مسؤولين على اعل مستوى في الحكومة مهتمين بهذه المسألة. انهم ليس لديهم الوقت الكافي لذلك. ان قضية شمولية الدين بحيث يكون عاملا مؤثرا في السياسة لا تشغل حيزا في تفكيرنا وما كان ذلك يحدث ابدا. هذا هو يا سيدي الموضوع الذي صنعت من خلاله مقولتي.

توم لانتوس: دعني احصل الموضوع.

د. اليتز: من فضلك اقل ذلك.

توم لانتوس: من هؤلاء الافراد السطحيين ومن غير ذوي المعرفة على مستوى صوغ السياسة في الخمس عشرة سنة الماضية الذين كانوا يعالجون هذه القضايا؟

د. اليتز: من بين هؤلاء الذين عرفتهم في هذه السنوات اذكر الان رئيس جمهورية او وزير خارجية.

توم لانتوس: او مستشار الامن القومي.

د. اليتز: او مستشار الامن القومي... اني اتحدث عن افراد عملت معهم عن قرب... لم تكن لديهم اي معلومات عن الاسلام وماذا يعني.

توم لانتوس: تعني انهم كانوا سطحيين وعلى غير معلومات!

د. اليتز: في الاسلام نعم. في الاسلام نعم (ص ٧٥ - ٧٧).

ثانيا: التصورات الامريكية عن علاقة الاسلام بالماركسية واعتقادهم بان عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اشتراكيا.

اشترك في الحوار في هذه النقطة الى جانب السفير (إيلشز) والدكتور (اسبوسيتو) عضو الكونجرس عن ولاية نيفادا (هاري ريد) ودار الحوار على النحو التالي:

هاري ريد: هناك سؤال يرتبط بمناقشتنا لقضايا الاصولية الاسلامية: هل الاصوليون منجذبون الى الماركسية وبأي طريق؟

د. اليتز: في ضوء خبرتي يا ستر ريد اقول اننا اذا استخدمنا مصطلح الماركسية في حدود الاشتراكية يكون الجواب بنعم.. هناك رغبة عند بعض الاصوليين في العودة الى نموذج المجتمع الذي كان سائدا في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين الاربعة الأوّل.

: دعنا نقول بمعنى اخر العودة الى نموذج القرن

السابع والثامن.. وقد كان هذا المجتمع في الواقع اشتراكيا بطبيعته (٩) فالثروة المتوافرة توزع على الناس والفقراء يحصلون على الشروة من الغنياء. ويرى العديد منهم في ضوء ذلك وليس كلهم ان هناك تطابقا بين الاسلام والاشتراكية. اما فيما يتعلق بمسألة الاتحاد فهذا شيء مرفوض عندهم تماما وواضح.. اما الجانب الاشتراكي من الماركسية فهو مقبول عند العديد منهم يا سيدي.

هاري ريد: د. اسبوسيتو

الكندي المجتهد المشهور صاحب ابي حنيفة وصلاحيه تعيين رئيس الدولة لقاضي القضاة من الباحات الا انه يشترط فيه ما يشترط في القاضي وما يشترط في الحاكم وهي شروط ستة يزيد عليها ان يكون من اهل الفقه اي انه يشترط في قاضي القضاة ان يكون رجلا بالغا حرا مسلما عاقلا عدلا من اهل الفقه. اما عن قيادة الجيش فان الشرع يوجب ان يكون قائد الجيش الفعلي هو رئيس الدولة اما غير القيادة من الامور الفنية او الادارية فان لرئيس الدولة ان يعين من يتوب عنه ليقوم بها. وقد كان الرسول (صل الله عليه وسلم) يتولى بنفسه قيادة الجيش الفعلية وكان يتولى قيادة المعارك وكان يعين قادة على فرق الجيش التي تخرج للقتال دون ان يكون هو معها وهي السرايا. اي ان رئيس الدولة (المسلم شرطا) يعين قائد الجيش وامراه الويته ويقعد لهم اللوا ويعين قادة الفرق كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واضاف اسبوسيتو بان الحديث عما يسميه بالدولة الاسلامية الحديثة قد يطرح سؤالا حول الحاجة لاعادة التفسير الديني لتوسيع مفهوم الدولة الاسلامية الموجهة ايدولوجيا بخصوص توسيع حقوق وواجبات غير المسلمين.. ولم يكن اسبوسيتو موقفا في هذا الطرح والسبب في ذلك انه فهم الدولة الاسلامية في حدود فهمه للايدولوجية التي يمكن تضييقها وتوسيعها حتى تنفق ومتطلبات العصر اما الدين فان العصر هو الذي يجب ان يتكيف وفقا لقواعده ولا يتكيف هو لقواعد هذا العصر التي تعدل من حين لآخر.

اما قمة السطحية في فكر (اسبوسيتو) فهو تصوره كما سبأني في الحوار بعد بأن العالم الاسلامي عالم لم ينضج وان ربط هذا العالم للدين والدولة انما كان لانه لم يمر بعد بنفس الخطى التي مار عليها الغرب من صراعات ومعارك اثمرت في النهاية عن الفصل بينهما.

ويعني مثل هذا التصور ان (اسبوسيتو) ينظر الى الاسلام بنفس نظريته الى المسيحية ولهذا يتخيل ان العالم الاسلامي لا بد وان يمر بنفس مراحل الصراع التي مر بها الغرب بين الدين والدولة والعلم. ويتم هذا التصور عن نقص في تفكير (اسبوسيتو) عن الاسلام. فالاسلام ليس كالمسيحية ينحصر في العبادات انه يعم ويشمل المعاملات والعقوبات وكل ما يدخل في اختصاص الحاكم والوزارات ومجالس النواب والشيخ فهو عبادة وشرعية تنفيذ ودفاع.

ان اسبوسيتو يعلم هذا لكنه يبدو لنا انه لا يعتبر ذلك امرا حقيقيا في الاسلام بل يظنه افكارا تؤمن به الحركات والتنظيمات الاسلامية لا غير. هذا بالنسبة للدولة اما بالنسبة للعلم فهو يفهم العلاقة بين الدين والعلم في حدودها النصرانية التي يفترقان فيها، ولا يفهمها في حدود العلاقة بينهما في الاسلام حيث يتساند فيها الدين والعلم ولا يتوقع مطلقا ان تحدث ثورة من احدهما على الاخر كما حدث في الغرب.

وهذا هو نص الحوار الذي دار حول هذه القضية واشترك فيه مع رئيس الجلسة واليتر واسبوسيتو عضو الكونجرس عن ولاية نيويورك (بنيامين جيلمان). رئيس الجلسة: نحن نرحب تماما بضيوفنا المشتركين في النقاش وعلى وجه الخصوص السفير اليتر الذي اتبحت لنا فرصة الالتقاء معه منذ عدة سنوات في ما وراء البحار. بالنسبة الى مسألة التطابق بين الاصولية الاسلامية والديمقراطية والمساواة بين الناس والاجناس هل تشر ان هذه الاصولية تتطابق مع الديمقراطية ومع فهمنا لحقوق الانسان وخاصة مع غير المسلمين.

د. اليتر: لا. انا لا اعتقد انها تتطابق مع فهمنا لحقوق الانسان وللممارسات الديمقراطية والمساواة بين الناس والاجناس. وانما هناك ادعاء دائم (؟) في الاسلام ان الناس يعيشون تحت ظله متساوون ولا تفرقة بينهم على اساس الجنس. اما اهل الكتاب من اليهود والنصارى فلهم وضع الناس. والمشكلة هنا كما اقف عليها من خبرتي ان ادعاء مساواة هذه الفئة من غير المسلمين بالمسلمين امر ينضج لتفسيرات القادة ورجال الدين في البلاد الاسلامية. المسيحيون والمسلمون والمسيحيون واليهود وغيرهم... هذه الفئات قد تكون لها حقوق معينة ولكنها منذ ان تقبل سيادة الدولة الاسلامية يتحول افرادها الى مواطنين من الدرجة الثانية. ويستثنون بذلك من واجبات معينة (كالخدمة في الجيش مثلا) وبالرغم من ذلك فهم مواطنون من الدرجة الثانية. احيانا يكون هناك تسامح معهم وحيانا لا يكون. وبالنسبة لي انا (فاني كسبيحي لا اؤمن على معتقدي كسبيحي في ظل اي حكومة اصولية اسلامية مهما كان ادعاؤها باعلان المساواة بين الناس).

جيلمان: د. اسبوسيتو

د. اسبوسيتو: اود اضافة شيء الى ما قيل بادنا بالقول بان هناك تفسيرات مختلفة للديمقراطية كقول بان هناك حقوقا داخل ديمقراطية ما. ولكن يجب ان نتذكر ونحن نتحدث عن الدولة الاسلامية باننا نتحدث عن دولة ايدولوجية وهذا من شأنه ان يطرح اسئلة تتعلق بحقوق الافراد والاحزاب السياسية في هذه الدولة ومن ثم نتساءل ما هي هذه الحدود في الايدولوجية الاسلامية هذه الدولة ؟

اتنسي اتفاق مع السفير اليتر فيما يقال اليوم عن الوضع القانوني التقليدي لغير المسلمين انهم من -

• جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الاسبق



منظورنا اليوم - مواطنون من الدرجة الثانية. لكن ايام كانت هذه الدولة قائمة كانت هذه النظرة متقدمة على وجه التأكيد. فالوضع القانوني لليهود - على سبيل المثال - كان افضل تحت ظل الدولة الاسلامية اذا ما قارناه بوضعهم تحت دولة مسيحية.

واذا تحدثنا اليوم في قضية الدولة الاسلامية الحديثة فان السؤال هنا: هل هناك حاجة لاعادة تفسير ديني لتوسيع مفهوم الدولة الاسلامية الموجهة ايدولوجيا فيما يتعلق بوضع المواطنين غير المسلمين.

ان توسيع حقوق وواجبات غير المسلمين في دولة ذات ايدولوجية اسلامية يطرح اسئلة صعبة. من هؤلاء الذي سيشتغلون الوظائف العليا في الدولة ؟ هل يمكن ان يكون رئيس الدولة غير مسلم وكذلك رئيس القضاة او قائد الجيش ؟

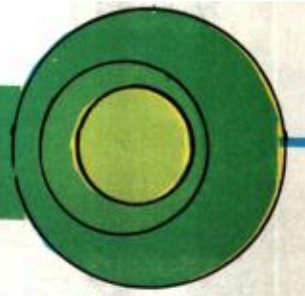
هناك استثناءات قد حدثت، فربيس المحكمة العليا في باكستان كان كاثوليكيًا رومانيًا في جمهورية اسلامية لكني اعتقد ان المسلمين لم يكونوا راضين عن ذلك. هناك مسألة هامة يجب ان نضعها في الاعتبار حينما نتحدث عن العالم الاسلامي، ان الغرب على سبيل المثال قد مر بعدة قرون حتى استطاع ان يضع تعريفا لفكرة الدولة القومية الحديثة وما نجم عن ذلك من افكار تتعلق بالنظام السياسي والقانون المعاصر وتحديد علاقة الدولة بالدين والعلم. وقد توصل الغرب الى هذه الافكار بعد معارك سياسية وفكرية وثورات وسفك دماء استمرت عدة قرون.

وهذه الفرصة من الاصلاح وتحديد المصير الفكري والسياسي لم تتح للمسلمين. لقد ظهرت البلاد الاسلامية بعد قرون من الاستعمار الاوربي ولا تعد سنوات استقلالها الا بالشرائح.

وقد تحقق الاستقلال في مختلف البلدان الاسلامية في ظل توجه علماني. ولهذا فان المسلمين او النشطين الاسلاميين على الاقل هم الآن في مفترق الطرق. وحينما نعرف دولة ما بانها موجهة اسلاميا يحتاج الواحد منا ان الى يتصور نماذج معينة وخبرات ونموها واختلاف هناك. انها تجربة لا بد ان تأخذ طريقها عبر معارك وصراعات. (ص ٨١ - ٨٢).

تكشف فقرات هذا الحوار ان المتحاورين متفقون على ان قيام الدولة الاسلامية امر متوقع والا لما ناقشوا ما ستؤول اليه اوضاع الاقليات غير الاسلامية بها. ومن الواضح انهم يناقشون هذه القضية في ضوء مفهومهم عن الديمقراطية. وقد اشرنا سابقا ان السيادة - وان كانت مصطلحا غربيا - فانها ليست في الاسلام للشعب وانما هي للشرع. فالدولة لا تسير بارادة الفرد او الامة وانما تسير باوامر الله ونواهيه ورئيس الدولة لا ينفذ اوامر الامة انما ينفذ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اي لينفذ الشرع وهي نقطة لم يدركها المتحاورون - بعد في قضية الاسلام - الذين يصرون على النظر الى هذا الدين في ضوء مفاهيمهم الخاصة.

«يشيع»



الروس المهاجرين الى ٤٠ الف شخص مقابل ٩٠٠ شخص منذ عامين فقط.

واعلن متحدث باسم المؤتمر اليهودي العالمي انه من المرجح ان يعقد اجتماع الهيئة التنفيذية للمؤتمر المؤلفة من ٢٦ عضوا في موسكو في اكتوبر المقبل وقال عندما سئل عما اذا كان المؤتمر اليهودي قد تلقى اذنا من الاتحاد السوفياتي: ما كنا لنتفق على عقد اجتماع في موسكو ما لم يكن سيعقد. ويذكر ان المؤتمر اليهودي العالمي عقد سنة ١٩٨٧ اجتماعا لهيئته التنفيذية لأول مرة في بودابست وهذه المرة في موسكو مما يؤكد التلاحم بين الشيوعية والصهيونية !!

* بعضهم أولياء بعض :

استنكر جيمس هايز رئيس الاساقفة الكاثوليك في كندا ما ابداه احد رجال الدين الكاثوليك من ملاحظات وانتقادات ضد اليهود، وفي برقية له الى المؤتمر اليهودي الكندي قال بان الاساقفة الكنديين وجميع الكاثوليك يتبرأون من الملاحظات المعادية لليهود التي تنوع بها في كويك في الاسبوع الماضي الاسقف ريتشارد وليامسن القادم من الولايات المتحدة الامريكية. وكان وليامسن قد ذكر بانه لم يقتل يهودي واحد في غرف الغاز المزعومة والمنسوبة الى هتلر. ومدح ايرنست زندل الذي ادين في العام الماضي لوصفه مذبحه اليهود في المانيا النازية بانها محض افتراء. كما لام اليهود لاحداثهم تغييرات وفساد في الكنيسة الكاثوليكية.

* في حالة سكر.. تدخل الروس في افغانستان!!



كشف مؤخرا اندريه غروميكو الرئيس السابق للاتحاد السوفياتي النقاب عن وجه الزعيم الروسي ليونيد برينجيف ووصفه بانه كان مدعنا للخمر وهو الذي اصدر امر التدخل الروسي في افغانستان بعد ان سمع نبأ اغتيال نور محمد تراقي السكرتير العام للحزب الشيوعي الافغاني. جاء هذا التصريح خلال مقابلة صحفية اجرتها معه صحيفة (آبزرور). ترى الى متى يظل مصير الشعوب معلقا بامزجة الحكام! وهل من المنطق والمعقول ان يشرذم ويقتل الملايين ثم يأتي من يقول بان القرار قد اتخذ في حالة سكر!!



* انتقالات ثرية ضد حماس

شنت سلطات الاحتلال اليهودية حملة اعتقالات شرسة وصفت بانها الاكبر من نوعها منذ بدء الانتفاضة ضد حركة المقاومة الاسلامية (حماس)... وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته العبرية يوم الاحد ٨٩/٥/٢١ ان عدد المعتقلين من اعضاء (حماس) هو (٢٥٠) شخصا... واعتبر هذه الضربة ضد (حماس) بانها قاصمة وجذرية... وذكر اسحق مردخاي ومجموعة من خبراء جيش العدو انهم وجدوا مع اعضاء حماس (٥) مسدسات وبندقية (M 16) ورشاشات كلاشينكوف وكارلو وعوزي وذلك بعد ان عثروا على مخزن للأسلحة تابع للحركة على حد زعمهم. وذكرت صحيفة (INTERNATIONAL HERALD) في تقرير لها نقلا عن رويتر وذلك يوم الاثنين ٨٩/٥/٢٢ ان الجيش الاسرائيلي اعلن عن اعتقال ٢٠٠ عضوا من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في غزة واتهم قائدها الروحي بانه اصدر اوامر بقتل العملاء العرب المتعاونين مع (اسرائيل)... وقد اعتقل الشيخ (احمد ياسين) - ٥١ عاما - يوم الجمعة وامرت قوات الاحتلال ابنه - ١٥ سنة - بمرافقته ليقوم بدفع والده على كرسيه المتحرك... وادعى الجيش ان لديه ادلة على تورط الشيخ ياسين في عمليات عسكرية لحركة المقاومة الاسلامية المعروفة باسم (حماس). وأكدت الصحيفة انه تم اعتقال العشرات من الحركيين في الحركة اثناء منع تجول شامل على قطاع غزة وتعتبر هذه الحملة اكبر حملة اعتقال في الاراضي المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧.

* الشيوعية تحتضن الصهيونية!!

اعلن المؤتمر اليهودي العالمي الذي كانت الزعامة السوفياتية تنتقده بشكل روتيني منذ بضع سنوات انه سيعقد لأول مرة اجتماع هيئته التنفيذية في موسكو في الحريف المقبل، ومثل هذا الاعلان حدثا مهما في علاقات الاتحاد السوفياتي مع الطائفة اليهودية في انحاء العالم وجاء بعدما تأسس هذا العام اول مركز ثقافي يهودي في الاتحاد السوفياتي، وازيلت القيود السوفياتية على تعليم اللغة العبرية. كذلك جاء الاعلان ايضا في وقت زادت فيه هجرة اليهود الروس بشكل كبير ومن المتوقع ان يصل عدد اليهود

* تظاهرة طلابية اسلامية في الصين



لاول مرة منذ ان استلم الشيوعيون السلطة في بكين سار الالوف من الطلبة المسلمين مؤخرا في شوارع بكين مطالبين بحرية العبادة وحقوق مساوية للأقليات الصينية وبدأ الطلبة الذين ارتدوا الزي الاسلامي التقليدي في مسيرتهم من مسجد ليبي في بكين بعد اداء صلاة الجمعة مباشرة وتوجهوا نحو ساحة تيان ان مين على بعد عدة كيلومترات وخلال المظاهرات هتف المتظاهرون «الله اكبر.. الله اكبر» والجدير بالذكر ان من بين المتظاهرين طلبة من معهد القوميات المركزي وطلبة من جامعة بكين كما شارك اخرون من ١٧ جامعة على الاقل قائلين انهم يطالبون بالحرية الدينية والمساواة مع الطوائف الاخرى والحقوق المدنية للأقليات.

* نشاط تنصيري في اوغندا!

بلاد اوغندا الخضراء يعتبرها الغرب درة فريدة ومنطلقا لنشر المسيحية في قلب افريقيا والتي كانت بلدا مسلما الى فجر القرن العشرين ولكن نتيجة للمؤامرات الصليبية اصبحت فيما بعد مستعمرة مسيحية وقاعدة صهيونية وارسلت اليها اسرائيل ايام ابوتسي حوالي ٧٠٠ من الخبراء العسكريين والزراعيين والمهندسين لغزو تلك البلد تكنولوجيا. ونجحت اخيرا في القضاء على حكم عيدي امين واثارت فيها الحروب الاهلية والتي كان حصادها حوالي نصف مليون اوغندي ومعظمهم من اخوانكم المسلمين. وذلك بموجب ما اعلنه تلفزيون بي بي سي اللندنية ومجلة تايم الامريكية والعايا بالله من تلك المجازر المذهلة الفزع.

وحيث ان هيئات التبشير الصليبية تنتهز دائما مجال الاغاثة والاسعاف تدميراً لهوية ابناء المسلمين خاصة بعد المجازر الرهيبة لذا بادرت «جمعية الاغاثة» نيابة عنكم لاحتضان ابناء اخوانكم الشهداء في اوغندا ومستمرة حالياً في تطوير مشروع دار الحضان بهدف توفير التعليم والطعام لحوالي ٥٠٠ من الايتام بعونه تعالى. وستكون تكاليف هذا المشروع ١٢٠ الف جنيه استرليني. فخرجو من المسلمين مد يد العون والمساندة الاخوية لاتقاذ البراعم

المؤمنة من مؤامرات المسيحية والصهيونية والشيوعية.

• امين عام جمعية الاغاثة العالمية

في ليستر (بريطانيا)

* واقع مرير وفن رخيص!

نظرة هادئة على ارض الواقع العربي المسلم، نظرة فاحصة مدققة لكل حركة، نظرة تبحث عن تفسير مقنع لكل حركة فضولية لا تتناسب مع خفقات الانسان العربي المسلم ولا تلتئم مع آلام الانسان العربي المسلم، اين يقف الانسان العربي المسلم في ارض الواقع؟؟ ما هي الخطط التي اعدت للانسان العربي المسلم حتى ينسى واقعه ولا يتذمر من جوعه؟ تعلم الانسان المسلم ان يضحك وهو مشغول بالجراح، خطط المخططون... ونفذ المتنفذون، والضحية هو الانسان المسلم.

لبنان الجريح منذ خمسة عشر عاما تهدم به اشياء واشياء، لكن الفن نما فيه وامتد الى الاقطار العربية، واصبح مصنعا للفنانين وللفنانات وللبائعات الهوى في نوافذ الارصفة العربية، في كل البلاد العربية نجد ان الفن قد ازدهر وطغى منذ عشرين سنة وحتى الان، هل احد يستطيع معرفة الجواب....

ضعف الاقتصاد العربي وكثرت ديونه وتناقل الناس من تدير امور المعيشة منذ عشرين سنة وحتى الان. لم تعد هناك طبقة متوسطة في المجتمع، بل اصبح اكثر الناس فقراء، مع كل ذلك الفقر ومع الضحك الاقتصادي... ينتعش الفن، ازداد عدد الراقصين والراقصات والمغنين والمغنيات، هل نستطيع ان نفسر ذلك الحاضر؟ كيف ينتعش الفن المرذول من بطن الالم؟ من الذي يدفع ذلك الفن ويسهل له كل الاسباب حتى يستقطب قلوب العباد؟ بائعوا الخنوة والمجون وبائعات الفجور لهم ولهن الكلمة الطول والمقام الارفع، هم فوق القانون، ولا يسألون عما يفعلون، اشربة ففهم تطبع بالملايين وارصدتهم بالملايين، واجور ليايهم بالالاف والالاف، يتكلم الناس عن الفن الرخيص، وكلمات الاغنية الرخيصة، والافلام الرخيصة التي يكثر فيها المشاهد الجنسية والغرامية حتى يتحقق للفيلم الكسب والنجاح، كل رخيص هل ينتشر بفردته؟ ام ان هناك اجهزة تدعّمه وتساعده... من هم وراء كل رخيص؟ ولماذا يسعون لانتشاره؟

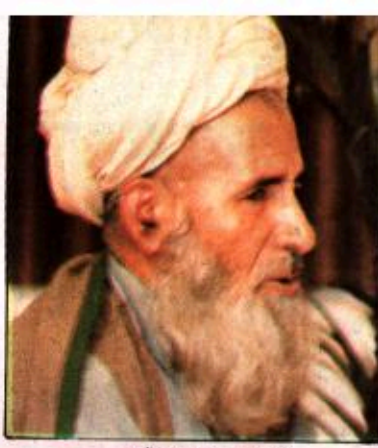
• ابو علاء

تعزية

نتقدم اسرة تحرير المجتمع وجمعية الاصلاح الاجتماعي من الاخ الدكتور حسن هويدي حفظه الله بأحر التعازي بوفاة شقيقه:

محسن هويدي

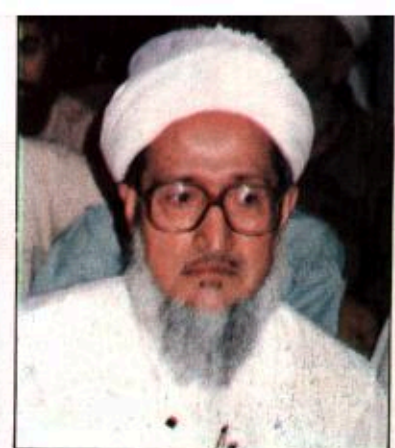
الذي اغتالته يد الاثم والعُدوان والتي امتهنت القتل لتحقيق سياسة القهر والبغي ضد رجال ابرياء ليس لهم من ذنب الا انهم قالوا ربنا الله.... انا لله وانا اليه راجعون.



• المهندس يونس خالص



• المهندس حكمتيار



• الاستاذ صبغة الله مجدي

رسالة أفغانستان — أحمد منصور

منذ ان سقطت الخلافة الاسلامية في اوائل هذا القرن والاعلام الغربي يقوم بدور خطير ضمن المخطط العالمي الذي يهدف الى ابعاد المسلمين عن جذورهم ومحو فكرة اعادة الخلافة من اذهانهم وجعلهم يعيشون ضمن محاور محددة تركز على اثارة التنافرات والخلافات المذهبية والقشرية وجعلها ركائز للفكر والحوار بين المسلمين، وبذلك يضمنون ابتعاد المسلمين عن التفكير في اصول دينهم وغاية وجودهم، وهذا ما بدأوا في استخدامه مؤخرا في أفغانستان في سعيهم لتفجير قضايا لا وجود لها واثارت موضوعات عقيمة وبعيدة عن واقع الجهاد حتى يستدرجوا المجاهدين ومن يناصرونهم اليها ويصرفوهم عن الهدف الذي بذلوا وضحوا من اجله طوال سنوات الجهاد الماضية فاثاروا ما يسمى بالوهابية بين العرب والافغان وشنوا هجوما ضاريا عبر كافة وسائل اعلامهم على المؤسسات الاسلامية التي تساعد المجاهدين والمهاجرين في النواحي المختلفة محاولين تفريق الكلمة وشق الصف والايقاع بين المسلمين، واذا قيل لهم تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم تترسوا بوسائل اعلامهم وزادوا من سخطهم ومؤامراتهم ولهذا فقد عرضنا افكهم الجديد — بكل ما فيه من حقد وضغينة ومكر وكيد — على قادة المجاهدين لنعرف رأيهم في هذه الهجمة التي نقلتها وسائل الاعلام الغربية الان على المؤسسات الاسلامية العربية التي تساند الجهاد على الساحة فماذا قال قادة المجاهدين؟!

• رأي الشيخ صبغة الله مجدي:

يقول الشيخ صبغة الله مجدي رئيس دولة أفغانستان: ان العدو عدو مهما يكن والصحافة الغربية وهي جزء من وسائل العدو في تحقيق اهدافه وهي دائما لا تنظر الى الحقائق انما تحاول دائما ان تتصيد الاخطاء والاعمال الشاذة للمسلمين فتضخمها وتكبرها وتحاول ان تجعلها اصلا قائما، فاذا اخطأ أحد العرب الذين يجاهدون مع الافغان ويناصرونهم وجدت حلة

الاعلام الغربي

اعمار أفغانستان والتسلل من خلالها الى الشعب ومحاولة تذيبه.

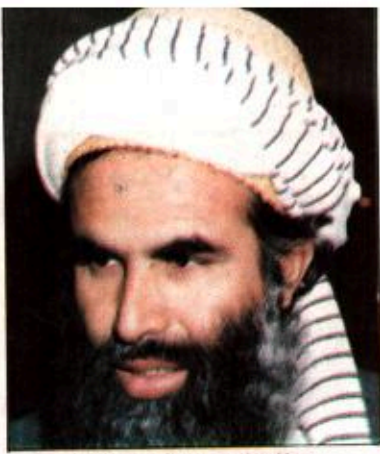
وهم حينما ادركوا حساسية الشعب الافغاني بما يسمى «بالوهابية» سعا لاستخدام هذا السلاح حتى يفرقوا به بين العرب والافغان بل حتى بين الافغان وقادتهم حيث يتهموننا تارة باننا وهابيون واخرى باننا اصوليون وثالثة باننا متطرفون مستبدون وغير ذلك من المسميات الاخرى التي ابتدعوها لاجل التفريق فيما بيننا وقد اخبرني احد الدبلوماسيين الامريكيين في حديث خاص بيني وبينه قائلا: اننا اذا اردنا ان نهدم احدى الشخصيات الاسلامية في نفوس عامة المسلمين فاننا نصفها تارة بالاصولية واخرى بالوهابية وثالثة بالمتطرف ونسلط عليها كافة وسائل اعلامنا حتى ننفر منها العامة ونحقق مآربنا فهذه هي اساليبهم الدنيئة التي لا تهمنا ولن نلتفت اليها.

وان العرب هم اخواننا ونحن نشكرهم لمشاركتهم في جهادنا ونذكر لهم تضحياتهم وبذلهم وجهودهم التي تقوم بها المؤسسات الاسلامية العربية في المجالات الطبية والتعليمية والانسانية وشتى المجالات الاخرى ونلفت نظرهم الى ان ما يقوم به الاعداء من دعاية في وسائل اعلامهم لا يهدفون من ورائها الا قطع الصلة القائمة بيننا وبينهم واخلاء الساحة لمؤسساتهم حتى يحققوا اهدافهم ومساعدتهم وعلى هذا فاننا نطلب من اخواننا العرب الا يلتفتوا الى مثل هذه الدعاوى ونطمئنهم الى ان كافة قوى الكفر لن تستطيع — ان شاء الله — ان تفرق بيننا وبينهم لان رباطنا هو رباط

شعواء على كل العرب تشارك فيها صحافة الشرق والغرب ضمن مخطط واحد معد ومرتب، ونحن لا نشكو من العدو لانه عدو يجب الا نلتفت الى ما يثيرونه لان الاخوة العرب ساندونا من اول يوم بدأ فيه الجهاد باموالهم وانفسهم واستشهد وجرح منهم الكثيرون على ارض أفغانستان وقد اختار الغرب هذا الوقت لايقاع الفتنة بين العرب والافغان بعد ما فشلوا في تحقيق مؤامراتهم السابقة علينا وبعد ما رأوا الجهد الكبير الذي تقوم به المؤسسات الاسلامية في دعم الجهاد والمجاهدين خاصة بعد اعلان المجاهدين عن تشكيل حكومتهم وتوحيد صفوفهم ولهذا فاني اعلن ان هذه الدعاية الكاذبة لا تهمنا وسوف نواصل مسيرة جهادنا مع اخواننا العرب وسوف تظهر الحقائق يوما بعد يوم حقيقة ما يدور.

• رأي المهندس حكمتيار:

ويقول المهندس قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين لقد لاحظت ايضا هذه الحملة الضارية من وسائل الاعلام الغربية على العرب والمؤسسات الاسلامية العربية التي تساعد المجاهدين، ووسائل الاعلام الغربية ما هي الا اداة من ادوات الغرب التي يسعى من خلالها الى ايجاد الوقعية بين العرب والافغان حتى تخلو الساحة لهم ولؤمساتهم للقيام بمهامهم التنصيرية بين صفوف المجاهدين والمهاجرين، وهم ايضا يريدون من وراء هذه الحملة الى فصل أفغانستان عن العالم الاسلامي حتى يتمكنوا من تحقيق مآربهم وغاياتهم حتى تكون لهم الريادة في اعادة



● الاستاذ عبد رب الرسول سياف



● الاستاذ برهان الدين رباني



● الاستاذ سيد احمد الجيلاني

والقضية الأفغانية

العرب، الذين يشاركوننا في الآمال والأهداف والمقاصد، وعلى هذا فاننا نرحب باخواننا العرب ولا سيما الشباب منهم الذين يشكلون قوة مساعدة للمجاهدين في المجالات المختلفة ونطلب منهم الا يلتفتوا لما يقوم به الاعلام الغربي من دعايات كاذبة كل هدفها هو اخلاء الساحة لهم ولؤمستهم فعليهم ان يدركوا اهداف اعدائنا وليعلم اعداؤنا اننا لن نسمح لهم بتحقيق ما يريدون.

● رأي الاستاذ سياف:

ويختتم الاستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان الحديث عن هذه الحملة الاعلامية الغربية على العرب والمؤسسات العربية التي تساعد المجاهدين والمهاجرين الافغان قائلا: ان هذه الحملة التي دبرت من قبل اعداء الاسلام واعداء الجهاد لا تهدف الا الى شق وحدة الامة الاسلامية لان هذا الجهاد ليس جهاد شعب بخصوصه انما هو جهاد الامة الاسلامية وهذه المعركة هي معركة بين الاسلام والشيوعية وقد بذل المسلمون دماءهم واموالهم في هذا الجهاد، وان هذا الجهاد ليعود نموذجا رائعا للتضامن والتكاتف الاسلامي، لذلك فقد اوغر صدور الحاققين وجعلهم يتفنون في الوسائل التي يشقون بها صفوفنا ويفرقوا كلمتنا ولكن انى لهم ان يشقوا صفا قام رباطه لله، او يهدموا بناء أسس على تقوى من الله، وأنى لهم ان يجاربوا دعوة الله وان كل هذه الاشاعات والاقاويل التي اطلقوها يهدفون من ورائها اضعاف موقفنا في ميادين القتال وخنادق الجهاد وهي اكاذيب واقاويل لا حقيقة لها وانا اعلن من هنا بصراحة المؤمن ورجولة المجاهد لكل المؤسسات الاسلامية ولكل الاخوة الذين يشاركوننا جهادنا من غير الافغان ان يواصلوا مسيرتهم في الوقوف والتعاون مع الجهاد الافغاني، الذي بدأ يستعيد كرامة امتنا وجددها وكيانها، وهؤلاء الذين يتسلقون الاكاذيب حول المؤسسات الاسلامية والاخوة العرب لا يمثلون الا انفسهم التي تأبى عزة الاسلام وجهاد المؤمن ووقفة المقاتل في سبيل الله.

ونشروه وعمموه واخذوا يعزفون عليه ليل نهار حتى يفرقوا بيننا وبينهم ولا يريدون ان يكون المسلم في عون اخيه المسلم.

ولا شك ان المؤسسات الخيرية الاسلامية التي يديرها الاخوة العرب قد ساعدتنا في امور كثيرة خاصة في المجال الطبي حيث قاموا بدور كبير في علاج الافغان من المجاهدين والمهاجرين طوال السنوات الماضية ونحن نشكرهم على ما قدموه ونطلب منهم الاستمرار في مساعدتهم. وكل من يأتي لمساعدة الجهاد والمجاهدين فهذه ارضه وهذا الجهاد هو جهاد اسلامي لا فرق فيه بين عربي وعجمي، غير اني ارجو من الاخوة العرب من منطلق الاخوة الا يحاولوا المجيء بآية اعمال تعطي عدونا الفرصة كي يسيء الى سمعتنا او الى جهادنا كما عليهم ان يعملوا على عدم اتاحة الفرصة لاي دخیل يحاول ان يشوه سمعتهم او يلوث جهادهم واقول لهم ان افغانستان جزء من بلادكم ودفاعكم عنها جزء من دفاعكم عن الاسلام فلا تلتفتوا لهذه الدعاية وواصلوا طريقكم.

● رأي الاستاذ برهان الدين رباني:

ويقول الاستاذ برهان الدين رباني وزير الاعمار في حكومة المجاهدين الافغان: ان الغرب بوسائله اعلامه يريد ان يعزلنا عن العالم العربي والاسلامي الذي هو مصدر القوة والعمق الاستراتيجي والامتداد التاريخي لنا ونحن - ان شاء الله - لن نسمح لهم مهما فعلوا بان يكونوا سببا في فصلنا عن امتنا الاسلامية واخواننا

العقيدة والاخوة ولذلك فهم لن يفلحوا في التأثير على هذا الرباط ان شاء الله.

● رأي الشيخ يونس خالص:

ويقول الشيخ يونس خالص وزير الداخلية في حكومة المجاهدين الافغان: ان هذه الحملة التي يشنها الاعلام الغربي سوف تذهب هباء منثورا ولن تجد في نفوس الافغان اي قبول - ان شاء الله - وهي تدل دلالة واضحة على ان طريقنا الذي نسير فيه هو طريق صحيح وتكشف عن مدى حقد الغرب وكبده ومحاولات تفرقة بين ابناء العقيدة الواحدة وما هو الا التمهيش والابتلاء الذي يبذل الله به الساترين في طريق الجهاد لان طريق الجهاد كله عقبات ومشكلات ومؤامرات «وليمحس الله الذين آمنوا ويحق الكافرين» اما مكانة العرب عند الافغان فهي مكانة رفيعة ويكفي احساس الافغاني بان العربي هو الذي نقل له تعاليم الاسلام واوصله اليه، فما هي الا زوينة تأخذ وقتها ثم تنجلي ان شاء الله.

● رأي الشيخ سيد احمد الجيلاني:

ويقول الشيخ سيد احمد الجيلاني قاضي القضاة ورئيس المحكمة العليا في دولة افغانستان الاسلامية: ان اعداء الاسلام يسعون دائما لتفريق كلمة المسلمين واطهار خلافاتهم وهذا ما قاموا ويقومون به الان من خلال هذه الحملة الاعلامية التي يشنونها على العرب والمؤسسات الاسلامية فمن الممكن ان يكون احد الاخوة العرب او بعضهم قد اخطأ في أمر ما، فلم به هؤلاء فكبروه

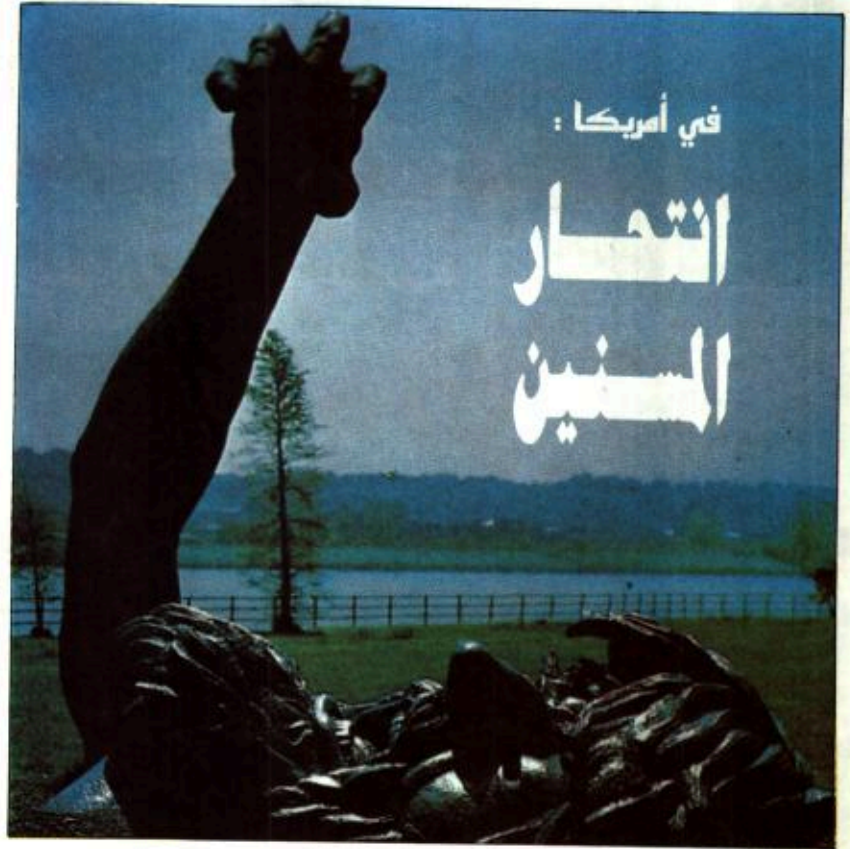
غرفة الطعام ورقة صغيرة لابنته يقول فيها: (عزيزتي انني لا استطيع ان اتحمل فكرة ان اصبح بليدا - عديم الفائدة) توقيع (دانيال).

• انتحار دون اعلان السبب !!

ثم يقول المقال ان هذه الحالة ليست غير مألوفة لان نسبة الانتحار عند الشيخ مرتفعة جدا لا سيما عند من يتجاوز من الخامسة والستين، وانه في الولايات المتحدة الامريكية تبلغ نسبة الانتحار ٣٥٥% في كل مئة الف نسمة من اعمار ٦٥ - ٧٤ كما يقول تقرير مركز الاحصائيات الصحية، وان هذه النسبة ترتفع الى ٥٤٨% من اعمار ٧٥ - ٨٤ وترتفع الى ٦١٦% لمن تكون اعمارهم من ٨٥ واكثر... وان السلطات الرسمية تعتقد ان نسبة الانتحار الحقيقية اعلى من ذلك بكثير....

ويذهب د. دان بليزر استاذ الصحة النفسية في جامعة ديوك الذي هو حجة في الولايات المتحدة الامريكية في اسباب انتحار العجزة والمتقدمين في السن - الى ان المسنين يستطيعون انهاء اعمارهم بتعمد عدم اخذ الادوية الضرورية، وانه عند وفاة احدهم لا يعلن عن السبب الحقيقي للوفاة الذي هو الانتحار، ولكن التقارير الرسمية تقول بدلا عن ذلك: (ان الوفاة كانت بسبب السكتة القلبية او الشيخوخة)...

وقد ظهر مقال في (نيوزلينك) وهي النشرة التي تصدرها الجمعية الامريكية لدراسة ظاهرة الانتحار يقول ان التركيز على نسبة الانتحار بين الشباب جعلنا نتجاهل النسبة الهائلة بين المسنين... على انه في كافة الاعمار تكون نسبة الانتحار بين الرجال اكثر منها بين النساء والسبب - كما يقول الخبراء، والكلام لذلك المقال - ان النساء يستطعن التكيف مع الحياة عند تقدم اعمارهن ويألفن حياة الوحدة ولهن مواردهن، ويراجعن الاطباء اكثر مما يفعل الرجال... وقد لوحظ ان الرجال لا يقيمون علاقات اجتماعية، ولا يتخذون الا



في أمريكا :

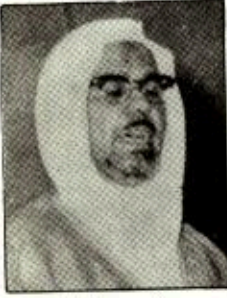
انتحار المسنين

وكان يحضر حفلات العشاء مع اصدقائه... ومع هذا كله فان روزنثال قبل شروق الشمس من يوم الخميس رمى بنفسه من شقته التي يسكنها في الطابق الثاني عشر لينزل جثة هامدة، تاركا في



بقلم: الدكتور علاء الدين خروفه

نشرت صحيفة (عرب نيوز) في عددها الصادر في ١١ شعبان ١٤٠٩ هـ المصادف ١٩٨٩/٣/١٨ مقالا كتبه (ديفيد لارسن) اشار فيه الى قصة من مدينة (لوس انجلوس) في ولاية كاليفورنيا ملخصها: ان (دانيال روزنثال) البالغ من العمر ثمانية وثمانين عاما قد انتحار وانه لم يعد له شغف في الحياة، وقد كان يحسن ثماني لغات، والف عدة كتب في لغات مختلفة، وبعد ان تقاعد في عام ١٩٦٧ استمر على زيارة مكتبه في جامعة كاليفورنيا (لوس انجلوس) وقد زار المكتب للمرة الاخيرة قبيل انتحاره بثلاثة ايام... وانه كان يدرس (بتشديد الرأى) الهندسة، وعقد اخيرا فصلا دراسيا مكونا من ثلاثين طالبا من العجزة، وكان بعنوان: (نظرية العجز والشيخوخة) وعلى الرغم من ان زوجه قد توفيت فقد كان يعيش حياة مليئة بالنشاط: يتكلم مع ابنته باستمرار، ويمارس رياضة المشي لمسافات طويلة،



الاعلام بحاجة إلى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

نظرا لما للاعلام من تأثير كبير في حياتنا المعاصرة ونظرا لاهمال المسلمين لهذا الجانب الخطير الذي استطاع اعداء الاسلام من السيطرة على معظم وسائل الاعلام العالمية كان لنا هذا اللقاء السريع مع الاستاذ عبدالله بن سليمان بن منيع القاضي بحكمة التمييز بمكة المكرمة.

● الشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع

صلى الله عليه وسلم: لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حر النعيم.. ويوم يأتي لاجهزة الاعلام الاسلامي ما جعله رجال مجلة المجتمع من مجلتهم العزيزة حيث عملوا فيها بكل جد ونشاط ونصح وإخلاص وجرة وصراحة وتوجيه وتبصر لا يخافون في قول الحق والصدع به لومة لائم فصارت بذلك لسان صحتنا المباركة بارك الله فيها وفي رجالها العاملين ووقفهم الى انجاب اخوات لها يقمن بما تقوم به من توجيه وتبصر وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وإيمان بالله وحده ناصرنا ومبيننا ومؤيدا.

المجتمع: هل يمكن انشاء مؤسسات او شركات خاصة تبث برامج اسلامية مختلفة نحوها البنوك الاسلامية؟

ابن منيع: لا شك ان ذلك ممكن اذا جاءت العزائم الصادقة والاتجاهات السليمة والمهم العليا والعمل لما عند الله. والناس بخير ويلتصمون الخير اذا وجدوا قيادات مخلصه ناصحة وسواء كان التمويل من البنوك الاسلامية ام كان من غيرها ممن يؤثرون بالاتفاق في سبيل الله ما عند الله والدار الآخرة.. ومن اكبر الادلة المادية على سلامة هذا التفكير والجزم بنجاحه الهيئه الخيرية الاسلامية العالمية فقد انتبخت الفكرة من صيحة صادقة دوى بها فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي حفظه الله وبارك في جهوده وذلك في مؤتمر اسلامي مبارك فتناقلتها اصداء قلوب آمنت بالله وبما عند الله ثم تبلورت الفكرة الى عمل مجيد عم نفعه بلاد المسلمين وقاد مسيرتها الوزير العامل المؤمن يوسف الحجي وصدق الله حيث يقول: وقل اعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

وفي ختام اجابتي المقتضبة اكرر شكري وتقديري لمجلة المجتمع ولرجالها العاملين وارجو الا يكون هذا آخر عهدي بهم والحمد لله رب العالمين.

المجتمع: شكرا للاخ القاضي ابن منيع ونأمل ان نلتقي ثانية وقد رفرقت رايات الاعلام الاسلامي في كل مكان وليس ذلك على الله بعزيز.

المجتمع: وسائل الاعلام في العالم الاسلامي تشتغل في ظل اهداف مرسومة لها لخدمة المجتمع وتنقيفه او ترفيقه من خلال البرامج المتنوعة فهل ادت وسائل الاعلام دورها في خدمة الاسلام من خلال برامجها الدينية؟

ابن منيع: التشكيك في جدية الجهات المختصة عن الاعلام في العالم الاسلامي حينما تجعل في اعتبارها الاعلامي اهتماما بالجانب الديني فبالرغم من ان الدين الاسلامي قول وعقيدة وعمل له توجهاته وتوجيهاته في كل صغيرة وكبيرة من مرافق الحياة ومسالكها عناية بالفرد وبما يصلح حاله في الحال والمآل وعناية بالاسرة والمجتمع وبالامة عناية تكفل قوة في غير عطف وعزة في غير كبرياء وأمن ورخاء في غير سرف ولا تبذير بالرغم من ذلك كله فان الجانب الاسلامي في وسائل الاعلام المختلفة في العالم الاسلامي لا يشغل الا حيزا صغيرا في حجم الاعلام عن مجالات الرياضة والفنون والسياسة وشؤون المرأة ومداية الشباب بما يحلو لهم ان يحدوه في قنوات الاعلام ثم ان هذا الحيز الصغير لا يزال يعاني من نقص في اسباب الارتباط بينه وبين المسلم الا ان هذا لا يدعونا الى اليأس فان الصحوة الاسلامية التي نعيشها ونرى آثارها في مختلف انحاء العالم الاسلامي سترغم الاعلام الى ما يضمن الايجابيات العائدة على هذه الصحوة كما تقودها الى السعادة والعزة والاستقامة والصلاح.

المجتمع: كيف تحول البرامج من اذاعة وتلفاز الى برامج اسلامية بحيث تقبل عليها الجماهير وتجذبهم وينتأثرون بها كما تفعل فيهم المسرحيات والتمثيليات الاخرى؟

ابن منيع: اجيب على هذا السؤال بنحوير بسيط في صيغته لاجعل بدل كيف متى.. ليكون السؤال متى تحول البرامج الى برامج اسلامية والاجابة على ذلك اقول: يوم يأتي لاجهزة الاعلام المختلفة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فآمنوا بالله ربا وعرفوا قوله تعالى: ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. وآمنوا برسول الله رسولا مبلاغا عن رب العالمين فعرفوا قوله

عددا قليلا من الاصدقاء وان الذين يحاولون الانتحار - بصورة عامة - قليل منهم من يطلب المساعدة.

ويقول المسؤولون عن مكتب مكافحة الانتحار في كاليفورنيا: انهم يتلقون من يقدم على الانتحار الفا ومئتي نداء هاتفيا في كل شهر لطلب المساعدة. وان ٥٠% من هذه النداءات تكون من الذين تبلغ اعمارهم ٦٥ عاما او اكثر).

● افلاس

ذلك ما اردت ترجمته من المقال المشار اليه... وتعقيب عليه:

ان هذه القصة صورة من صور افلاس الحضارة الغربية: رجل في الثامنة والثمانين من عمره، يحسن ثعاني لغات، وقد الف عدة كتب في لغات مختلفة، وهو استاذ جامعي، وعلى الرغم من كل ذلك فانه لم يتردد في الاقدام على انتهاء حياته، وقتل نفسه وكأنه هو واهب الحياة او مالكيها.

كم كان (مستر روزنشال) محتاجا الى تعاليم الاسلام التي تقول: (ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا) النساء ٢٩.

كم كان محتاجا الى قول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فيما يرويه البخاري رحمه الله تعالى: (من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا ابدًا ومن نحس سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدًا، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يحيا بها في بطنه في نار جهنم مخلدا فيها ابدًا).

ما احوج هؤلاء الشيوخ الذين يقدمون على الانتحار الى تعاليم الاسلام التي تقول: (خيركم من طال عمره وحسن عمله).

اننا بفضل تلك التعاليم لا نجد عشر معشار تلك النسب الهائلة للانتحار بين الشيوخ او بين الشباب.

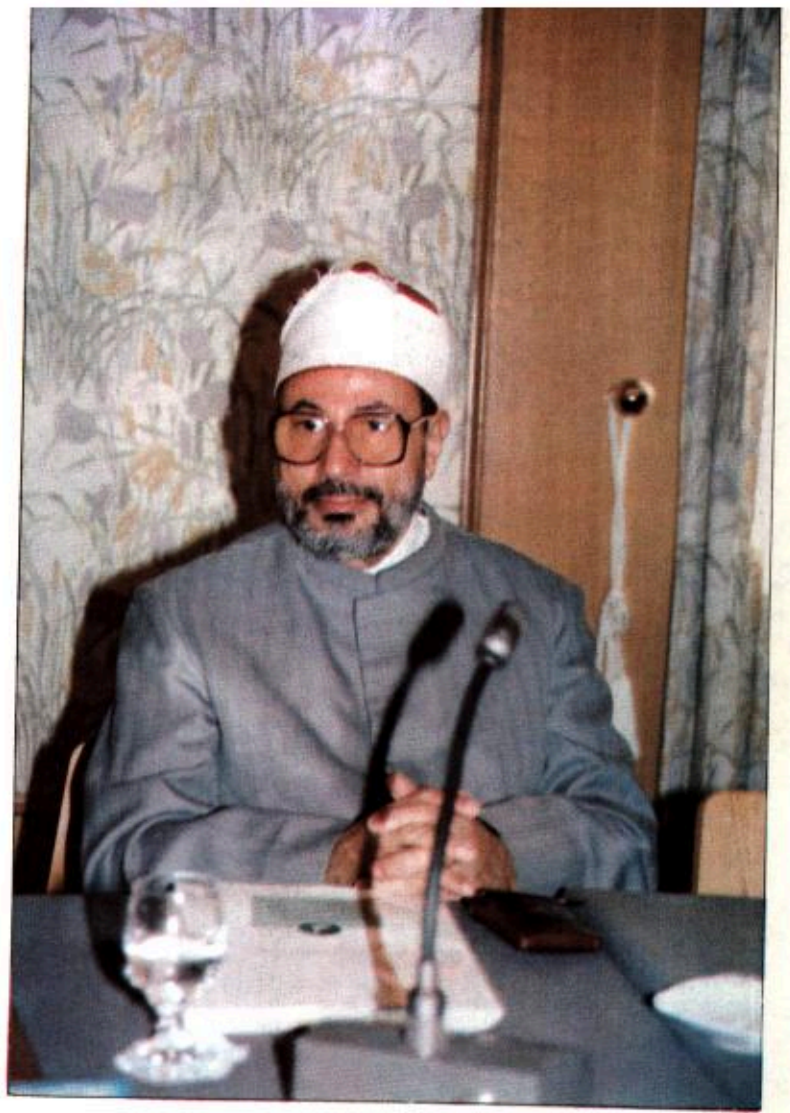
الا... ما احوج الحضارة الغربية الى التعاليم الاسلامية... ارجو الله سبحانه ان يوفق المسلمين الى تبليغ تعاليم الاسلام للناس كافة.

عل من يرونهم خصومهم الالاء، ولعل السبب في ذلك هو شعورهم بعدم استطاعتهم الوصول الى الواجهة والمكانة التي يحتلها غيرهم، وان البساط قد سحب من تحتهم نهائيا، مع أن العمل الاسلامي فيه متسع للجميع، وفي إمكانهم أن يتعاونوا فيما يتفقون عليه، ويعذر بعضهم بعضا فيما يختلفون فيه، ولكن الأمر الخطير في الموضوع أن يتجرأ البعض فيزيف الحقائق، وينسب للطرف الآخر قولا لم يقله، أو اعتقادا لم يعتقده، أو يتتبع زلات اللسان فيجعلها نكاة فيما ينسبه الى أخيه ملقيا عرض الحائط بمواقفه في سبيل خدمة الاسلام، ويتجاهل عمله وجهاده. ومؤلفاته التي هي المرجع لأرائه، اذا أراد الوقوف على فكرة ورأيه.

لقد سمعت من بعض الناس أن أمثال هؤلاء

* اتهام الشيخ القرضاوي بأنه ينكر الجهاد اتهام باطل.

لا بد وأن يكونوا مدفوعين من جهات يهملها إضعاف الدعوة الاسلامية، وإشاعة الفرقة بين الدعاة، بدليل أن نشاطهم محصورا في أمور معينة وفي إثارة البلبلة والخلافات بين المسلمين، ولم يعرفوا بنشاط واضح في الدعوة الاسلامية، ولم يسبق أن تصدوا لاعداء الاسلام في خطبهم، أو كتاباتهم أو مواقفهم، واعتقد أن هذا الاتهام غير صحيح، ورميهم به مجرد تخمين، وذلك لما نعرفه عن كثير من المتسبين للدعوة الاسلامية قصر النظر، وضيق الافق، وعدم الوعي بما يجب عليهم نحو وحدة الأمة الاسلامية، ولهذا فان هؤلاء ليسوا أكثر من أناس حقى ينطبق عليهم



دفاعا عن د. القرضاوي :

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا

بقلم: عبدالقادر محمد العماري

إن المسلم يشعر بالأسى والألم عندما يرى العاملين للاسلام يشتد بينهم الخلاف، ويكيد بعضهم لبعض، ويتقص بعضهم بعضا الجدل والخلاف مع الدعاة الآخرين، وشغلوا أنفسهم بتتبع أخطاء أخوانهم وعيوبهم، فبدلا من أن يوجهوا نقدهم الى العلمانية والعلمانيين، والملاحدين والصليبيين والصهيونيين، وبدلا من أن يقووا الجبهة الاسلامية، ويتعاونوا على صد الهجوم المستمر على الاسلام من قبل أعدائه شغلوا أنفسهم بالجھوم والنقد على من يرونهم ينافسونهم في الدعوة وانصرفوا الى التنقيب في الكتب والمرويات لتكون لهم سندا وحجة فيما يشغون به إن المسلم يشعر بالأسى والألم عندما يرى العاملين للاسلام يشتد بينهم الخلاف، ويكيد بعضهم لبعض، ويتقص بعضهم بعضا الجدل والخلاف مع الدعاة الآخرين، وشغلوا أنفسهم بتتبع أخطاء أخوانهم وعيوبهم، فبدلا من أن يوجهوا نقدهم الى العلمانية والعلمانيين، والملاحدين والصليبيين والصهيونيين، وبدلا من أن يقووا الجبهة الاسلامية، ويتعاونوا على صد الهجوم المستمر على الاسلام من قبل أعدائه شغلوا أنفسهم بالجھوم والنقد على من يرونهم ينافسونهم في الدعوة وانصرفوا الى التنقيب في الكتب والمرويات لتكون لهم سندا وحجة فيما يشغون به

الدنيا باستغلال الوسائل العصرية من اذاعة وتلفزيون وصحف ونشرات وغيرها، وفي هذه الاحوال لا حاجة للسيف فيها، وليس معنى ذلك الغاء الجهاد بالسيف عند الحاجة اليه، كما في حالة فلسطين وافغانستان.

* من الأمور الخطرة أن يتجرب البعض على تزييف الحقائق وألقا. اتهم جزافاً

وما ينسب اليه أحد الكتاب انه قال ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرام، لا اعتقد ان عاقلا يصدق ذلك بل انه إذا أراد أن يقول ذلك لم يستطيع أن يقوله، وربما ذكر ما قاله الفقهاء أن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مقيد بالا يؤدي الى منكر أعظم، وهذا أمر لا يختلف عليه اثنان، ونسمع كثيراً ما يستشهد الشيخ القرضاوي في هذا المجال بما فعله شيخ الاسلام ابن تيمية عندما مر على مجموعة من التتاري يشربون الخمر، وأراد أحد مرافقيه أن ينهاهم، قال له شيخ الاسلام دعمهم فانهم إذا تركوا الخمر سيذهبون لقتل الناس، وقتل الناس أعظم من شرب الخمر فان القول بأن القرضاوي قال أن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرام، يكون إما من سوء الفهم، أو من باب تحريف الكلم عن مواضعه.

قال ثلاث لا ينجو منهن أحد الظن والطيرة والحسد وسأحدثكم ما المخرج من ذلك (إذا ظننت فلا تحقق، وإذا تطيرت فامض، وإذا حسدت فلا تبغ) والتحاسد كما يقول ابن القيم لا يكون بين علماء الدين الا إذا قصدوا بالعلم المال والجاه، فالدعاة المخلصون لا يرون بينهم تناقضا، وانما يكمل بعضهم بعضا، وكل منهم يقوم بالعمل من أجل الاسلام في مجاله، ويتعاونون على البر والتقوى، ويعملون كفريق واحد متناسق، ويعتبر كل منهم نفسه على ثغرة يحرص الا يؤق من قبلها، وكل منهم يعترف بما للآخر من فضل، ولا يشغلوا أنفسهم بالجدل، ففى الحديث (ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل) وفي حديث آخر (ان أبغضكم الى وأبعدكم عنى مجلسا يوم القيامة المتشددون والمتفهبون الباغون للبراء العثرات).

ونحن نأسف أن يتجهج بعض الناس على الداعية الاسلامي الدكتور/ يوسف القرضاوي، وينسبون اليه ما لم يقله، مع أن الدكتور معروف بكتبه ومواقفه انه رائد في الجهاد من أجل الاسلام، ولا تحل ببلد اسلامي الا وترى له أثرا في دحر العلمانية والشيوعية، وكلما أعلن عن محاضرة له في بلد الا وامتلأت القاعات والشوارع المحيطة بالمكان الذي تلقى فيه المحاضرة بالآلاف من المسلمين يستمعون اليه ويأخذون بالبابهم لما يقوله من حق وصدق، وما يصدر له كتاب إلا ويتلفه المسلمون لما فيه من علم وفقه وفكر، فهل يقابل هذا العمل الاسلامي العظيم بالحدود والكران من مسلم يريد للاسلام خيرا؟

إن اتهام الشيخ القرضاوي أنه ينكر الجهاد إتهام باطل، فإن الشيخ ما أنفك يدعو الى الجهاد في محاضراته ومؤلفاته وخطبه، وعشرات الخطب التي إستمعنا اليها يدعو فيها الى الجهاد في فلسطين وافغانستان وكل بلد اسلامي ابتل بالاحتلال الأجنبي، فهو يدعو الى الجهاد بكل الطرق والوسائل، أما ما يقال عن خطبته الأخيرة فقد كان يتحدث عن وجوب تبليغ الاسلام الى كل بلاد

زلات لسانه، وجعلت من الحبة قبة، ومن الحجرة جبلا، وكان الأجدر بك إذا لاحظت أن أخاك قد أخطأ أن تذهب اليه وتلفت نظره الى ما لاحظته، لتستمع منه ماذا يقصد من قوله، وتؤكد أنه أخطأ فعلاً، فإذا رأيت الاصرار والعناد منه على الخطأ فعند ذلك لك الحق أن تتخذ الموقف الذي تراه مناسباً أما أن تتجهج عليه، وتسد اليه ما ينكره الدين ويأباه العقل لمجرد كلمة لم تتبينها، ومقالة لم تقف على أولها وآخرها، وتذهب بما وكأنك عثرت على صيد سمين، وريح كبير، إن هذا الموقف لا يليق بمسلم فضلاً عن طالب علم، كما لا يليق بشخص متحضر يعيش بين أهل الثقافة والفكر، انه موقف لا تستسيغه العقول السليمة، وتنفرد منه الأذواق الرفيعة، ويستكرهه الأسوياء من الناس، ولا يرضاه الله لعبده. الذي خلقه في أحسن تقويم، وفضله على كثير من خلق تفضيلاً اقلوا عليهم لا أباً لأبيكمو

من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا بل هذا من الحقد الذي يمتهه الاسلام، والحقد يأتي من الغيظ اذا كظم للعجز عن التشفى، فيرجع الى الباطن فيحتقن فيصير حقداً، وعلامته دوام بغض الشخص واستثقاله، والنفور منه، فهو ثمرة الغضب، ثم يكون الحسد الذي هو من نتائج الحقد كما يقول الامام ابن القيم، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (دب اليكم داء الامم

* جهات مشبوهة تعمل على إضعاف الدعوة الإسلامية بإشاعة الفرقة بين الدعاة .

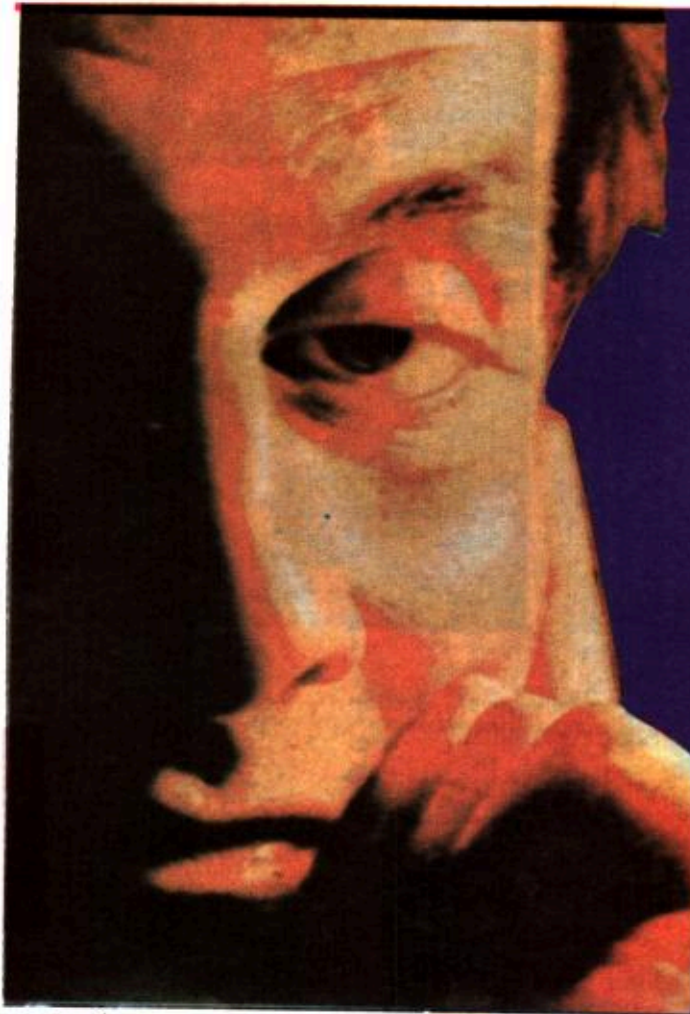
قبلكم الحسد والبغضاء) ويقول عليه الصلاة والسلام (لا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً) ويقول (إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) وفي الحديث: يطلع عليكم من هذا الفج رجل من أهل الجنة فطلع رجل فسل عن عمله فقال «إني لا أجد لأحد من المسلمين في نفسي غشاً ولا حسداً على خير اعطاه الله إياه». وروى ان الله تبارك وتعالى قال (الحاسد عدو نعمتي، متسخط لقضائي، غير راض بقسمتي بين عبادي) وقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

أما موضوع البيان الذي أصدره العلماء بالقاهرة فيما يتعلق بالجماعات الاسلامية، إني أشهد بأن ما أن سمعت هذا البيان وفيه اسم الشيخ القرضاوي حتى اتصلت به هاتفياً وسألته عن حقيقة هذا البيان فقرأ منه. وبين لي ظروف صدور هذا البيان، ثم أوضح موقفه مفصلاً في جريدة الشعب المصرية، وانه أبى أن يوقع عليه وانسحب من الاجتماع الذي دعا اليه وزير الاوقاف المصري، ثم ما شهد له به الشيخ/ صلاح ابواسماعيل وهو من هو صاحب المواقف المشرفة والشجاعة في مصر، وحامل لواء الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في مجلس الشعب المصري وخارجه، والذي جعله الله شوكة في حلق الطغيان. وأخيراً فانا ندعو الله أن يوحد كلمة المسلمين على العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وان يعتصموا بحبل الله، ونسأله تعالى أن يظهر قلوبنا من الغل والحسد، والستنا من الكذب، وأن يغفر لنا خطايانا، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم (ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم). سورة الحشر/ ١٠

(٢)

أبو موسى الحبري

هل هو سلمان رشدي أخيراً؟



○ سلمان رشدي... الكفر والتحدي..

بقلم: د. سليمان البدر

في ص ١٦: يشير أبو موسى الى انه جاء في سيرة ابن هشام ان ورقة «كان على دين موسى ثم صار على دين عيسى عليهما الصلاة والسلام، اي كان يهوديا ثم صار نصرانيا» وهذا القول يعني ان ورقة كان يأخذ بتعاليم موسى وعيسى معا فيقيم التوراة والانجيل معا، وكان مقتصدا في عقيدته، لا يغلو في نظريته الى المسيح (الوهية المسيح) ولا يقتصر على التوراة كاليهود الذين ينكرون على عيسى نبوته». وفي نفس الوقت يتجه المؤلف الى القول بعدم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول في صفحة ٦٤/٦٥ «والحقيقة ان القرآن المكي لا يسمى محمدا نبيا بل «بشيرا» و«نذيرا» و«مبلغا» رسالة ربه... وهو ما يؤكد لنا انه لا القس ولا النبي استمعا بالنبوة حسب مفهومها في العهد القديم». ويستمر المؤلف في قوله: «في ظني ان نية القس كانت غير ذلك، وعي محمد هو الاخر، في بدء امره، غير ادعاء النبوة، والذي يدل

انت مذكر (الغاشية ٢١)، فان كنت في شك بما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك (٩٤/١٠) ويقول ان (من قبل) تنبئ لا محالة عن واحد كان قبل النبي يقرأ عليه الكتاب ويهمس في اذنه وحي الله من وراء ستار. وبذلك ينسف أبو موسى الحبري نزول وحي الرحمن على عبده محمد (صلى الله عليه وسلم)، وان ما كان يتلقاه محمد هو مس من القس ورقة بن نوفل بعد ان يتلقى الوحي من الله او يهمس بما جاء في كتب الاديان السابقة، وكأنني به يتقمص دور المشككين من اهل مكة في تلقي محمد رسول الله للوحي ولكن الله رد عليهم في القرآن الكريم «قل نزل روح القدس من ربك بالحق ليشبث الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين، ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين (النحل ١٠٢، ١٠٣)».

تعرضنا في العدد الماضي لجزء كبير من مقدمة كتاب «أبو موسى الحبري» الموسوم: «قس ونبي»... واستبان للقارئ العديد من المغالطات التي يحاول صاحب الكتاب من خلالها التشكيك في اصل دعوة سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم كما يحاول ان يغمز من فكرة الوحي السماوي ويطعن بصحة القرآن الكريم. وفي هذا العدد سوف نتناول بعض ما جاء في مقدمة الكتاب وبعض صفحات المتن في صفحاته الاولى. ان من اخطر توجهات الكاتب التشكيك في الوحي ولتي معاني الآيات القرآنية لتخدم غرضه، فهو يقول في المقدمة «لا بد ان يكون الوحي اللاحق تذكيرة للوحي السابق»، ويسرد بعض الآيات ليدلل على ذلك منها: هذا ذكر (ص/٤٩)، وهذا ذكر ومن معي وذكر من قبلي (الانعام ٢٤) انه تذكيرة (المائدة ٥٤) فذكر انما

المقاصد والنيات هو مصحف عثمان وكتبة السيرة، وكان قصد النبي (هنا يقصد القس) ان يعلن محمدا خليفته على جماعة مكة النصرانية، وادلتنا على ذلك من سيرة القس والنبي بتمامها وكما لها، فالقس اختار محمدا وتبناه، ثم زوجه خديجة، على الطريقة النصرانية، ودربه على الصوم والصلاة في غار حراء وعلمه التوراة والانجيل».

لقد اغفل المؤلف عامدا متعمدا تلك الآيات الصريحة التي تضمنتها سورنا الاعراف والفرقان وهما مكتبان، وهي آيات صريحة تدفع قول المؤلف بالبهتان، ففي الآية ١٥٧ من الاعراف يقول الله تعالى «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل» وفي الآية ١٥٨ نقرأ قوله سبحانه وتعالى: «فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون» اما في سورة الفرقان، الآية ٣١ فيذكر الله تبارك اسمه معظمنا نبيه محمدا «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا».

فهل بعد قول الله من يأتي ليقول بأن كتبة السيرة ارادوا ابعاد الشك بنبوة محمد «فارجعوا الادلة عليه الى زمن آدم وقرأوا اسمه في السماء تحت سدرة المنتهى ورأوا اسمه في التوراة والانجيل» اليس في هذا القول نكران صريح لآيات القرآن البينات؟

وفي صفحة ١٩ يؤكد الكاتب على ان نصرانية القس ورقة وتدعاه الثلاثة (عبيدالله بن جحش بن امية بنت عبدالمطلب، وعثمان بن الحويرث، وخديجة بنت خويلد) تختلف عن نصرانية مقررات مجمع اورشليم المنسوبة الى يعقوب الرسول، فنصرانية يعقوب تؤمن بالوهية المسيح وبنوته لله وتحكم باحكام الانجيل وتعاليمه، وتعتقد بصلب عيسى وقبائه من بين الاموات، في حين ان نصرانية القس ورقة وزملائه تنكر الوهية المسيح وبنوته لله انكارا مباشرا، وترفض قيامته وصلبه رفضا قاطعا، وذلك على ما يظهر تبعا لشبهة النصرانية معينة انتمى اليها القس ومعظم قبيلة قريش واعتنقوها واقاموا فرائضها وموجباتها، وهي الشيعة الابيونية.

لقد اوردنا هذا الكلام لان المؤلف سوف يركز في الصفحات التالية على هذا المذهب، ومع ذلك يستشهد بالانجيل ويقارن بينه وبين ما جاء في القرآن الكريم، وان كان يخضع استشهاده لما فيه مصلحة في تدعيم قوله.

وبداية يشير الى المذاهب والاحزاب والشيخ والفرق التي عرفت في النصارى من بني اسرائيل في مكة والحجاز واشارات القرآن لها، ويأتي

بآيات قرآنية لاثبات قوله غير ان هذه الآيات لا علاقة لها بالموضوع، فمثلا يورد في صفحة ٢٠ قوله تعالى: «ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا: هذا ما وعدنا الله ورسوله» (الاحزاب/٢٢)، ويستنتج ان المؤمنين (من اتباع محمد) لما رأوا الاحزاب (عند النصارى) بينما هذا النص وما قبله وما بعده يتعلق بالحرب التي دارت بين المسلمين وكفار قريش ومن والاهم من القبائل في معركة عرفت باسم (معركة الحندق)، فالاحزاب هنا هو تحالف القوى المضادة ضد المسلمين.

كما يورد قوله تعالى: «اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل» (طه ٩٤) ويجترء الآية لغرض في نفسه وحتى ينسجها الى خشية النبي ان يكون انتمى الى حزب من احزاب النصارى، او ان يكون قد ساهم في توسيع رقعة الخلاف بينها، بينما هذه الآيات تشير بوضوح الى قصة سيدنا موسى عليه السلام وتعيينه لاختيه هارون الذي سمح لبني اسرائيل ان يصنعوا لهم عجلا جسدا له خوار ويعبدوه على انه اله موسى وإلههم، ثم رد هارون بهذا القول تبرئة من موقفه هذا وبخاصة انه لم يتبع موسى بل عصى امره عندما ضل القوم اثناء غيابه ومناجاته لله سبحانه وتلقية الالواح.

ويورد المؤلف ايضا ان القرآن اشار الى ان محمدا كان يرفض ان يفرق بين الاحزاب، بل يريد لها السلم ويبنى توحيدها، ويورد، تدعيما لهذا الرأي قوله سبحانه وتعالى: «لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون» (البقرة ١٣٦، آل عمران ٨٤) وان اتباع محمد هم ايضا: «آمنوا بالله ورسله، ولم يفرقوا بين احد منهم» (النساء ١٥٢).

وهذا الاستشهاد مردود على المؤلف ذلك لانه يجترء الآيات ويضعها في غير موضعها، ويمكن الرد عليه بالقول ان ما ورد في سورة البقرة، الآية ١٣٥، ١٣٦ يتعلق برده سبحانه وتعالى على دعوة المسلمين ان يكونوا هودا او نصارى، فالآية تنص على ما يلي: «وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا، قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين، قولوا آمنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون»، اما ما جاء في سورة آل عمران الآية ٨٤ فينص على: «قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون».

فأين هذه الآيات من جرأته في التعرض لرسول الله الذي يسمى في نظره الى المحافظة على وحدة النصارى وكذلك نعتة للمؤمنين اتباع محمد بالمحافظة على هذه الوحدة والسلام. ان هذه الآيات صفة من صفات المؤمنين بالله ورسوله محمد بن عبدالله وهم الذين يؤمنون بالرسول اجمعين، ولم يميلوا الى اليهود او النصارى، بل هم على ملة ابيهم ابراهيم، ولم يكونوا من شيعة او حزب او فرقة نصرانية معينة، ومن المخالطة ان يورد نصا من سورة النساء ويجترئه ليعطي المؤمنين صفة في غير محلها، فالنص الذي استشهد به وهو الآية ١٥٢ من سورة النساء تتعلق في الذين كانوا يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله، ونصها هو:

«والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم وكان الله غفورا رحيمًا» فايما بينهم بالله ورسله يدعوه الى عدم التفرقة بين رسله ولا علاقة لهم بالفرق والاحزاب والشيعة النصرانية.

ومع دفاعه الشديد عن ابونية القس ورقة بن نوفل واستحضاره القرآن العربي (كما يسميه) والتاريخ الكنسي كشهود على الاحزاب والفرق وتعاليمها، فانه حين يعرفها للقارىء لا يستطيع ان يخفي ما يشوبها من كفر والحاد وغرير، فهو يقول في صفحة ٢١ عن الابيونية، «وهي فئة من اليهود المنتصرين، التحقوا بالمسيح ورأوا فيه نبيا عظيما من الانبياء، لا يعترفون بالوهيته ولا بنوته لله، بل يقولون انه رجل كسائر الرجال جاءه الوحي (الامر الذي ينكره على المصطفى محمد) بعد معموديته على يد يوحنا المعمدان، او بالاحرى ان المسيح المبدأ الانبياء دخل يسوع يوم عماده وفارقه يوم استشهاده، تقوم رسالته على التعليم والتبشير دون الفداء والخلاص يقبل الابيونيون انجيل متى وحده، ويسمونه «الانجيل بحسب العبرانيين» وهو نفسه انجيل متى الارامي ولكنه ناقص وعزوف ومزيف...» ثم يستمر في عرض فروض الابيوسيين من وضوء وتطهير واغتسال وتعمير الذبائح، والتشديد على اعمال البر والاهتمام باليتامى والعناية بالفقراء والمساكين وابناء السبيل.

ويشير المؤلف في صفحة ٢٣ الى «ان ما ظهر من ابونية القس ورقة في حياته وممارساته الروحية وتعاليمه يدل على انتمائه بالتأكيد اليها، فعدا عن تعاليمه التي نرى لها اثرا واضحا في القرآن عند كلامنا على ذلك في الفصل الاخير، نتوقف الان على ما عرف عنه من تحننه في غار حراء مع

قارىء له في مسجد او مدرسة معنى هذا النص
الواضح الصريح فالراسخون في العلم ليسوا من
اهل نصارى مكة او مشركيها او اهل التوراة
والانجيل.

اما ما ورد في سورة النساء، في الآية ١٦٢ فهو
يتصل بالآيات السابقة ١٥٩، ١٦٠، ١٦١،
وتتعلق بالذين هادوا وما تعرضوا له من عقاب الله
بسبب ظلمهم وصددهم عن سبيل الله واخذهم
الربا وقد نهوا عنه وأكلهم اموال الناس بالباطل،
كما وعدهم الله بعذاب الآخرة، واستثنت الآية
١٦٢ منهم الراسخين في العلم الذين شاركوا
المؤمنين بالايان بما انزل على محمد صلى الله عليه
وسلم واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وآمنوا بالله واليوم
الآخر، وهؤلاء ومعهم المؤمنون، سيؤتيهم الله اجرا
عظيما.

فهل بعد ذلك نجد في هذه الآيات وصفا
لعلماء النصارى؟ كذلك يمكن الرد على شهادة
المؤلف بآية «اصحاب الاعراف» فالقارىء لا يسط
التفسير يعلم ما المقصود بآية «وبينهما حجاب،
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم، ونادوا
اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم
يطعمون، واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب
النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين»
(الاعراف ٤٦، ٤٧) فكيف يجزم ابو موسى
الحريري ويحتجىء من الآية او الآيات ما يشاء
ويشير او يغير او ينقص او يزيد ليخدم غرضه
المريب؟ بل انه يستشهد بالآية الحادية عشرة من
سورة المجادلة ناقصة ليضعها في غير موضعها
وليؤيحي للقارىء ان المقصود بالذين اتوا العلم هم
علماء النصارى.

ان هذا السلوك من قبل المؤلف في الاستشهاد
بآيات من القرآن الكريم يكاد يغطي فصول كتابه
حتى انه ليجرؤ على القول بان «القس كأنه الخبير
الحكيم الذي قصده القرآن العربي في قوله: «الر،
كتاب احكمت آياته، ثم فصلت من لدن حكيم
خبير» (هود/١١)، ويسير المؤلف على نفس النهج
عندما يستشهد بالتوراة والانجيل، الامر الذي
يؤدي في النهاية الى بلبلة واضطراب لدى
القارىء، فيتابع هذا المؤلف معتقدا بانه على
صواب فيما يقوله ويغلل من تعاليم القرآن الكريم
والكتب المقدسة الاخرى.

وان لنا، باذن الله، لعودة لنكمل كشف هذا
السفوف والافتراء الذي يتعرض له القرآن العظيم
وتتعرض له عقيدتنا السمحة كما جاءت الينا في
كتاب رب العالمين وعلى لسان سيد المرسلين
وخاتم النبيين، والله الموفق،،،



○ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون.

ومن علماء النصارى يستشهد المؤلف بآيات من
القرآن الكريم، فيعتبر ان آية «الراسخون في
العلم» (آل عمران/ لا، النساء / ١٦٢) وصفا
لعلماء النصارى، كما يستشهد بآية «اولو العلم»
(آل عمران/ ١٨)، و«الذين اتوا العلم» والتي
وردت في عدة سور في سياق آيات القرآن الكريم
ليبدل على هذا الرأي، بل يزيد في ذلك بقوله ان
اصحاب الاعراف ما هم الا رجال يعرفون الناس
بوجوههم ويدركون عنهم كل خفي مكنون،
هؤلاء هم العلماء العاملون الذين يرفعهم الله اليه
كما يرفع المؤمنين به: «يرفع الله الذين آمنوا
منكم والذين اتوا العلم درجات»
(المجادلة/ ١١).

ولكن عندما نستعيد هذه الآيات القرآنية الكريمة
يتضح لنا تلاعب المؤلف بها من اجل خدمة
غرضه، فالحق سبحانه وتعالى يقول في سورة آل
عمران في الآية السابعة ما نصه: «هو الذي انزل
عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام
الكتاب، وآخر متشابهات، فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تأويله وما يعلم تأويله الا الله، والراسخون في
العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا، وما يذكر
الا اولوا الالباب» ولا يخفى على دارس القرآن او

عبدالمطلب وعثمان بن الحويرث وعبيدالله بن
جحش وابي امية بن المغيرة وغيرهم، والتحنث هو
التحنف والتبرر والتعبد الليالي الطوال واقامة
اعمال البر والاحسان، وذلك يقوم على الصيام
شهرًا كاملاً في السنة وعلى اطعام الجياع والراقة
بالمساكين والانقطاع الى الله والتفكير فيه، ويقوم
ايضا على اعتزال عبادة الاوثان.

وان كان لنا من تعليق هنا، فنشير الى جهله
في فهم التحنث والتحنف فهو يرى انهما يعنيان
نفس الشيء، بينما التحنث هو التعبد، اما
التحنف فهو اعتزال عبادة الاصنام، اما هدفه من
ايراد هذا القول فلكي يقرر ان هذه العبادات لم
تكن بمعبدية عن النبي فهو ايضا، كالقس ورقة،
ومعه، تحنث في غار حراء ومارس هذه القرائض،
ثم يعود في صفحة ٤٢ ليذكر اعداد القس ورقة
لمحمد ليحمل «الرسالة المقررة» من خلال
التدريب المتواصل والتهيئة الباطنية. ويتم ذلك
في «الخلوة في غار حراء» حيث يحتل القس
والنبي ليصليان وينقطعان عن الناس ويفكران
بالله.

ولاضفاء صفة العلم على القس ورقة بن نوفل
وتوجهه لدرس الكتاب واخذه من التوراة والانجيل



رسالة إلى

الدي. B.

ي. B.

ي. C.

هذه رسالة موجهة الى اذاعة الدي بي سي . والتي ابتلى كثير من الناس بسماعها - وهي تبث الاخبار عبر موجات الأثير - بالصوت المثير - والنبأ الاسير، هذه الاذاعة ما فتئت تتنكر للصدق والحقيقة، وتجانب الصواب في كثير من تحليلاتها واخبارها - فتصف الجهاد والمجاهدين بالارهاب وتنعت الاسلاميين بالتطرف - وتسمي الامور بغير اسمائها. بسياسة دس السم في الدسم وتعتم على الاخبار

التي لا تروق لها. بخبت رهيب، فإليها وإلى الابواق التي تردد صداها في غير وعي ودون تحفظ أنقل هذه الرسالة .
فلسفة الاعلام الغربي
واصوات الابواق
تقوم على طمس الاخلاق
تستند على تعميم الصدق
لا تعرف غير الائفاق
فلسفة عمياء خرقاء
ومضللة سائدة جوفاء
فالجوهر غربي حاقد
والمظهر شرقي جاحد
وعلى خط التعميم تسير
فالخبر «اسير» والصوت «مثير»
هذا الموجز
واليكم تفصيل الانباء
فالحدث كبير وجد خطير

هناك على الصحراء
وفي ظهر الأرض الغبراء
اطفال جوعى . . . ونساء ثكلى
وشباب وجموع تصطرع مع البلوى
ومذابح أقوام عزل وسفك دماء
واجساد قد اضمحت اشلاء

هذي في عرفهمو تطهير
اما الحق . . . واما صيحات الضعفاء
ففي طي النسيان وفي تقدير

فالثورة سموها فوضى وخراب
وكفاح المحررين وغضبهم
وصفوها ارهاب
لا شيء هنالك تبصره
يجيب
فالكل سراب

وصحافتنا - واذاعتنا - بل شاشتنا
في صمت وسبات مطبق

أو نقل حرفي وبلا منطق
فمن المسئول عن التقتيل
عن الظلم وعن التهويل
عن الائفاق عن التدجين
لا احد يجيب
لا احد يجيب
فالكل غريب
والأمر رهيب
لكن - لسان الحال يقول
الاسلام سنقتله وأدا
وعلى الرجعية نعلنها حربا!!!
فالصوت هنا للمتقدم!!

لمن يسخر بقيم الدين
لمن يهدم
والصدق لدينا

ان يعدم
وفلسفة الاعلام الفاجر
ستظل بقيم الامة تتاجر
تزييف وجه الحق
وبالزور تفاخر

لكن . . . لحظات وستمضي
وفجور القلم المتردي
ونعيق الصوت المتعدي
مهما كان التطبيل فلن يجدي
فنداء الحق
وصوت الحق
وقلم الحق

سيطل علينا متحدي
وتعود الامة الى المجد
وصباح الجمع الحاقد
حتما سيزول
ولحظتها تنقشع
الظلمة والتضليل
ويجيء الحق المثل
ولن يبقى للتطيل
لسان ونعيق وهويل

صالح سنين صالح

اليسيسكو تتوهم كتابين

اسلاميين الى القومية

اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - اليسيسكو - ترجمة فرنسية لكتابين اسلاميين هما: «عقيدة المسلم» لمحمد الغزالي، و«ذاتية السياسة الاقتصادية الاسلامية واهمية الاقتصاد الاسلامي» للدكتور محمد شوقي الفنجري.

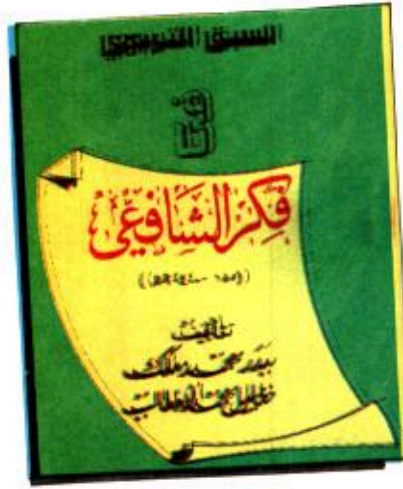
وقدم للكتابين الاستاذ عبدالحادي بوطالب المدير العام لليسيسكو بكلمتين ابرز فيهما اهمية هذه الترجمة التي تلي بها المنظمة حاجة المجتمعات الاسلامية الناطقة بالفرنسية في افريقيا الى الاطلاع على حقائق الاسلام من مختلف الجوانب الاعتقادية والتشريعية والاقتصادية، كما تستجيب للطلب المتزايد على معرفة الاسلام من قبل قطاعات واسعة من المثقفين والاعلاميين والاكاديميين وشرائع عريضة من الرأي العام الدولي الناطق باللغة الفرنسية.

ويعتبر كتاب «عقيدة المسلم» من اهم الكتب الاسلامية التي جمعت بين الاصاله والمعاصرة في عرض مبادئ الاسلام وابرار ملاحه الاساسية ورد الشبهات التي اثيرت حول العديد من مسائل الاعتقاد وقضايا التشريع ومفاهيم السلوك، وذلك في اسلوب شديد الوضوح، قوي الاثر، دامج الحجة، وقد وفق المؤلف محمد الغزالي، الذي يعد في الطليعة من رواد الفكر الاسلامي في العصر الحديث، في بسط المفاهيم الاساسية للعقيدة الاسلامية استنادا الى اصولها الشرعية المستمدة من القرآن والسنة.

ويأتي كتاب «ذاتية السياسة الاقتصادية الاسلامية» في مقدمة الكتب التي تعنى بتأصيل مبادئ الاقتصاد الاسلامي على ضوء الواقع الاقتصادي الدولي ومن خلال المفاهيم الثابتة للنظام الاسلامي المتكامل في ابعاده الاجتماعية والاقتصادية والانسانية.

ترجم الكتابين عن اللغة العربية الدكتور موسى الشامي الاستاذ بكلية علوم التربية بجامعة محمد الخامس.

وصدر كتاب «عقيدة المسلم» في ٢٠٠ صفحة من القطع الكبير. ويقع الكتاب الثاني في ١٠٠ صفحة من الحجم المتوسط.



* السبق التربوي في

فكر الشافعي

هذا الكتاب اشراق مضيئة في عالم التربية ومحاولة جادة لتسليط الضوء على التراث التربوي للامام الشافعي رضي الله عنه قام بها الاستاذان الفاضلان بدر ومحمد ملك و خليل محمد ابوطالب وقد تطلب هذا البحث سنين في مراجعة المؤلفات واستقصاء الآراء من بطون الكتب والمصادر والدراسات وهذه الدراسة لا تركز على الجانب الادبي المتمثل في آيات الامام الشافعي والواردة في هذا البحث فحسب بل ولا تعنى بالجانب الشرعي والتاريخي وانما تركز على الجانب التربوي. ان هذه الدراسة القيمة تهدف بالدرجة الاولى الى توجيه انظار الباحثين في المجال التربوي الى ان في تراثنا العلمي رجالا بعيدي الشأو عظيمي القدر فرسانا لا يشق لهم غبار اسهموا اسهاما كبيرا في هذا الميدان وليس من الانصاف حينئذ ان يحتكر رجال التربية حديثا البحث في بضع رجال من الشرق او الغرب وكأن التاريخ لم ينجب سواهم.

يقع الكتاب في حوالي ٤١٠ صفحات من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة المنار الاسلامية في الكويت ص. ب: ٤٤٣٠٩٩ - حولي - الرمز البريدي 32045 تلفون: ٢٦١٥٠٤٥

صدر حديثاً:

شعراء وأدباء على منهج الأدب الإسلامي (الجزء الثاني)

صدر من «سلسلة الصحوة الاسلامية» التي يكتبها الناقد الاسلامي الدكتور محمد عادل الهاشمي الجزء الثاني من كتاب «شعراء وأدباء على منهج الادب الاسلامي» الذي يعكس لنا الابداع الایماني في نتاج الادب الاسلامي المعاصر، اذ ينهض المؤلف بتحليل نتاج ستة من كبار شعرائنا وأدبائنا الاسلاميين المعاصرين وهم: عمر بهاء الدين الاميري - شريف قاسم - محمود مفلح - احمد رائف - محمد الحساوي - عبدالرحمن صالح العشماوي.

ان الدكتور الهاشمي اذ يضي في كتابة سلسلة ابحاثه هذه تلبية لنداءات جيل الصحوة الاسلامية انما يغطي ثغرة نقدية في ادبنا الاسلامي المعاصر حين يعرّف قراء الادب الاسلامي بشعرائهم وادبائهم من خلال نتاجهم المستلهم منهج الادب الاسلامي، ويتيح للمتأدب المسلم فرصة التعرف الى مبادئ ادبه الاسلامي في صورتها التطبيقية وذلك من خلال العرض الادبي الذي ينسب من معين البحث المتخصص الذي يجول لنا في الكتاب الجديد عوالم الادب الاسلامي ومنطلقاته في تناول شعرائه وادبائه.

يحتوي الكتاب على (١٤٥) خمسة واربعين ومائة صفحة من القطع المتوسط، ويصدر عن دار الثقافة - الدوحة - قطر - ص. ب: ٣٢٣

معجم مفردات الاعلال

صدر عن دار القلم بدمشق «معجم مفردات الاعلال والابدال في القرآن» للدكتور احمد محمد الخراط. وقد تضمن الكتاب دراسة علمية تأصيلية لكل مفردة قرآنية وقع فيها اعلان او ابدال. وقد بلغ عدد صفحاته (٥٥٠) صفحة. والمؤلف استاذ مشارك بجامعة الامام محمد بن سعود في المدينة المنورة.

خميس في بلاد العجائب (١)

بقلم: يحيى البشري

الشهادة الاعدادية تقدم الى دار المعلمين ولكنه رفض، ولم يبين له احد شيئا عن سبب رفضه، الا ان احد معارف الاسرة نصحه بالصلاة في المنزل، والى ضرورة الانتساب الى منظمة «شباب المسيرة» فقد يكون هذا هو سبب الرفض! الا ان هذا الامر مضى عليه اكثر من عشرين عاما..

وقع خميس في حيرة وارتباك، فصمم على ترك اسلستهم، وان يستفتي نفسه، فهو ادرى بحاله. فصلاته ايام زمان كانت متقطعة، وكثير من ابناء القرى يصلون، وهذه اللحية التي اطلقها هنا يستطيع ان يزيلها قبل سفره، وهو بالاصل لم ينخرط في اي اتجاه... اما جواز سفره فليس عليه اية تأشيرة الى الجمهورية الراقية، ولا المملكة الحسينية، لا في تجارة ولا زيارة..

اما الصحف والمجلات التي تهاجم النظام، وحتى صحف المعارضة فهو يقرأها عند الاستاذ عمار، ولا يشتريها، ولم يرها احد في يده.

احس بالارتياح، وهو يستلقي على سريره، ولكن صورة ابن خالته «هشام» برزت امامه، ومعها سؤال كبير: اليس هذا قريبك وزميلك في الدراسة، فيما يجب اذا سئلت عن علاقتك به؟ ابتلع ريقه، واحس بعينه تزوغان، ثم انتفض ليجلس على كرسي قريب، وهو يردد ليس لي علاقة به - يا حضرة الحق - صحيح انه ابن خالتي، ولكننا مختلفان تماما، فانا مثلا ادخن وهو لا يدخن... وانا اترصد بعض فتيات القرية، وهو لا يفعل ذلك. وهو يصلي وانا لا اصلي الا في المناسبات. وهو متقدم في الدراسة وانا فاشل...

- ولكن هشام يقول غير ذلك!

- أبدا... ليس صحيحا

- هل تواجه بهذا الكلام؟

- تلطم خميس قليلا، ثم تذكر ان هشام - على الاغلب - قتل في السجن، او انتهت حياته بسبب الامراض المتفشية، فقد سلمت جثث لشباب كانوا اقوى منه واشد، وهو شاب ضعيف رقيق.

تشجع خميس، وصاح: اتحداه، واتحدى من يثبت ان لي اية علاقة معه.

دقت الساعة الثانية بعد منتصف الليل، انتبه خميس الى نفسه، وقد احس بالارتياح لهذه النتيجة... فعاد الى السرير ليغظ في نوم مليء بالاحلام والكوابيس.

مسجد القرية بلا امام، وان اهل القرية يذهبون الى القرية المجاورة لحضور صلاة الجمعة؟! الثاني: هل تعرف احد من المتنفذين؟

تذكر خميس ان المتنفذين الذين كانوا قبل خروجه قد تبدلوا وان وجوها جديدة لا بد انها حلت مكانهم... ولكن امه اخبرته في آخر زيارة لها ان «رفيق» زميله الذي رافقه في الرسوب ثلاث سنوات في الثانوية العامة اصبح ممن يشار اليهم بالبنان، فهو يقضي ويضي - على حد تعبير امه - وكأنه حسيب آغا ايام زمان! ولكن هل يبقى رفيق ذاكرة المعاناة المشتركة بينهما.

الثالث: اتعرف احدا في المخابرات، يمكن ان ينتظرك في المطار او على الحدود؟! تذكر خميس ان زميلا له يدعى «حسيون» كان قد تطوع في المخابرات بتوجيه من ابن عمه التقيب «علي» وانه - لا بد - اصبح ذا مرتبة - اليوم -، ولكن اين هو؟ ومن يصله به؟

الرابع: (على استحياء) لما خرجت من البلاد هل كنت تصلي؟ وقبل ان يجيبه بادره بسؤال اخر: هل كنت مواظبا على الصلاة في المسجد، بحيث يبدو عليك مظهر التدين الذي يوحى لكاتب التقارير ان يصفك باتجاه معين؟

تذكر خميس انه تأثر باحد مدرسيه في اثناء المرحلة الاعدادية فبدأ يصلي، وانه عندما حصل على

جهاز نفسه خلال اسبوع واشترى ما يلزم من هدايا للاهل والاصدقاء وتأكد من صلاحية سيارته للسفر الطويل، ومر على بعض ابناء منطقته من مدرسين وموظفين ممن يسافرون كل عام تقريبا لياخذ صورة جديدة عن الوضع في بلاده، وليكون على معرفة بآخر ما استجد فيها! صحيح انه يقرأ في المجلات والصحف، وبعضها من صحف المعارضة ولكنه يريد ان يحيط بالاحوال عن طريق اولئك مباشرة.

اولول، سأل: هل لك احد من المعتقلين، قريب، صديق، ابن حارة، معارف؟

تذكر خميس ان ابن خالته هشام معتقل منذ عشرة اعوام، وهو في السنة الاخيرة في كلية الطب، وان امام القرية اخذ منذ سنتين، وقد اخبرته امه ان



مع الحجاب

الاخت م. ه من عنيزة بالملكة العربية السعودية ارسلت موضوعا عن الحجاب في القرآن الكريم نختار منه ما يلي:

لغض البصر فوائد عظيمة ذكرها ابن القيم في تهذيب مدارج السالكين، ومنها: تولد الفراسة. قال الكرمانلي: من غض بصره، وامسك نفسه عن الشهوات، وعمر باطنه بالمراقبة وظاهره باتباع السنة، وتعود أكل الحلال.... لم تحط به فراسته.

ثم تنتقل الاخت الى آية الحجاب وتقف عند قوله تعالى: «ولا يبدين زينتها الا ما ظهر منها» النور ٣١.

فالله عز وجل قال: «الا ما ظهر منها» وليس «الا ما اظهرت هي» فالوجه والكفان اظهرتهم هي. ثم نهى سبحانه مرة اخرى عن ابداء الزينة، الا لمن استثناهم، فدل هذا على ان الزينة الثانية غير الزينة الاولى، فالزينة الاولى هي الزينة الظاهرة التي تظهر لكل احد ولا يمكن اخفاؤها، والزينة الثانية هي الزينة الباطنة التي يتزين به، ولو كانت هذه الزينة جائزة لكل احد.... لم يكن للتعميم في الاول والاستثناء في الثانية فائدة.

ثم قال تعالى بعد ذلك: «ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» يعني لا تضرب على رجلها ليعلم ما تخفي من زينة الخلخال وغيره، فاذا كانت المرأة منهية عن ضرب الرجل حتى لا يفتن الرجل بها... فايها اعظم فتنة ان يسمع الرجل صوت خلخال امرأة لا يدري أشابة هي ام عجوز؟ او ان ينظر الى وجه سافر ممتلئ شبابا ونضارة؟!

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات فاذا جاؤونا سدلت احدانا جلبابها على وجهها من رأسها فاذا جاوزونا كشفناه».

ويدل ذلك على وجوب ستر الوجه، فقد ثبت في الصحيحين وغيرها ان المرأة المحرمة تُنهى عن النقاب والقفازين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية: وهذا مما يدل على ان النقاب والقفازين كانت معروفة عند النساء اللاتي لم يحرمن... وذلك يقتضي ستر وجوههن وأيديهن.

انها البركة

كيف تحلين عليها؟

لعلك، اختنا المسلمة، تسمعين بامرأة ثرية، مالها كثير، لكنها تنفقه على علاج ولد مريض، او اصلاح اجهزة كثيرة تعطل في بيتها، فهي كثيرة الشكوى، قليلة الرضا. وتسمعين بامرأة اخرى، قليلة المال، متوسطة الحال، لكنها تعيش في بحبوحة، لا ينقصها من حوائج الدنيا شيء، وهي كثيرة الشكر، كثيرة الرضا.

ما الفرق بين المرأتين؟ ماذا عند الثانية وليس عند الاولى؟

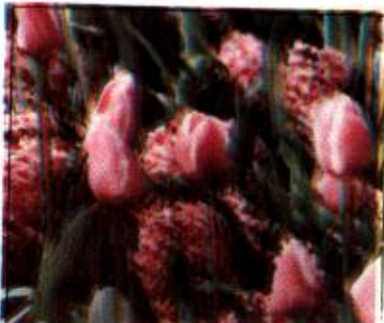
انها البركة، البركة في مال الثانية الذي اتى من حلال فهو وافر كثير، ومفقودة من مال الاولى الذي قد يكون خالطه ربا او كسب حرام، فهو قليل غير كاف.

عن ام مالك الانصارية رضي الله عنها انها جاءت بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا رضي الله عنه، فعصرها، ثم دفعها اليها، فرجعت (ام مالك) فاذا هي (العكة) ممتلئة، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت (متسائلة): نزل في شيء يا رسول الله؟ (خشيت ان يكون قد نزل فيها قرآن فلم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم سمنها) فقال: وما ذلك يا أم مالك؟ فقالت: لم رددت هديتي؟ فدعا بلالا فسأله عن ذلك، فقال (بلال): والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحيت (اي انه عصر ما فيها من سمن حتى استحيا لافراغها كلها) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هنيئا لك يا أم مالك، عجل الله ثوابها».

واخرج الطبراني وابن منده وابن السكن عن أم اوس البهزية انها سلأت (طبخت وعالجت) سمنها لها، فجعلته في عكة. ثم

اهدته للنبي صلى الله عليه وسلم، فقبله واخذ ما فيها ودعا لها بالبركة، وردها اليها، فرأتها ممتلئة سمنًا، فظنت انه لم يقبلها، فجاءت ولها صراخ، فقال صلى الله عليه وسلم: «اخبروها بالقصة». فأكلت منه بقية عمر النبي صلى الله عليه وسلم، وولاية ابي بكر رضي الله عنه، وولاية عمر رضي الله عنه، وولاية عثمان رضي الله عنه، حتى كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما ما كان.

واخرج ابو يعلى عن أنس عن امه رضي الله عنهما، قال: كانت لها شاة، فجمعت من سمنها في عكة، فملأت العكة، ثم بعثت بها مع ربيبة، فقالت: يا ربيبة ابلي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأندم بها، فانطلقت بها ربيبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، هذه عكة سمن بعثت بها اليك ام سليم، قال: «افرغوا لها عكتها»، ففرغت العكة، فدفعت اليها فانطلقت بها، وجاءت - وأم سليم ليست في البيت - فملأت العكة على وتد، فجاءت ام سليم، فرأت العكة ممتلئة تقطر، فقالت ام سليم: يا ربيبة، اليس أمرتك ان تنطلقتي بها الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ فقالت: قد فعلت.. فان لم تصدقني فانطلقني فلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلقت ومعها ربيبة فقالت: يا رسول الله اني بعثت معها اليك بعكة فيها سمن، قال: «قد فعلت، قد جاءت» قالت: «والذي بعثك بالحق ودين الحق؟ انها لممتلئة تقطر سمنًا، قال: فقال لها رسول الله صلى



هزلة أخبار

○ ازداد استعمال موانع الحمل في مصر من ٢٤ الى ٣٠ في المائة. وكانت بريطانيا قد قدمت منحة قدرها ٨ ملايين دولار في عام ١٩٧٨ اسهاما منها في برنامج تنظيم الاسرة في مصر!

...

○ طرحت الجبهة الاسلامية في الجزائر في برنامجها الذي يدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية دعوة الى منع الاختلاط بين الجنسين في التعليم والعمل، والى ان تتركس المرأة نفسها لمهمتها العظيمة وهي تربية الابداء.

...

○ بلغ عدد النسوة اللواتي اتقن رياضة الدفاع عن النفس في الغرب مائة وخمسين الف امرأة. ويقول المراقبون ان اكثر من ٧٠ في المائة من النساء اللواتي بدان يتعلمن هذه الرياضة كن قد تعرضن لاعتداءات مختلفة.

...

○ ٣٨ الف طفل يموتون في العالم كل يوم نتيجة سوء التغذية والجوع، اي ١٤ مليون طفل في العام، حسب تقرير لمنظمة اليونيسيف. خمسة في المائة من ميزانية السلاح والنفقات العسكرية (اي ٥٠ بليون دولار) تكفي لمحو كافة مظاهر الفقر والبؤس عن سطح الكرة الارضية جميعها.

...

○ قالت صحيفة «تشانينا ديلي» ان الانتحار هو السبب الاول للوفيات غير الطبيعية في الصين. وظهر ان ثلث الوفيات المفاجئة في المناطق الريفية سببها الانتحار الذي ازدادت نسبته بمعدل ١٥ في المائة.. وتبين ان من اسبابه الاساسية: الخلافات الزوجية.

...

○ اعترف رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك والدموع في عينيه بانه لم يكن مخلصا لزوجته. وكان قد اعلن في العام ١٩٨٤ (١٤٠٤ هـ) ان ابنه روزالين تتعاطى الهيروين، وتخضع لعلاج لمكافحة الادمان.

انه صلى الله عليه وسلم يرد البركة الى الله سبحانه «عجل الله» - «الله اطلعك»، وبركة الله سبحانه لا تنقطع، يبارك في مال وصحة وذرية كل من يتصدق ويفعل الخير. اخيرا، اختي المسلمة، قد تسألين: كيف افعل لاطفر بهذه البركة؟

اولا: اداء حق المال خير حافظ له، وافضل سبيل لتحل البركة فيه، والآيات والاحاديث في هذا كثيرة، منها قوله تعالى: «وما تنفقوا من خير فلا أنفسكم، وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله، وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون» البقرة ٢٧٢.

ومن الاحاديث: «قال الله تعالى: أنفق يا ابن آدم ينفق عليك» متفق عليه.

وفي الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي اقسام النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة احدها: «ما نقص مال عبد من صدقة».

ثانيا: تحب الحرام والحذر من ان يخالط المال، فهو يمحقه ويذهب ببركته. ومن اكثر ما يخالط اموال المسلمين اليوم: «الربا».

وروى الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل» اي الى قليل. ويقول ابن كثير في تفسير قوله تعالى «يمحق الله الربا»: يخبر تعالى انه يحق الربا، اي يذهب بالكلية من يد صاحبه او يحرمه بركة ماله، فلا ينتفع به بل يعدمه به في الدنيا، ويعاقبه عليه يوم القيامة.

ودورك اختي المسلمة، ان كنت لا تعلمين وينفق عليك وعلى اولادك زوجك، ان تتأكد ان ينفق عليك من حلال، فاذا علمت ان ماله يخالطه مال حرام من ربا او رشوة او تجارة بحرم او غير ذلك، فان عليك ان تصدي لزوجك بالمعروف، وتفهميه انك لا تقبلين ان ينفق عليك من هذا المال.

الله عليه وسلم: «يا أم سليم، اتعجبين ان كان الله اطلعك كما اطعمت نبيه!؟ كلي واطعمي» قالت: فجلت الى البيت، فقسمت في قعب (كأس كبير) لنا كذا وكذا، وتركت فيها ما اتدعنا به شهرا او شهرين. اختي المسلمة....

اخترت لك هذه الاحاديث الثلاثة من احاديث كثيرة عن البركة تزخر بها كتب السيرة والسنة، وليتكن تقفين معي هذه الوقفات:

١ - لقد وجدنا ام مالك الانصارية رضي الله عنها تخشى ان يكون نزل فيها قرآن حين حسبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل ما اهدته اليه من سمن. وكذلك وجدنا أم اوس البهزية رضي الله عنها تصرخ قلعا وخوفا من ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل ما قدمته اليه. وهاهي ام سليم رضي الله عنه لا تظمن الى كلام ربيبة فتطلق معها الى النبي صلى الله عليه وسلم لتستوثق بنفسها من كلامها وتظمن الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قبل هديتها ولم يردّها.

٢ - ثم تأملي في هذه البركة التي طرحها الله بدعاء نبيه صلى الله عليه وسلم في غكك ام مالك وام سليم وام اوس رضي الله عنهن جميعا، فواحدة وزعت الكثير من عكته... ثم بقي مع هذا ما اتدعت به مع اسرتها شهرا او شهرين، واخرى ظلت تأكل منها بقية عمر النبي صلى الله عليه وسلم وطوال خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم جميعا. فأبي بركة اعظم من هذه البركة؟.

٣ - اعيدني قراءة عبارات النبي صلى الله عليه وسلم: «هنيئا لك ام مالك: عجل الله ثوابها» - «ام سليم: اتعجبين ان كان الله اطلعك كما اطعمت نبيه!؟» - «اخبروها بالقصة»..

* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القارئ يسألون

• لا يباح الاجهاض الا في حالة الخطر الشديد الذي يهدد حياة الام حال الحمل او عند الولادة.

هناك احاديث صحيحة تبين ان المرض يكفر السيئات ويمحو الذنوب.

الواصلة: اي التي تصل شعرها بغيره، والموصولة: اي التي يفعل بها ذلك. الواشمة: فاعلة الوشم وهو ان تغرز ابرة في اي جزء من الانسان حتى يسيل الدم ثم يحشى بنحو كحل ويصير اخضر، والموشمات هن اللاتي يفعل بهن ذلك، وهذا الفعل حرام يجب ازالته.

والتنمصات: جمع تنمصة اي الطالبة ازالة شعر وجهها بالتف ونحوه وهو حرام الا ما ينبت بلحية المرأة او شاربها فلا حرمة فيه. والمتفلجات: جمع متفلجة وهي التي تفرق ما بين ثناياها بالبرد اظهارا للصغر وهي عجوز وكل هذه الامور محرمة لا تجوز لورود اللعن بها في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• القارئ: جاسم: ب من اليمن الشمالي يسأل: كم عدد اولاد الرسول صلى الله عليه وسلم من الذكور والاناث؟
الاجابة:

تقول انها قرأت في كتاب ان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والموصولة والنامصة والمتنمصة والمتلفجات بالحسن، وتطلب مني شرح هذا الحديث الذي لا تحفظ نصه.
الاجابة:

اخشي الفاضلة وردت احاديث في هذه الالفاظ التي ذكرتها في رسالتك منها حديث اسماء رضي الله عنها قالت: سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله ان ابنتي اصابها الحصية فامرق شعرها (يعني جف شعرها بسبب المرض) واني زوجتها، افأصل فيه؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الواصلة والموصولة».

ومنها حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال في حديث طويل: لعن الله الواشمة والموشمات والمتنمصات والمتلفجات للحسن. وكلا الحديثين متفق عليهما من البخاري ومسلم. واليك معاني الالفاظ التي طلبتها.

• القارئة مريم. ج. م من الكويت تسأل:

انا طالبة جامعية متزوجة وحامل منذ شهر ونصف، وكنت دائما متفوقة في دراستي واحصل على درجة عالية، واخشى وانا حامل مع معاناتي من الرحم والتعب عدم استطاعتي المذاكرة والحصول على الدرجات العالية، فهل استطيع اجهاض الحمل خاصة وقد مضى على الحمل شهر ونصف فقط لاجل التركيز على دراستي؟
الاجابة:

اخشي الفاضلة: لا يباح الاجهاض الا في حالة الخطر الشديد الذي يهدد حياة الام حال الحمل او عند الولادة. والسبب الذي تريد اجهاض الحمل من اجله وهو التركيز على المذاكرة وتحصيل الدرجات العالية لا يبيح لك اجهاض حمل استقر في رحمك.

• القارئة: و. ج. ع من المملكة الاردنية الهاشمية تسأل:

للمرسل صلى الله عليه وسلم من الاولاد الذكور ثلاثة ومن البنات اربع واولاده الذكور هم: القاسم وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم فيقال له ابو القاسم، وعبدالله وهما من السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. وابراهيم وهو من مارية القبطية واولاده الثلاثة توفاهم الله وهم صغار السن.

اما بناته رضوان الله عليهن فهن: زينب، ورقية، وفاطمة، وام كلثوم، وهن من أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد وقد توفاهن الله تعالى في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم الا فاطمة، فقد توفيت رضي الله عنها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر.

● القاريء: سعد حمد النبل من السودان ام درمان يسأل: من هم اولياء الله وما هي صفاتهم؟ الاجابة:

يقول الله تعالى: «الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، الذين آمنوا وكانوا يتقون هم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم».

في هذه الآية الكريمة من سورة يونس يبين الله صفة اوليائه الذين تولاهم الله بحفظه وحياطته ورضي الله عنه فلا يخافون يوم القيامة ولا يحزنون، وقد روى سعيد بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل: من اولياء الله؟

فقال صلى الله عليه وسلم «الذين يذكر الله برؤيتهم» لما هم عليه من التقوى والعمل الصالح والورع، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذه الآية:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان من عباد الله عابدا ما هم انبياء ولا شهداء تغبطهم الانبياء والشهداء يوم

القيامة لمكانتهم من الله تعالى قيل: يا رسول الله خبرنا من هم وما اعمالهم فلعلنا نحبههم قال: «هم قوم تحابوا في الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطون بها فوالله ان وجوههم لنور. وانهم على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ: الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

● القارئة: س. ع. م من الكويت تسأل هذا السؤال: يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «خذوا نصف دينكم عن الحميراء وفي هذا دليل اكيد على دور المرأة في المجتمع، ولكن هناك حديثا اخر يقول: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» مما يجعل هناك تناقضا بين الحديثين؟ فكيف نفسر هذا التناقض؟

الاجابة: الحديث الاول الذي يقول «خذوا شطر دينكم عن الحميراء او خذوا نصف دينكم عن الحميراء» مشكوك في صحته الى حد كبير جدا فعلماء الحديث لا يعرفون له اسنادا، ولا يعرفون من رواه، وقد سئل الامام الذهبي عن هذا الحديث فلم يعرفه.

اما الحديث الثاني: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» فهو حديث صحيح مروي عن ابي بكر رضي الله عنه قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال:

«لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» وهذا الحديث رواه الامام البخاري والامام احمد بن حنبل والامام النسائي والترمذي وعلقاه فقهاء المسلمين بالقبول وبنوا عليه حكمهم بأن المرأة لا تولى على الرجال ولاية عامة. ومن هنا لا يوجد تناقض اصلا لانه لا يعتد بهذا القول الاول وهو مردود من قبل علماء الحديث، وان الصحيح هو الحديث

الثاني، ولكن كثيرا من الناس لعدم علمهم وعدم بحثهم اشتهر على السنتهم هذا القول «خذوا نصف دينكم عن الحميراء» واخذوا يشرحونه ويفسرونه ويتعلقون به.

بينما شككوا في الحديث الصحيح وردوه واخذوا يتساءلون عنه. وهو ثابت عند علماء المسلمين.

● القارئة فاطمة. ج. م من المملكة العربية السعودية تسأل: هل في المرض تكفير للذنوب؟ الاجابة:

نعم يا اختي هناك احاديث صحيحة تبين ان المرض يكفر السيئات ويحو الذنوب وهي كثيرة منها ما رواه البخاري ومسلم قال: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها».

وروى البخاري عن ابن مسعود قال: «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك «يتألم» فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا، قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم. قلت ذلك ان لك اجرين، قال: «اجل، ذلك كذلك، ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها».

فهذان الحديثان صريحان في ان المرض يكفر الذنوب ويحو السيئات، ولكن ينبغي على المريض ان يصبر عند المرض حتى يؤجر ويكون خيرا له فقد روى مسلم عن صهيب بن سنان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير - وليس ذلك لاحد الا للمؤمن - ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له».

بريد القراء



الى جانب اصحاب الحق وهم المجاهدون الا فقيدنا الشهيد جنرال محمد ضياء الحق الذي اغتيل لمواقفه الاسلامية ورجولته تجاه قضية الجهاد الاسلامي في افغانستان والذي لم يلتزم بأي قرار من قرارات اتفاقية جنيف وهذا هو اساس المؤامرة لاغتياله من قبل اعداء الاسلام باتفاق.

لقد كان فقيدنا الذي يدافع عن قضايا العالم الاسلامي وعلى رأسها قضية افغانستان التي تعتبر هي وفلسطين مركز جميع القضايا الاسلامية في عصرنا الحاضر ونسأل الله له قبول الشهادة وان يسكنه فسيح جناته.

اما حالة الامة فهي محزنة للغاية شبابنا اكثرهم لا يعرفون الا كرة القدم والاكل والنوم ... اصبحت حياتهم بلا هدف ولا غاية، حياة ضائعة وهذا من تأمر اعداء الاسلام على شبابنا دون ان يدرك الشاب المسلم هذا المخطط لانهياره، والعلماء بعضهم يدعون الناس الى الاسلام لكنهم يناقشون في الفروع اكثر من الاصول وموقفهم تجاه القضايا الاسلامية موقف المتفرج فما زالوا يفكرون في فرضية الجهاد هل هو فرض عين ام فرض الكفاية؟.. اما الغرب والشرق فهما متفقان على الباطل على تدمير الاسلام وتفريق المسلمين!!

اريد ان اقول: انقذوا اسلامكم وقرآنكم يا ايها المسلمون وجددوا ايمانكم ورجولتكم المفقودة وقيسوا انفسكم في ميزان الايمان والاسلام مقابل اعدائكم ولا تخلفوا بينكم لان كل بني آدم على خطأ وكل انسان فيه عيب فكفوا عن سب وشتم بعضهم بعضا ولا تتوسعوا في باب الاختلاف في الفروع واتفقوا فيما اتفقتم واعذروا بعضهم بعضا فيما اختلفتم وتسلخوا بحبل الله جميعا لنصرة الاسلام وتطبيق الشريعة وقيام دولة القرآن على وجه المعمورة وتحت راية الاسلام الحق خفاقا مبينا... والله معنا نعم المولى ونعم النصير.

• اخوكم سيد عبدالله حبيب
طالب بجامعة الملك سعود
كلية التربية

أخوانا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واباكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• الشباب الجيل الضائع •

ان الجيل الصاعد في هذا العصر في ميسر الحاجة الى متقنين وهداة ومصلحين يأخذون بيدهم عمليا نحو النجاة قبل قوات الاوان. لا يكفي الكلام في مشاكل الشباب بل يجب العمل! ماذا انجزت منظمات ارشاد الشباب؟ لو كانت اعمال الامة ترتكز على اساس القول فقط لوجب ان نكون في طليعة الامم لانا نتكلم اكثر منهم!

الشباب قلقون على مستقبلهم ولم الحق في ان يكونوا كذلك. الشباب بحاجة ماسة الى ملجأ وملاذ فكري.

ماذا يعمل الشباب مع كل هذه المطبوعات والصحف المنحرفة؟ كل يوم يظهر شيء جديد: ففي يوم البسة قصيرة ضيقة، وفي اخر عريضة طويلة، ويوم حول الشقافة، ويوم حول ضعف الجانب الدراسي فيما بين الطلبة... واليوم حول الشباب! نعم حول الشباب! البحث حول الشباب قد شمل جميع المحافل وخطابات بعض المسؤولين ووصاياهم المثالية وتحذيرهم من الفساد والانحراف.

محررو الصحف ومفكرو الامة الذين لهم القسط الاكبر في انحراف الشباب بما يعرضونه من صور او مقالات او كتب او قصص تضر اكثر مما تنفع!! اما المصلحون منهم فانهم يحاولون ان يواجهوا الاستاذ الجامعي او المسؤول التربوي ليضخوا النظريات والافكار حول اصلاح الشباب في

متناول ايدي المسؤولين ولكن كل هذا لم يكن لقضايا شبابنا.

وبهذا الترتيب تعقدت قضية الشباب، ولا زالت الاعلام هي نفسها الفيديو، البرامج، المجلات على حالها، الحانات، المواد المخدرة، محلات القمار، مراكز الفساد هي هي كما كانت عليه في السابق من دون اي تغيير بالاضافة الى الصور الخلية وغيرها. لماذا يبقى هذا الوضع المؤسف للشباب مستمرا؟ ولماذا لم يتحسن وضع الشباب ولو بصورة جزئية؟ هل ان مشاكل الشباب غير قابلة للعلاج؟ اذا كانت غير قابلة للعلاج فاعلموا ذلك بصراحة تامة حتى تهدأ افكار الجميع واذا كانت قابلة للعلاج... فلماذا لا نتحمل المسؤولية جميعا؟!

• عبدالرضا عبدالرزاق



• اتحاد الباطل امام تفرق الحق •

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

أخواني المسلمين تعلمون جيدا اننا اليوم في معركة قوية بين الاسلام والكفر يتآمر علينا اعداء الاسلام من الجانب العسكري والسياسي.. وكما نعلم انهم ملة واحدة حيث اتفق الجميع ضدنا في اتفاقية جنيف بينما لم تغف اية دولة وقوا قويا

ردود قصيرة

الاخ الفاضل زهير - الرابطة الاسلامية -
ستوكهولم - السويد

نعلمكم بان المجلة تعلن عن عناوين المراكز الاسلامية في الخليج بين الحين والآخر، شاكرين لكم متابعتكم وفقكم الله وسدد خطاكم.

• الاخ الفاضل محمد عبدالله الحسيني -
جدة - السعودية

وصلت رسالتكم الكريمة التي تتضمن عددا من الآراء والاقتراحات والتعليقات المفيدة، وسوف نبذل جهدنا لنشر بعضها وفقكم الله وسدد على درب الحق خطاكم.

• الاخ الفاضل سليمان محمد الجهني -
نجران - السعودية

بعث برسالة يشني فيها على مجلة المجتمع ويقترح على المجلة عددا من الاقتراحات الجيدة وهي:

١ - تغطية مشاكل المسلمين والاقليات الاسلامية في دول مثل هولندا وروسيا والفلبين وكشمير وقبرص الخ.

٢ - تغيير اسم المجلة من مجلة المجتمع الى مجلة المجتمع الاسلامي.

٣ - تغيير نوعية الخط الذي نكتب به كلمة (المجتمع).

٤ - وضع اطار بعرض • سم لغلاف المجلة تظهر فيه الشاعر المقدمة.

٥ - نشر اسلام بعض الاوروبيين ليكون ذلك عبرة وعظة وتشجعا لغيرهم.

ومجلة المجتمع اذ تشكر لكم متابعتكم واهتماماتكم، ستعمل باذن الله على دراسة هذه الاقتراحات البناءة، ومزيدا من الاتصال والملاحظة.

• الاخ الفاضل فايز عبدالغني حسن الزيري -
اليمن الشمالي

بعث برسالة للمشاركة في حل (مشكلة للعلاج) جزاه الله خيرا، ويقترح على صاحب المشكلة معالجة اهل العلم، والاكثار من الدعاء وقراءة القرآن، والبحث عن عمل، والزواج من جديد، واختيار ذات الدين... لان اختيار غير ذات الدين الحق، هو السبب في وجود المشاكل بين الزوجين، واخيرا اخذك من المرأة التي تشري في بيت يكون الحكم فيه للأُم او يكون الاب ضيفا او من يتخذون الدين حسب هواهم !!

• الاخ الفاضل صاحب الرسالة بغير اسم -
جدة - السعودية

بعث برسالة يوضح فيها ضرورة الاهتمام بما يحيط بالامة العربية ويدعو الى استنهاض المهمة للدفاع عن ارض الاسلام التي احاط بها الاعداء من كل جانب ونحن ما زلنا نخشع على الامور البسيطة. وادارة المجلة اذ تشكر اهتمامات الاخ الفاضل وتؤيده فيما ذهب اليه الا انها لا توافق على ان تسميت العاطس

او زيارة المريض، وتنف حاجب المرأة هي من الامور التي تشغلنا عن الجهاد، فالاسلام اعظم من ذلك، لكن مع ذلك فان كل امر صغير يطلبه الشرع هو امر مطلوب فعله، واذا كانت الامة قد تقاعست عن الجهاد فما ذنب الاسلام؟ وشكرا لكم مرة ثانية وثالثة...

• الاخ الفاضل ابن الاسلام الخالد ن. ا -
الكويت

بعث برسالتين تتضمن كل منهما قصيدة جيدة لكن لسوء الحظ لم نقدر على قراءتها راجين اعادة كتابتها بخط حسن شاكرين لكم متابعتكم واهتمامكم، نقطف بعض الايات التي تمكنا من قراءتها.

سراب ايها المخذوع فينا
غشاء السيل انى تلتقينا
شئنا امتي كل بدرب
صغار شأنها في العالمينا
فليست ترغبي لله حكما
ونكبر ما يقول المبطلينا

نحن نجيب

• الاخ الفاضل فرحان محمد ديوان الحياطة -
نزع - اليمن

يسأل عن عبارات ترددها بعض الانظمة مثل (الامبريالية، الرجعية) وما المقصود بهما؟

المجتمع: في عصر الاستقلالات الفاضلة حسب تعبير احد المفكرين الجزائريين ظهرت بعض الانظمة التي تدعي الثورية وما شابه ذلك واخذت تمارس نهجا غريبا من التوجيه الاعلامي يقوم على قتل المعارضين وتشويه سمعتهم ومحاصرتهم ومصادرة آرائهم وبالتالي افساد المناخ الفكري العام وتسييمه لاجل القضاء عليهم فكريا.

وقبل البدء في الحديث عن المقصود بالمصطلحين نود ان نشير الى ان اولئك الذي يرددون هذه المصطلحات اغما هم كالبغاوات لانهم يستوردونها من اساتذتهم من مجتمعات استبدادية تحكمها الشيوعية، ومن المعلوم ان الشيوعية ترفض الرأي الاخر وتزحف على كل معارض لها فتسحقه ثم قبل ذلك تهيب مناخا اعلاميا يقوم على اطلاق عبارة الامبريالية والرجعية على المعارضين.

فالامبريالية كلمة يكون الاستعمار احد مرادفاتها وقد اطلقها الشيوعيون على البلدان الرأسمالية الغربية التي مارست نوعا من الاستعمار العسكري على الشعوب الاخرى، فالذي يوصف بالامبريالية هو شخص مستعمر مستغل يكره الحرية ومحارب الشعوب ويسحق الجماهير الكادحة... ولهذا فان الكلمة انتقلت الى بلادنا العربية واستعملها بعض

الثوريين ضد مخالفهم في الرأي واخذوا يطلقونها على كل من يكوهونه رغم انهم في نفس الوقت يصادرون الحريات وبذلك يتحولون الى امبرياليين دون ان يشعروا.

اما الرجعية فهي ايضا كلمة مستوردة توحى بان المخالفين بالرأي هم افراد يسعون الى العودة الى الوراء الى عهد الاستعمار والفكر الرجوازي وعهود الاقطاع والرأسمالية... وقد اخذ بعض الثوريين يهاجم الاسلاميين متهميا اياهم بالرجعية على اساس ان الرجوع الى الاسلام هو رجعية لكن تبين بعد ذلك ان الثوريين هم الرجعيون لانهم حقيقة لا يؤمنون الا بأنفسهم، فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض.

رسالة قارئة

• احفظوا اجيالنا من المسلسلات
الهابطة !! •

ابن الرقابة على الافلام والمسلسلات الفاضلة وشبه الفاضلة التي انتشرت في معظم مجتمعاتنا ان لم نقل كلها!! هذه المسلسلات التي كادت تقضي على روحنا المعنوية...

خذ مصر مثلاً... حيث بدأت موجة من الافلام التي لا تليق بمجتمع مسلم يتخرج من جامعاته ومدارسه الكثير من العلماء ورجال الفكر!!

انني اناشد كل المسؤولين في بلادنا ان يضعوا حدا لهذه المهزلة وان يمنعوا منعاً باتاً افلام الفيديو والمسلسلات والاغاني الهابطة رفقا بابنائنا ونسائنا... اناشدهم الالتزام بالشرع الحنيف حتى لا يكونوا هم الذين عناهم الله بقوله «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة، والله يعلم واتم لا تعلمون».

كفانا... كفانا يا وزارات الاعلام... فأين قواعد الاسلام؟ وابن الاخلاق الاسلامية... مما نراه يوميا ونشاهده ونسمعه حتى باتت الدول الغربية الأوروبية تسخر منا وكان لسان حالها يقول لنا، انظروا الى المسلمين يذعنون للاسلام وبخالفونه!!

فمتى تستيقظ النخوة الاسلامية وتضع حدا لمهزلة المسلسلات في البلاد الاسلامية عامة، وفي مصر خاصة... واخيرا مساكين اولئك الهاربون من اصلهم، اللاجئين الى اعدائهم... نعم مساكين!!

• حسن عبدالحسيب حمودة

الفائزون في مسابقة المجتمع الأسبوعية رقم (٥)

تلقت المجتمع عددا هائلا من رسائل القراء المشتركين في المسابقة الأسبوعية رقم (٥) والمطروحة في العدد رقم ٩١٢ وكانت معظم الاجابات صحيحة، وبعد اجراء القرعة كانت نتيجة المسابقة كما يلي:

● الفائز الثامن: MOHAMMED
CHERIFT

C : O AK MAHMUD

VARVADERSGATAN 7 6TR

41731 GOTEBOG - SWEDEN

وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

● الفائز التاسع: جلال محمود سعيد
فارع

صنعاء - الجمهورية العربية اليمنية -
ص. ب: ١٢٤٢٨

وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

● الفائز العاشر: صهيب احمد يوسف
مدرسة ماجد بن خيس الثانوية ص. ب:
٢٥٥٦٠ - الحمراء - سلطنة عمان

وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

● الفائز الخامس: عادل عمر الرفاعي
السعودية - مدينة ينبع الصناعية - ص.
ب: ٣٠٤١٧ وفاز باشتراك لمدة سنة مجانا في مجلة المجتمع.

● الفائز السادس عبدالعزيز محمد

V. T. ABDUL AZEEZ

K. M. S. S. VADAKKAAMANNA

P.O. KODUR - 676504

MALAPPURAM - DT

KERALA, INDIA

وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة.

● الفائز السابع محمد محمد ديب منباز
الاردن - عمان - ابو علندا - ص.
ب: ٥٨٥

وفاز باشتراك مجاني في مجلة المجتمع لمدة ستة اشهر.

● الفائز الاول: ابراهيم عبدالرحيم
ابراهيم عابد

الطائف - ص. ب: ٨٨ - مؤسسة
القاضي للزراعة والدواجن - السعودية وفاز
بالجائزة المالية الاولى وقدرها ٥٠ دينارا
كويتيا.

● الفائز الثاني: خالد فرج صالح
جوهري

الشعب - قطعة ١ - ش ١٠ - م ٧
وفاز بالجائزة الثانية وقدرها ٣٠ دينارا
كويتيا.

● الفائز الثالث: عريعر مبروك
حي (٥٠) مسكن حمام الضلعة (٢٨٥٠٠)
المسيلة - الجزائر وفاز بالجائزة الثالثة
وقدرها (٢٠) دينارا كويتيا.

● الفائز الرابع: احمد منان محمد
رداع - البعثة التعليمية السودانية / المعهد
العلمي - الجمهورية العربية اليمنية وفاز

اجابات المسابقة رقم (٤)

نشر للاخوة والاخوات من قرائنا الاعزاء الاجابات الصحيحة لاسئلة المسابقة رقم (٥) المطروحة في العدد رقم ٩١٢

وذلك كما يلي:

السؤال الرابع:
يبدأ فصل الصيف «فلكيا» في ٢١
حزيران (يونيو)، وينتهي في ٢١ ايلول
(سبتمبر).

السؤال الثاني:
نعيم بن مسعود
السؤال الثالث:
في صفر من عام احدى عشرة للهجرة،
أسامة بن زيد.

السؤال الاول:
أ - الاحقاف: جمع حقف وهو الرمل
المعوج المشرف.
ب - اتسق: تم وامتلا في الليالي البيض.
ج - بالوصيد: فناء البيت وقيل عتبه.

مسابقة الجنبه (١١)

**مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة
٤٠٠ دينار كويتي شهريا و٢٨ اشتراكا في المجلة**

ندعو المجتمع الاخوة القراء والقارئات للاشتراك في مسابقتها الاسبوعية... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام الجميع للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

السؤال الثالث:
رتب هذه المعارك حسب حدوثها من الاقدم الى الاحدث:
ذات السلاسل — المذار — أليس — الوجبة
السؤال الرابع:
أيهما اسرع: الذهاب بسرعة ميل / خمس دقائق ام عشرة اميال / الساعة.

اسلم على يد ابو بكر الصديق وكان من الاوائل الخمسة السابقين للاسلام آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبدالله بن مسعود في مكة وكان من بين الستة الذين عهد اليهم عمر بن الخطاب المشورة بعد خلافته قتل حينما عاد من البصرة الى الحجاز سنة ٣٦ هـ بعد معركة الجمل.

السؤال الاول:
ما معنى هذه الكلمات التالية من سورة قريش؟
١ — لا يلاف.
٢ — رحلتا الشتاء والصيف الى أين كانتا؟
٣ — ما المقصود بالبيت في هذه السورة؟
السؤال الثاني:

شروط المسابقة

- ١ — الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة.
 - ٢ — ارفاق القسيمة المنتورة في اسفل الصفحة.
 - ٣ — نشارك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.
 - ٤ — يحق للمتنسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.
 - ٥ — كتابة الاسم والعنوان واضحين
 - ٦ — يكتب على المغلف — مسابقة المجتمع رقم (١١).
- الكويت — ص. ب. ٤٨٥٠ — الصفحة — الرمز البريدي — 13049

الجوائز

- الجائزة الاولى: خسون دينارا كويتي • الجائزة الثانية: ثلاثون دينارا كويتي • الجائزة الثالثة: عشرون دينارا كويتي • الجوائز ٤ — ٥ — ٦ : اشتراك سنوي في مجلة المجتمع • الجوائز ٧ — ٨ — ٩ — ١٠ : اشتراك نصف سنوي في المجتمع.

نبيذة المسابقة رقم (١١)

الاسم: العدد رقم (٩١٨)
العنوان:

استراحة المجتمع

سعيد احمد الاسحي

أقوال وحكم

أقوال في الزهد؟

- الزهد في الدنيا الصبر وارتقاب الموت.
 - الزهد في الدنيا هو الزهد في الناس واول الزهد في الناس زهدك في نفسك.
 - القناعة اول الرضا والورع اول الزهد.
 - قيل لسفيان الثوري:
- ايكون الرجل زاهدا ويكون له المال؟
قال: نعم ان كان اذا ابتلى صبر واذا اعطى شكر.

زهد

سأل عراقي ابا يزيد البسطامي: ما حد الزهد عندكم؟ قال: ان وجدنا أكلنا... وان فقدنا صبرنا. فقال: هكذا كلاب بلخ عندنا. فقال العراقي وما حد الزهد عندكم؟ قال: ان فقدنا شكرنا وان وجدنا آثرنا.

ثلاثة

قال عبد الملك بن مروان: ثلاثة لا ينبغي لعاقل ان يتسخط بهم، العلماء والسلطان والاخوان. فمن استخف بالعلماء افسد دينه. ومن استخف بالسلطان افسد دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مروءته.

من هو؟

صحابي جليل قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام: «من سره ان يقرأ القرآن رطباً كما نزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد» وهو خادمه وصاحب سره واسمه من ثلاثة مقاطع..

١١ + ١ + ٣ الاسم الاول لاول من رمى بسهم في الاسلام
٢ + ٦ + ٤ مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم
١٢ + ٩ + ٨ من الفواكه اللذيذة
٧ + ١٣ + ١٤ احد الانبياء عليهم السلام

يسلم سعيد باحيش اليمن

٤ + ٥ + ١٠ + ١١ + ١٤ من سور القرآن الكريم

حلاوة اللغة العربية

شوال

اسم الشهر الذي يلي رمضان وهو اول اشهر الحج - سمي بهذا الاسم لتشويل لبان الابل فيه... وتو توليه وادباره، وكذلك حال الابل في اشتداد الحر، وانقطاع الرطب... ويجمع شوال على شواويل، وشوالات... وكانت العرب تنظير من عقد الشكاح في هذا الشهر... فابطل النبي صلى الله عليه وسلم طيرتهم... فقد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها: تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبني بي - اي دخل - في شوال.

اجابات العدد ٩١٧

اموات (معكوسة) - فواد ٨ - هرز (معكوسة) ٩ - سمر - خاسر (معكوسة) ١٠ - ريقه - بدر.

عموديا:

١ - صه - تذر (معكوسة) - سر ٢ - بر - ١١١
أ - يم (معكوسة) ٣ - حور (معكوسة) - توفيق
٤ - الاسلام - هر ٥ - الناب (معكوسة) ٦ - شري - درب ٧ - اب - رؤوف - سد ٨ - نائب
- اوزار ٩ - لثلا - خار (معكوسة) ١٠ - ابو عيدة.

مسألة حسابية: الرقم الصحيح هو ٤٣

من هو: ابو ذر الغفاري

الكلمات المتقاطعة:

أفقا:

١ - صبرا وشاتيل ٢ - هرول - ربائب ٣ - جابي - الو ٤ - اسحار (معكوسة) - عابر (معكوسة) ٥ - ام - لن ٦ - ذات الصواري ٧ -

الكلمات المتقاطعة :

عموديا :

- ١ - من اركان الاسلام - بين اثنين
- ٢ - متشابهان - سورة من القرآن
- ٣ - مناقفون (مبعثرة)
- ٤ - ب + من حالات القمر - طاعة الوالدين
- ٥ - من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم
- ٦ - الحسد باللهجة المصرية (معكوسة) - صفة باليهود
- ٧ - خطط + حرف جر - ود
- ٨ - رمم مرل (مبعثرة) - والد
- ٩ - حيوان (معكوسة) - ثلثا قهر - ود

رائد عادل عدنان
الهند

أفقيا :

- ١ - صحابي جليل - إله
- ٢ - من منتجات الحليب - من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم
- ٣ - من اسماء الله سبحانه وتعالى
- ٤ - مدينة فلسطينية - لفظ الجلالة
- ٥ - من سور القرآن - اختلاف
- ٦ - م + من المنبهات - من صفات الله عز وجل
- ٧ - ميق (مبعثرة)
- ٨ - ما بين اثنين - قال + مدخل
- ٩ - مجموعة من الاشخاص - هدم + ب



هل تعلم ؟

الشعر

ان قص الشعر لا يؤثر البتة على نموه او قوته، يظن البعض ان الحلاقة تقسي الشعر، فقط لان ملامسة الشعر النامي تكون خشنة.

القاهرة

عدد المدن التي تحمل اسم القاهرة في مختلف انحاء العالم هو ١٨ مدينة، منها ١٣ في الولايات المتحدة و٢ في كندا و٢ في ايطاليا وواحدة في فرنسا، عدا عن القاهرة الاولى عاصمة جمهورية مصر العربية طبعا.

زلازل

جمهورية تاذربيجستان السوفياتية منطقة جبلية قريبة من افغانستان، تسجل هذه المنطقة ما يقرب من الالف زلازل في كل سنة، بمعدل ٦ زلازل في اليوم تقريبا.

سرعة فائقة

تستطيع اسرع عنكبوت ان تركض ٣٣ مرة طول جسمها في الثانية. فلو تمكن الانسان من التشغل بمثل هذه السرعة لكان قادرا ان يعدو بسرعة ٢١٧ كلم في الساعة.

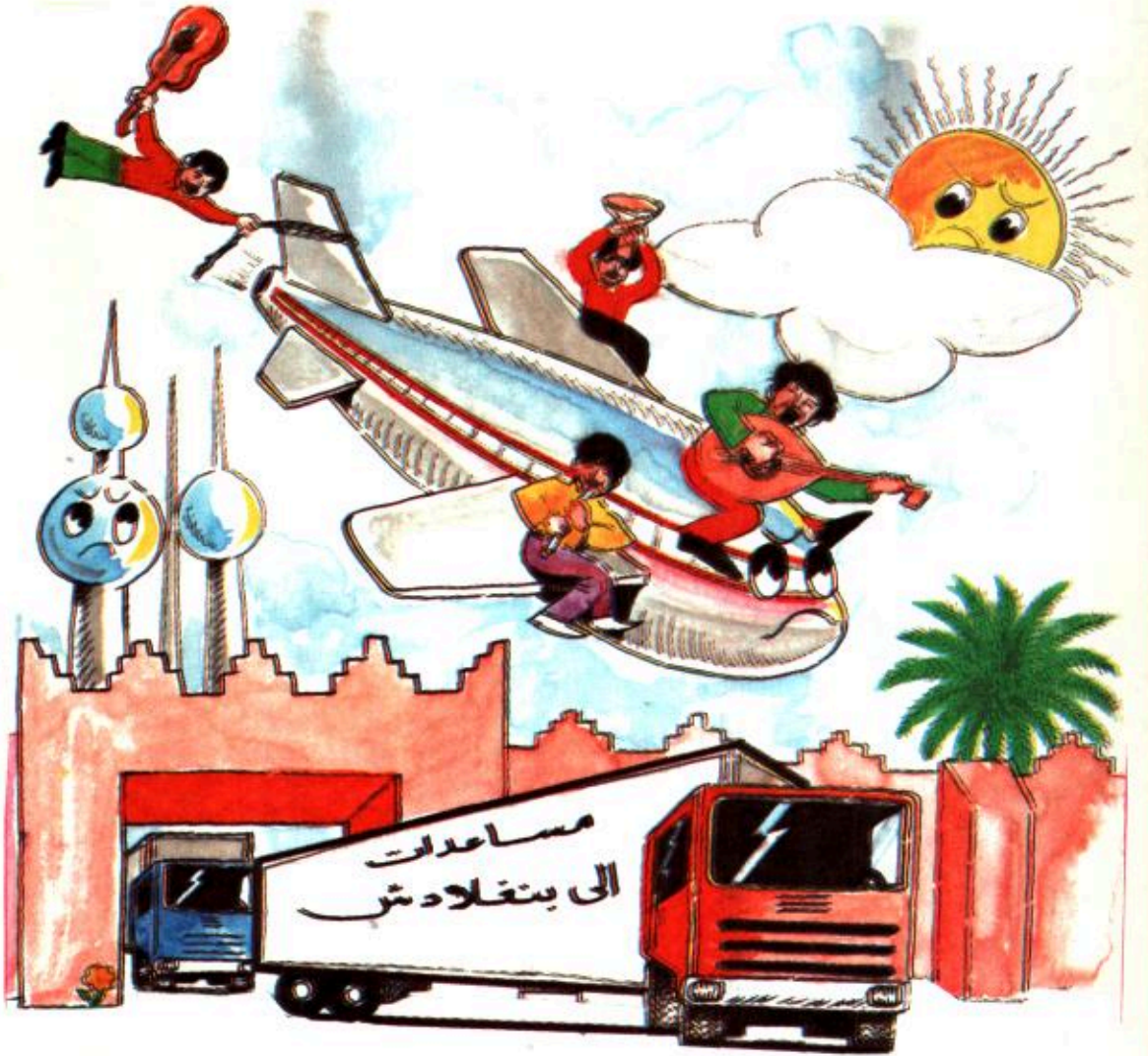
• يوسف محمد علي
الكويت

ثمرات التقوى

- ١ - الانتفاع بالقرآن الكريم والهداية به. «ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين» البقرة ٢.
 - ٢ - المكانة العالية عند الله والارتفاع فوق الكفرة الساخرين. «زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين آتقوا فوقعهم يوم القيامة» البقرة ٢١٢
 - ٣ - تعليم الله تبارك وتعالى للمتقين... «واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم» البقرة ٢٨٢
 - ٤ - الجنات والانهار والخلود والازواج المطهرة ورضوان الله «قل اؤتيتكم بخير من ذلكم. للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد». آل عمران ١٥.
- من كتاب التقوى لصلاح مارديني
انتقاء/ حسين الرشدي

فوازي

- شيء طويل، ليس له قدمين، ومع ذلك يتلف الاحذية فما هو؟
- ما الشيء الذي يبهض النور وهو ابيض، فاذا تحطم اصبح اصفر وابيض؟
- لا يصنعني الناس الا ليركلوني فمن أنا؟
- ما هو الشيء الذي يمر من وسط الاشواك والغابات دون ان يتمزق ثوبه أو ينجرح؟
- تغضب منها المياه... وتضطرب منها الاشجار... وتنحنى لها الازهار... وتهرب منها السحب... فما هي؟
- تخلع كل يوم قطعة من ملابسها... وفي نهاية العام لا يتبقى لها شيء تلبسه... فما هي؟



الكويت تصدراعمال الخير....

الكويت تستورد الفرق الفنية !!